

صَدَقَ الرَّضَا

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الإعلام المقروء
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤٣٨
١٦ ذو القعدة ١٤٤٣ هـ - ١٦ حزيران ٢٠٢٢ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

« هيئة الاستثمار الوطني تشني على
مشاريع العتبة العباسية المقدسة

« دروس اخلاقية وتربوية من حياة
الامام الصادق عليه السلام

« العتبة العباسية المقدسة
تحتفي بمتعلمي مدارسها
وتقيم حفل سن التكليف الشرعي لهم



٨

قسم العلاقات العامة في
العتبة العباسية المقدسة
عطاء لا يتوقف بخدمة
الوافدين



٦

١٦

الشعبة العلمية تقيم ورشة
في صناعة وتحرير الخبر الصحفي

١٢

لجنة الإرشاد والدعم تواصل دعمها
للمرابطين في قواطع المنازل

العتبة العباسية المقدسة
تشارك في مهرجان ربيع السياحة
في جامعة الفرات الأوسط

٢٨

استلهم النص القرآني
في النهضة الحسينية

٢٢

٣٨

مستشفى الكفيل يعقد
مؤتمره السنوي الأول
حول الحفاظ على الإنجاب
لدى مرضى السرطان



٤٢

شركة خير الجود تشارك
في معرض ديتكس ٢٠٢٢ في عمّان



٤٤

الدورات القرآنية الصيفية
مشكاة نور للجيل الواعد

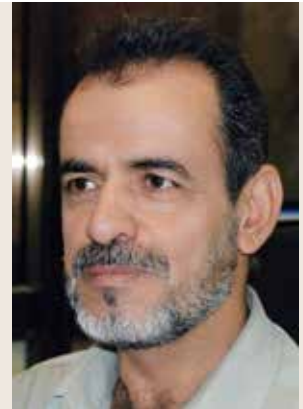
٤٦

٦١

من أدب فتوى الدفاع
الكفائي..
الحافي..



٥٧



... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

د. إحسان التميمي

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

احمد صالح - علي طعمة المسعودي

زاهر الخفاجي - محمود أحمد

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي السعدي - أزهر الأسدي

ليث الموسوي - سامر الحسيني

... النشر والتوزيع ...

أسامة بدر نجم

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي - عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

صفية الجيزاني

تراب علي حسين

شيماء جواد عطية

د. يوسف الرضوي/ لبنان

فاطمة محمود الحسيني/ كربلاء

نهاد الدباغ/ النجف

عمار قاسم

مرتضى محمد الحلي

اسعد عبد الرزاق

رزنة صالح/ اليمن

ايمان صاحب

منتظر العلي

سوسن عبد الله

منتهى محسن/ بغداد

عير المنظور

د. ابتسام المشي

امير البركاوي/ النجف



رئيس التحرير

٦٦

من إصدارات العتبة العباسية المقدسة

اللاعنف في الإسلام

(المكائد)

الوعي

دليل إنسانية الإنسان،

وفكره،

واستقامة تقواه

دونه تزوّغ الكثير من المكائد

باسم الضمير

والشيطان

يلبس المهزومين خساراتهم

بزهوة نصر

ولهذا كانت كربلاء هي المصير..



٧٧

فلذات الاكباد تستغيث

من الضياع في خندق العمل



الاستفتاءات الشرعية

وجوب الحج

طبقاً لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظلّه

كما لعلّه المشهور- أو عقلية من باب الاحتياط- لئلا يلزم الإخلال بالواجب من دون عذر فيستحق عليه العقاب- وجهان: أحوطهما الأول، وأقواهما الثاني، فإذا لم يبادر إليه من دون الوثوق باتيانته بعد ذلك كان متجرباً إذا أتى به من بعد، وعاصياً ومرتكباً للكبيرة إذا لم يوفق له أصلاً.

١- ال عمران/٩٧.

٢- فرع في وجوب آخر للحج فيما لو خلت مكة من الحجاج.

ذكرناه من الآية الكريمة والرواية كفاية للمراد .

واعلم أن الحجّ الواجب على المكلف - في أصل الشرع [٢] - إنما هو مرة واحدة، ويسمى ذلك بـ «حجّة الاسلام».

السؤال: هل يعني ما ورد في الروايات من ان الله تعالى يغفر للحاج ما تقدم من ذنبه انه لا يجب عليه قضاء ما فاتته من صلاة وصيام واداء ما تعلق بذمته من كفارات؟

الجواب: كلا لا يعني ذلك بل معناه مجرد انه إذا تاب لا يعاقب على ما صدر منه من ترك واجب أو فعل حرام واما ما يلزمه من القضاء والكفارة ونحو ذلك فلا بد من الاتيان به.

مسألة: وجوب الحج بعد تحقق شرائطه فوري، فيلزم الإتيان به في العام الأول للاستطاعة، فإن تركه فيه ففي العام الثاني وهكذا. ولكن في كون فوريته شرعية -

مسألة: يجب الحجّ على كلّ مكلف جامع للشرائط الآتية، ووجوبه ثابت بالكتاب والسنة القطعية. والحجّ ركن من أركان الدين، ووجوبه من الضروريات، وتركه - مع الاعتراف بثبوته - معصية كبيرة، كما أن إنكار أصل الفريضة - إذا لم يكن مستنداً إلى شبهة - كفر.

قال الله تعالى في كتابه المجيد: (وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِيْنَ)[١].

وروى الشيخ الكليني - بطريق معتبر - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من مات ولم يحجّ حجّة الاسلام، لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق فيه الحجّ، أو سلطان يمنعه، فليمت يهودياً أو نصرانياً.

وهناك روايات كثيرة تدل على وجوب الحجّ والاهتمام به، وفيما



آليات العتبة العباسية المقدسة ترفع أنقاض حريق سوق الدهان التجاري

خاص صدى الروضتين

شكروا العتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة، ومساعدتهم في رفع هذه الأنقاض الكبيرة، مبينين أن العتبة المقدسة سباقة دائماً في مد يد العون والخير للآخرين. يذكر أن: حريقاً هائلاً ألتهمت السنة نيرانه أكثر من (١٥٠) محلاً تجارياً لبيع الهدايا والألعاب والاكسسوارات في سوق الدهان، وسط المدينة القديمة في محافظة كربلاء المقدسة.

مجموعة من منتسبي قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية، مرفودةً بعدد من الآليات الاختصاصية لكون السوق ذا مداخل ومخارج ضيقة، ولا تستطيع العجلات الأخر المرور فيها، إضافةً إلى أن تكلفة هذه الأعمال باهظة الثمن على المتضررين جراء الحريق، وإن هذه الأعمال مستمرة حتى الانتهاء من رفع كل مخلفات الحريق. أصحاب المحلات من جهتهم

المحال التجارية التي تعتاش عليها عوائل كثيرة، ومساعدتهم في تجاوز محنتهم. هذه الأعمال جاءت بناءً على توجيه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، بالإسهام في رفع الأنقاض والركام الذي خلفه الحريق في سوق الدهان، بمشاركة عدد من ملاكاتها وآلياتها لتنظيف مكان الحريق ورفع المخلفات. وأجريت هذه الأعمال من خلال

شاركت العتبة العباسية المقدسة وعلى مدى ثلاثة أيام بجهدا بشري والآلي، في رفع الأنقاض والركام الناجم عن الحريق الذي طال سوق الدهان التجاري في محافظة كربلاء بتاريخ ٢٠ ايار ٢٠٢٢م، نتيجةً لحجم الأضرار الكبيرة التي خلفها الحريق، وللإسهام في التخفيف عن كاهل أصحاب



شعبة الطفولة والناشئة تشارك في معرض كربلاء الدولي

طارق الغانمي

ضمن مساعيها الجادة في تعزيز ثقافة الطفل وتسليحهم اجتماعياً ونفسياً وإخلاقياً، شاركت شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم إعلام العتبة العباسية المقدسة، في فعاليات معرض كربلاء الدولي

لكتاب الطفل بنسخته الخامسة، والتي افتتحت فعالياته في ساحة ما بين الحرمين الشريفين عصر يوم الاثنين (٢٨ شوال ١٤٤٣هـ) الموافق لـ (٣٠ آيار ٢٠٢٢م)، برعاية وتنظيم من قبل قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة، ويستمر لعشرة أيام، وسط مشاركة محلية وعربية ودولية. وبين مسؤول الشعبة المذكورة الأستاذ حسنين فاروق لصدي الروضتين: إن المعرض يعد من أهم المعارض المتخصصة بثقافة الطفل في العراق، لذلك نواظب



حسن رشيد جواد الذي أثنى على هذه المشاركة وأشاد بها. يذكر أن: معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل هو أول معرض خاص بكتاب الطفل يقام في جمهورية العراق، ويقام سنوياً بمشاركة دور النشر الخاصة بالطفل من داخل العراق وخارجه، ويتم فيه عرض أبرز وآخر الإصدارات التربوية والثقافية، كما يعد ملتقى أدبياً وثقافياً للعاملين في مجال الطفولة.

الفئة التي تعد اللبنة الأساس لبناء المجتمع، وتحاكبه بأسلوب أدبي يمتاز بالسهولة والجزالة، لتجعل منه أداة فاعلة في المستقبل عبر تنمية قدراته الفكرية والتعليمية. وبين فاروق: كان هناك حضور فاعل لوفد من قسم الإعلام في حفل افتتاح المعرض، الذي أقيم في قاعة سيد الأوصياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة، وإن الجناح شهد زيارة أمينها العام الأستاذ

الموجهة للأطفال، إضافةً إلى أعداد مختارة من (مجلة حيدرة) الموجهة لفئة الفتيان، كذلك عرضت مجموعة من السلاسل القصصية والأدبية والعلمية والثقافية، فضلاً عن إصدارات أخرى، مشيراً إلى: أن كل ما عرض هو نتاج خالص من قبل ملاكات الشعبة، بدءاً من التأليف والتصميم وصولاً إلى الإخراج الطباعي، وجميعها تهدف إلى تجذير وترسيخ الأفكار البناءة لهذه

على المشاركة فيه ونعمل على أن تكون المشاركة مميزةً وفاعلةً في كل مرة، عبر جناح يضم العشرات من الإصدارات التربوية والثقافية التي تصدر من الشعبة، المعنية بثقافة الطفل ونشأته وتوسيع مداركه وتساعد على تنمية أفكاره. وأضاف: أن جناح الشعبة ضم بين طياته باقةً متنوعة من الإصدارات المختارة، كان أهمها أعداداً مميزة من (مجلة الرياحين)



قسم العلاقات العامة في العتبة العبد

خاص صدى الروضتين

كریم عسكر والوفد المرافق له. وتبادل الجانبان أطراف الحديث حول أمور عديدة، منها الخدمات التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة للزائرين، وما تقدمه من دعم في سبيل تحسين الجانب البيئي والمشاريع ذات العلاقة بهذا الموضوع، والحد من ظاهرة التصحر في ظل الظروف الجوية والبيئة التي يعيشها البلد.

كما استقبل وفد من مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى، مع إجراء جولة لهم على الخدمات المتنوعة التي تقدم لخدمة الزائرين الكرام والمشاريع العمرانية المتطورة والحديثة التي أنشأتها

يوصل قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة جهودهم بتقديم الخدمات للوفود المتشرفة بزيارة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام ومد جسور التواصل مع طبقات المجتمع كافة وتقديم شتى أنواع الخدمات للمرقد الشريف وزائريه الكرام.

ومن بين تلك الوفود، فقد استقبل رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ محمد علي أزهر مدير عام دائرة حماية وتحسين البيئة في منطقة الفرات الأوسط الأستاذ





أسية المقدسة عطاء لا يتوقف بخدمة الوافدين



والحاضر.. العتبتان المقدستان
أنموذجاً)، حيث تعرض بإسهاب
حول ما شهدته هذه البقاع الطاهرة
بعد عام ٢٠٠٣ من حركات إعمار
فكري ومؤسسي وإنشائي، جعلت
منها أنموذجاً يحتذى به، متطرقاً
كذلك لما كانت تعانيه في الأزمنة
السابقة من إهمال وتهميش.
وبدورها قدمت الوفود الزائرة
الشكر والامتنان للعتبة العباسية
المقدسة والقائمين عليها، لما
يبدلونه من جهود في خدمة الزائرين
على وجه الخصوص، والمشاريع
الساندة لجهد الدولة في مختلف
القطاعات.

العتبة المقدسة خدمةً للصالح
العام.
الوفد الآخر الذي تم استقبله،
هو من تربوي محافظة ديالى، وذلك
ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني
الذي تضم إحدى فقراته استقبال
الوفود الأكاديمية والتدريسية
والطلابية. وعقدت جلسة تعريفية
لهم في قاعة القاسم عليه السلام، تضمنت
تعريفاً بأنشطة القسم ومشاريعها
سواءً كانت في الوسط الجامعي أو
التربوي، أعقبها محاضرة تعريفية
بنشاطات العتبة المقدسة قدمها
مدير مركز الإعلام الوقائي الأستاذ
جسام السعيد، وكانت بعنوان
(العتبات المقدسة بين الماضي



هيئة الاستثمار الوطني تثني على مشاريع العتبة العباسية المقدسة

أحمد الحسناوي

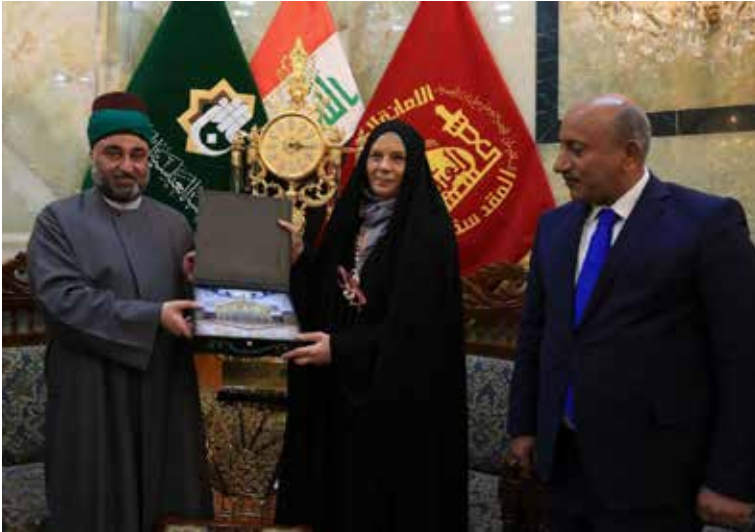
في اطار الزيارات الرسمية التي تشهدها العتبة العباسية المقدسة، زار وفد رسمي من هيئة الاستثمار الوطني العراقي، للاطلاع على المشاريع المختلفة التي انشأتها العتبة المقدسة.

الوفد أبدى إعجابه وثناءه تجاه هذه المبادرات المهمة في دعم الاقتصاد الوطني.

وتقدم الوفد رئيس الهيئة الاستاذة سها داوود النجار، والتي بينت قائلة:

سعدنا بما شاهدنا من تقدم وتطور في مجال الصناعة داخل

منظومة العمل الجماعي في العتبة العباسية المقدسة وتعد هذه المبادرات من الخطوات التي يجب الترويج لها ودعمها لما لها من اثر واضح على الواقع العام للبلد. مينة: كانت جولتنا داخل مشاريع استثمارية مهمة منها دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع



مبيناً: بحمد الله اظهر وفد
هيئة الاستثمار الوطني متمثلة
برئيسة الاستاذة سها النجار
انطباعات ايجابية نحو مشاريع
العتبة المقدسة لاسيما مطبعة
دار الكفيل ومرآب الكفيل وايضا
مستشفى الكفيل وغيرها من
المواقع التابعة وعبرت عن اعجابها
بما تقدمه العتبة المقدسة في
مجال استثمار الموارد باتجاه خدمة
المجتمع بشكل عام.

العراقية الى الاهتمام بهذه المشاريع
كونها ستخدم الاقتصاد الوطني.
**من جانبه بين الاستاذ جواد
الحسناوي عضو مجلس ادارة
العتبة العباسية المقدسة قائلاً:**
ضمن سعيها الدؤوب تحرص
العتبة العباسية المقدسة على مد
جسور التواصل مع المؤسسات
الحكومية الرسمية والوزارات ضمن
برنامجها لاستقبال الوفود واجراء
جولات استطلاعية على مشاريعها
المختلفة.

وايضا شركة الكفيل للمياه الصحية،
بالإضافة الى التحفة المعمارية
التمثلة بمرآب الكفيل الفني الذي
يبعث في النفوس الامل بأن هنالك
جهودا تبذل لأجل الارتقاء بمفاصل
المدن العراقية.

مؤكد: ثمة تعاون رسمي بين
هيئة الاستثمار الوطنية والعتبة
العباسية المقدسة اذ اننا ندعم
هذه المبادرات ونحاول تذليل كل
العقبات امامها باعتبارنا الجهة
المنظمة لها كما ندعو الحكومة



لجنة الإرشاد والدعم

تواصل دعمها للمرابطين في قواطع المنازلة

القتال أو في المناطق التي تم تحريرها، مؤكدين في الوقت نفسه أن مثل هكذا مبادرات سترفع من معنوياتهم وإصرارهم على البقاء سداً منيعاً بوجه كل من يفكر بالعبث بأمن وأمان هذا البلد. يذكر أن: الزيارة تأتي مواصلةً لسلسلة الجولات والزيارات التي قامت بها اللجنة سابقاً، واستمراراً لنهجها الذي انتهجته منذ انطلاق فتوى الدفاع الكفائي في تقديم دعمها لمبلي هذه الفتوى، حيث لم يخبُ هذا النشاط ولم تقل العزيمة أو تضعف، بل ازدادت يوماً بعد آخر، ولا يكاد يمر أسبوع أو شهر إلا وجدت قافلةً موجودةً في أحد قواطع العمليات.



المساعدات اللوجستية التي يحتاجونها في ظل هذه الظروف وضمن الإمكانيات المتاحة، فضلاً عن بعض الهدايا والتبركات من صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، التي تزيد من معنويات المرابطين في هذا القاطع. المقاتلون بدورهم أثنوا على مبادرة العتبة العباسية المقدسة، وثنموا تواجدتها الدائم في جبهات

محطات وجولات الوفد التي ستشمل وحدات وأفواجاً أخرى، حيث كان هناك لقاء جمع الوفد بعدد من المقاتلين ناقلاً لهم سلام المرجعية الدينية العليا وتذكيرهم بوصاياها القيمة والتأكيد على التمسك بها، إضافةً إلى نقل دعاء خدام مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وأضاف: قدمت لهؤلاء الأبطال

خاص صدى الروضتين

يواصل مبلغو المرجعية الدينية العليا في لجنة الإرشاد والدعم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، تقديم الدعم ونقل توصيات وسلام المرجعية الدينية العليا للمرابطين من مقاتلي الحشد الشعبي في مختلف الجبهات والألوية.

وهذه المرة توجهت نحو قواطع عمليات شرق الأنبار وذلك ضمن سلسلة الجولات والزيارات الهادفة إلى شحذ همم المقاتلين وتقديم الدعم لهم، في ظل الظروف الجوية الصعبة.

وقال مسؤول اللجنة فضيلة الشيخ المجاهد حيدر العارضي:

الزيارة كانت للفوج الأول من اللواء السابع الذي يعد إحدى

جرحي وزارة الداخلية يقدمون شكرهم للعتبة العباسية المقدسة ولمستشفى الكفيل

وأضاف: أن جرحانا اليوم هم من محافظات مختلفة، منهم من محافظة نينوى ومن الأنبار وآخرون من محافظات أخرى، موضحاً وهو ما ينسجم مع رؤى المرجعية الدينية العليا بضرورة إيلاء هؤلاء الأبطال كل الاهتمام والدعم.

يذكر أن: مستشفى الكفيل التخصصي وبتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، مستمر في معالجة جرحى القوات الأمنية والحشد الشعبي، كما وضعت العتبة العباسية المقدسة خدمة شريحة ذوي الشهداء والجرحى ضمن أولوياتها.



المتحركة التي وزعت ستبعتها وجبة أخرى، وهي تأتي ضمن اهتمامات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بعوائل الشهداء والجرحى.

إلى دعم شريحة الجرحى وذوي الشهداء وعوائلهم.

من جانبه بين مدير إدارة مستشفى الكفيل التخصصي الأستاذ محمد هادي: أن مجموعة الكراسي الذكية

خاص صدى الروضتين

قدم عدد من جرحى وزارة الداخلية شكرهم وتقديرهم للعتبة العباسية المقدسة على تكفلها بعلاجهم وتزويدهم بكراس متحركة ذكية عن طريق مستشفى الكفيل التخصصي.

وثنى الجرحى خلال تشرفهم بزيارة ضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام)، جهود العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بمتوليها الشرعي سماحة السيد الصافي (دام عزه)، مؤكداً أن ذلك ليس بغريب على إدارة العتبة المقدسة فهي سباقة



دروس اخلاقية وتربوية من حياة

الامام الصادق عليه السلام

صفية الجيزاني

إن من أهم ما يرفع من شأن الإنسان ويميزه من غيره من ابناء جنسه ويؤهله للكرامة والخلود هي الاخلاق.. وهي احدى الجهات الإنسانية التي اهتم بها الإسلام اهتماماً بليغاً، وقد تجسدت هذه الجهة بكل معانيها، في حياة الانبياء والاولياء والصالحين.

ومن تلك الشخصيات التي تمثل انموذجاً زاخراً بالمواقف الاخلاقية والتربوية هو الامام جعفر الصادق عليه السلام، غصن من أغصان الدوحة النبوية الباسقة.

امتلك الإمام عليه السلام رؤية ثاقبة في الجانب الاخلاقي والتربوي، ويتضح ذلك من خلال نصائحه وتوجيهاته التي تمثل منهجاً تربوياً شاملاً لكل مجالات الحياة، إذ جسدها عليه السلام بحركاته وسكناته وسلوكه العملي، حيث كان هذا المنهج يوافق أحدث مناهج التربية في العالم في الوقت الحالي.

يقول مالك ابن انس: (والله

ما رأيت عيني أفضل من جعفر بن محمد عليه السلام زهداً وفضلاً وعبادة وورعاً، وكنت أقصده فيكرمني ويقبل علي) (١)، ووصفه ابو حنيفة بأنه أعلم اهل زمانه وان هيئته تفوق هيبة الملوك.

ولعلنا في هذه السطور القليلة لا نستطيع ان نحتوي جزء الجزء من سجايا وخصال هذا العملاق العلوي العظيم، فنقتصر على نبذة يسيرة مما اطلعنا عليه في طيات بعض الكتب والروايات المتضمنة لدروس اخلاقية وتربوية عملية لهذا الامام الهمام.

فإمامنا الصادق عليه السلام يعطينا درساً في الرحمة والاحسان والرفق بالضعفاء، حيث يروى أن الإمام عليه السلام، بعث غلاماً له في حاجة فأبطأ، فخرج على إثره لما ابطأ، فوجده نائماً، فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه، فلما تنبه قال له الامام عليه السلام: (يا فلان والله ما ذلك لك، تنام الليل والنهار، لك الليل

ولنا النهار) (٢).

فيا ترى لو أن رئيساً أو مديراً في احدى المؤسسات أو الدوائر، ورأى أحد عماله أو موظفيه على هذه الحالة التي رآها الإمام في غلامه، فهل تكون ردة فعله كما فعل الإمام عليه السلام؟ أم انه يوبخه او قد يفصله عن العمل أو يقلل من راتبه، او او...؟

وكثيرة هي الروايات في هذا المضمون والتي توجي للإنسان العاقل عمق ذلك القلب الرؤوف والصدر الواسع لهذا الإمام العظيم.

وعلى نهج آبائه وأجداده فقد كان له مع الليل حكايات واسرار لا يعلمها الا الله تعالى، عن هشام بن سالم قال: (كان ابو عبد الله عليه السلام إذا أعتم وذهب من الليل شطره، أخذ جراباً فيه خبز ولحم ودراهم فحمله على عنقه ثم ذهب الى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه بينهم ولا يعرفونه، فلما مضى أبو عبد الله فقدوا ذلك فعلموا أنه كان ابا عبد

الله) (٣).

وهنا يريد الامام عليه السلام ان ينبه شيعته على عظم ثواب صدقة السر، وهو درس لنا للرعاية الانسانية والحفاظ على كرامة العيش للمحرومين والفقراء.

وبالرغم مما كان يعانيه الإمام عليه السلام من مضايقات ومواجهة من قبل أرحامه من جهة والسلطة الظالمة من جهة أخرى، الا انه كان يقابل الاساءة بالاحسان، والعنف والشدّة منهم باللين، متخلقاً بأخلاق القرآن وتعاليمه (اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ ...) (المؤمنون/٩٦).

ويروى ان رجلاً من الحجاج توهّم أن هميانه قد ضاع منه، فخرج يفتش عنه، فرأى الإمام الصادق عليه السلام يصلي في الجامع النبوي، فتعلق به، ولم يعرفه، وقال: انت أخذت همياني...؟ فقال له الإمام بعطف ورفق: ما كان فيه؟ قال: ألف دينار، فأعطاه الإمام ألف



بل كان يشاركهم همومهم والآهم وتقلبات احوالهم، وهذا ما يجب ان يكون عليه كل قائد وكل مسؤول اليوم.

وبعد هذه الرحلة المليئة بالدروس والعبر والعطاء والنماء.. ها هو عملاق الفكر الاسلامي في ذمة الخلود، بعد ما لاقى من العذاب والتنكيل على يد المنصور الدوانيقي (عليه اللعنة والعذاب) الذي دس إليه السم على يد أحد عامليه، وقد كان لهذا الحدث العظيم الأثر الكبير في نفوس شيعته ومواليه، اهتزت اركان العالم الاسلامي، فارتفعت الاصوات من بيوت الهاشميين على فقد الراحل العظيم الذي كان ملاذاً لجميع المسلمين، وها هو الجثمان العظيم يدفن في مقره الاخير بجوار جده زين العباد، وابيه الباقر (عليهما السلام) في غرق البقيع المقدس..

١- آمالي الصدوق ص ٥٤٢.

٢- الكافي ج ٢ ص ١١٢.

٣- الفروع من الكافي ج ٤ ص ٨

٤- شرح إحقاق الحق ج ٢٨

ص ٤٨٠

دينار، ومضى الرجل الى مكانه فوجد هميانه، فعاد إلى الإمام معتذرا منه، ومعه المال، فأبى الإمام قبوله، وقال: شيء خرج من يدي فلا يعود إليّ، فبهر الرجل وسأل عنه، فقيل له: هذا جعفر الصادق (عليه السلام)، وراح الرجل يقول باعجاب: (لا جرم هذا فعال أمثاله) (٤).

فهذا درس ورسالة تعكس السلوك والنهج الاسلامي الهادئ لجذب الناس وانفتاحهم على روح الرسالة المحمدية والتمسك بقيمتها الإنسانية.

وعلى الرغم من ابتعاده (عليه السلام) عن مركز المسؤولية العامة؛ بسبب السياسات الظالمة، إلا ان هذا الأمر لم يقلل من اهتمامه بشؤون الأمة وتفقد الرعية باعتباره القائد والمسؤول الأول عنهم بعد جده وأبيه، وهو مقياس للقيادة الحقة للأمة ومدى شعورها بالمسؤولية اتجاه رعيته، والاهتمام بقضاياها من جميع النواحي الحياتية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فلم يعيش الإمام (عليه السلام) العزلة والانغلاق عن هموم الناس،



الشعبة العلمية تقيم ورشة في صناعة وتحرير الخبر الصحفي

خاص صدى الروضتين

من الواقع إلى خبر مكتوب ومنظم بصورة صحيحة. وبدورهم أكد المشاركون، أنّ هذه الورشة كانت نافعة ومثمرة في نفس الوقت، حيث تضمّنت مجموعة من الأساليب والطرائق الحديثة في صناعة الخبر والتقارير الصحفي، فيما ركز آخرون على تكرار هذه التجربة بمحاور أخرى تقدم الفائدة إلى العمل في القسم.

الأساسية والبنوية والهيكلية التي يجب أن تدخل ضمن مفاصل الخبر الصحفي. أمّا الجانب العملي فكان من نصيب الأستاذ سمرّد سالم مسؤول الشعبة المذكورة، وقد سعى إلى إقامة اختبارات عملية للمشاركين حول كيفية الاستفادة من أدوات التحرير الرئيسية، وكان التركيز على أسماء أو أدوات الاستفهام الخمسة التي تشكل جزءاً مهماً من أجزاء الخبر الصحفي، وكذلك مناقشة وتفسير إمكانية تحويل وترجمة الحدث الخبري

لمجموعة من منتسبي القسم المذكور؛ لأجل المساهمة في تطوير مهاراتهم وتزويدهم بالمعلومات الضرورية في كتابة الخبر الصحفي. الورشة أقيمت في مقر الشعبة العلمية لمدة يومين وتضمّنت جانبين نظري وعملي، حيث حاضر في الجانب النظري الأستاذ سيف الباوي والذي سعى من خلاله إلى تبيان آليات صناعة الخبر، وكذلك أهم النقاط والشروط التي يجب أن تتوفر في شخص الصحفي أو محرر الخبر، مع توضيح القواعد

يعد الخبر الصحفي وصياغته وتحريره أساس الصحافة الحديثة وعمودها الفقري في صناعة العملية الإعلامية، ومن خلال متابعة الأحداث وتطوراتها بهدف إيصال المعلومة الحقيقية من المصدر إلى المتلقي.. وبهذا الجانب فقد أقامت الشعبة العلمية التابعة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ورشة موسعة في صناعة وتحرير الخبر الصحفي



قراءة في بحث

[التوثيق بالذات الساردة في الاعلام النسوي لفتوى الدفاع المقدسة] للباحث الدكتور يحيى حسن خضير

تراب علي حسين

منحت الانسان الحصانة الروحية، من الطبيعي ان يفقد بعض الناس توازنهم في الحرب نتيجة اختلاف شؤون الحياة، والخوف والقلق وتدهور الامكانيات العسكرية وانكسار الجيش، هذه مسائل مؤثرة بعمق في المجتمع، وبمعنى أدق ضياع الرؤية العقلانية على مستوى الذات والمجتمع، لهذا كانت مسؤولية الفتوى المباركة، هو استنهاض الذات المؤمنة، لتمكين دورها، وايمان المرأة بدورها، وتعزيز هذه القيم الواعية ثم عبر

ما الذي نريده من القراءة الانطباعية حين تلج عوالم بحث متكامل يعمل على بيان التجليات النصية للدور الاعلامي وفتوى الدفاع المقدسة، يعني لنا ان ترسيخ مفهوم قيم الانتماء ورصد النماذج المناسبة لتفعيل دور الاعلام النسوي، ونقرأ في البحث دلالات كثيرة اولها تمكين الفتوى المباركة من استنهاض الوعي الانساني وتحصين الفكر هذه التيارات الفكرية المستوردة والتي خدعت الكثير، بينما الفتوى المباركة



نشر الوعي وخلق القوة التأثيرية عبر الاعلام النسوي يسهم في تقديم البرامج الارشادية، ولتحقيق منافع تربوية تعزز مسؤولية المواطنة وتنمية الادراك الوجداني لخطورة المهمة وقسدية الفتوى المحفزة، تنطلق فاعلية الاعلام من التعبير عن فكر وتراث الامة والارتكاز على فاعلية دور المؤثر الديني لما تركه لنا الأئمة ونساء اهل البيت (عليه السلام)، من دروس وعبر

سامية، خلق فضاء واسعا للمرأة، استثماره الإعلام النسوي للتعبير عن دور المرأة المسلمة في رصد القضايا المهمة، وقدم البحث لنا بعض الآراء التي عبرت عن رؤية اعلامية مثل قول الاعلامية الفلسطينية امانى ابو هطنس (استطيع كاعلامية نقل مشاعر أم الشهيد وكل ما يفعل في نفسها أكثر من الرجل، نقلي للخبر يمتزج بمشاعر الامومة، وهذا القول يكشف لنا دلالة الدور الحقيقي

للاعلام النسوي لأنه يخاطب المرأة باحساس المرأة،، بعد تفشي ظاهرة عدم الالتزام واللامسؤولية عبر عنها الباحث اطلاق القول على عواهنه بلا تيقن، وتجاهل المصادر والتغاضي عنها بوصفها أدلة دامغة،، يرى ضرورة السعي بالعملية التوثيقية كونها تمثل حجر الزاوية من الجهد الاعلامي وحتى الانتاج الاذاعي، ويوضح البحث لنا قيمة التوثيق يساعد في ارسفة

الجهود الاعلامية، ويتابع بعض البرامج والمنشورات الصادرة من العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، عمل البحث على اختيار العينة أي ادراك المقوم المتضامن الذي يعد مرتكزا للمشاركة المجتمعية في الدفاع عن الوطن والدين واستشعار المسؤولية والمقدرة على التعامل الخلاق ودراسة بعض البرامج التي تبث عبر أذاعة الكفيل صوت



المرأة المسلمة ومواد مجلة رياض الزهراء عليها السلام، اعتمد البحث على المنهج الوصفي (تحليل المضمون) واستشهد ببعض التجارب وركز على عنوان وعي (الاعلام النسوي بين روحية التوثيق والذات الساردة) وجسد لنا معنى الروحي كونها مصدر التوجيه السلوكي، وروحية التوثيق تعني الاهتمام بالرصد ومقاربة التجليات وفي محور آخر يبين انواع التوثيق، ومنها الكتابية مخطوطات، مطبوعات، تقارير، بيانات، مذكرات، كتب، ابحاث، اما التصويرية، الصور مع الصوت - الصور المشفوعة بالنص، المرئية والسمعية، وهي كما صرح الباحث انها عينة الدراسة المستهدفة، لندرك يوما ان مفهوم الاعلام الحقيقي هو توثيق الانتماء أي البعد المعنوي للولاء، ويرى الباحث ان التوثيق شديد الصلة بالتعبئة الجماهيرية التي تعني شحن الروح بالتوحيد الانساني، وتغذيته بالقيم الأخلاقية والروحية.

اولا.. مسألة الادراك المرجعي ووعي الهوية

مفتاح هذا الادراك انها تذكى التعاون والتوادر والتراحم والتكامل وتغليب المصلحة العامة، حين اعادت الفتوى بناء التعايش الانساني، وعززت التربية والعمل التطوعي، وتصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة، ونبذ كافة أشكال الممارسات التي تصنع الفرقة والانقسام.

ثانيا ... تدعيم فتوى الدفاع المقدسة

والتدعيم يعني تطوير أساليب التفكير والتعظيم السليم، من خلال توزيع الادوار وتكافؤ الفرص دون الغاء دور المرأة، غرس القناعة بالانتماء من خلال دور الاسرة وحث العائلة على الدفاع عن حرمت البلد وناسه في الالتحاق للدفاع عنها، نجد ان التأريخ المعصوم منحنا الكثير من قيم التضحية، وسفر عاشوراء شاهد بما تجلى دور الأم والزوجة لنصرة الامام الحسين عليه السلام، والعقيلة زينب الكبرى عليها السلام ونساء

الطف بما قدمن، وقدمت الصلابة الايمانية في التضحية والتحدى، بما تمتلك الطف من روحية ثائرة فاعلة قادرة على المحفز التضحيي لتجمع الانتماءات في بوتقة الولاء انتماء الى الدين - العرض - الفكر الانساني، الاعلام النسوي كما عبر عنها الباحث يهب العمق الانساني ويعيد التوازن القائم على الادراك للخصائص الاجتماعية.

ثالثا.. التوازن الاجتماعي

يقوم التوازن الاجتماعي على الادراك للخصائص الاجتماعية بتغيير المجتمع العربي بانساق اجتماعية وثقافية وحضارية مختلفة عما عليه في البيئة الحاضنة للمصطلحات الاجتماعية الغربية والمتبنية لرؤاها، المرجعية المباركة تدرك أثر التهديد المتوالي للمدن العراقية يشكل تهديدا حقيقيا لنسيج المجتمع بشكل عام، ونواته المركزية ... الأسرة. وتقدير دور المرأة فيه.

رابعا.. تحصين الفطرة الانسانية

الحرص على تحصين فطرة الناس، أي بمعنى أقرب تحويل هذه الفطرة الى حصن منيع يدعم المجتمع بشرط التكامل

خامسا.. التفرد

تفرد إذاعة الكفيل والتفرد، يعني العمل ضمن محفزات الابداع والمفهوم الاقرب هو تحويل الاعلام من التفكير الذاتي المسور بانشغالات المرأة الاسرية والذاتية الى الوعي الديني والوطني المثابر، باستحضار نماذج مؤثرة مخزونة في الذاكرة وتفعيل ذهنية المجتمع، لاستيعاب مزاياها والتأثر بها وتشديد جسر التعالق التاريخي مع نماذج الفداء والصبر والثبات، وقدم البحث نماذج توثيقية للحشد وقيم الاستجابة الجماهيرية ورصد تجليات التوثيق، بالذات الساردة في الاعلام النسوي للعتبات المقدسة، وتحديد العتبة العباسية / الاعلام المقروء والمسموع، ابراز الدور الكبير للمرأة المساندة لخطاب الفتوى الداعمة لبث روح المقاومة.



قراءة في خطبة الجمعة

علي حسين السعدي

جاءت خطبة الجمعة بتاريخ (١٩ ذي الحجة لسنة ١٤٢٧هـ، ٢٢ كانون الأول سنة ٢٠٠٦م)، التي اعتمدت الفكر المبدئي الذي يهدف الى تنامي القدرة المضمونية، بدلالات مرجعية واضحة المعنى تستمد شرعيتها من فكر أهل البيت (عليه السلام)، وهذا الوضوح له سمات تربوية عدة منها استثمار الوعي المعصوم في قيادة النفس والأمة، أي بمعنى تحصين فكري، فردي اجتماعي، من أي مشوهات فكرية مصنوعة بحبكة مزيفة للتأثير في الشباب، وتستثمر خطبة الجمعة أي مناسبة دينية: ولادة، وفاة معصوم حادثة تاريخية تركت بصمتها على الوعي الإنساني تستثمرها الخطبة لتوعية الجيل بمكوناته وهذا بطبيعته سيصنع التفاعل الفكري الإيجابي، بمرجعية موثوقة تكسب المصداقية وبمضامين ريبانية، والسبب يعود للتفاعل الفكري لأئمة أهل البيت (عليه السلام)، وخطاب سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) يوم ١٩ ذو الحجة لسنة ١٤٢٧هـ أي ٢٢ كانون الأول سنة ٢٠٠٦م، وكانت مقرونة بذكرى استشهاد الامام محمد الجواد (عليه السلام)، ويعرض فيها ظاهرة الامامة المبكرة، والمعروف ان الامامة من المسائل الجوهرية في الإسلام، ولذلك نجد ان خطابا يتحدث عن الامامة في أعز مضامينها، هو سعي لرفع منزلة الامامة الجليلة، لمواجهة فكر لا يفرق بين الامامة والخلافة، سعى سماحة الشيخ لبيان هذه الظاهرة بما يحافظ على قيمتها الفكرية من خلالها كظاهرة من محوريين مهمين، الأول مواجهة التشكيك والاستغراب تجاه الامامة المبكرة للإمام الجواد (عليه السلام)، فكانت المرحلة الأولى بيان جوهر الظاهرة بانها ليست بدعة في سنة الاستخلاف الإلهي / عيسى (عليه السلام) أعطى النبوة في المهدي، ويحيى بن زكريا (عليه السلام) أناه الحكم صبيًا، وسليمان (عليه السلام) استخلف وهو صبي يرى الغنم. المهم جوهر الفكر في ظاهرة الامامة المبكرة، (أولا) تنبيه الناس الى صحة النظرية

القائلة؛ بأن قيادة الأمة هي زعامة ربانية، وليس ترشيحا وشورى، يقول الامام الصادق (عليه السلام): (أترون الموصى منا يوصي الى من يريد، لا والله ولكن عهد من الله ورسوله ﷺ لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه، والامر المهم ان زعماء الفكر السلطوي كانوا يدافعون ضد الامام ليقوضوا فكرة المعصومية وقاعدة الوصية التي تعري مصداقية السقائف، وانتصار

الامام الجواد (عليه السلام) يعني ان الامامة الكبرى محصورة بالتعيين الإلهي، ومصادق فعل الاستخلاف للإمام علي (عليه السلام) والائمة (عليه السلام)، الحرب الفكرية التي قادها أئمة البغي ليس مقصدها الجواد (عليه السلام) وحده وانما المذهب، يعني عندهم قبول امامة الجواد (عليه السلام)، زعامة هو اقتناع بحقانية الخط الذي يمثله الامام الجواد (عليه السلام)، زعامته محوطة بقواعد السلطة من حرس

وجند وسطوة العروش. سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يرى ان التفوق العلمي سيؤدي انتشار تلك المناظرات وكل مناظرة هي مسعى لاجتثاث فكر الشيعة والمعصومية والوصايا والطعن في جوهر الغدير، فهذا القائد الصغير السن الكبير الشأن هو اختيار الله سبحانه تعالى، واختيار النبي ﷺ لأسامة بن زيد وهو صغير السن ليقود

مشايخ قومه في حرب كانت الدرس الذي لم يستوعبه قادة السقائف المريضة، فتمردوا عليه وشكلوا حواضن منغلقة عبر التأريخ، ولهذا لا بد ان نجعل هذه الذكرى مرحلة من مراحل العمر تستضيء بأنوار المعصومين (عليهم السلام) واعلام الهداية الربانية وننهل من منهجهم التربوي.





استلهام النص القرآني في النهضة الحسينية

أحمد الحسناوي

المنحرفة.

تحرك الامام الحسين عليه السلام وفق منظومة قرآنية دقيقة من خلال خطبه المباركة، فتارة يستشهد بالآيات القرآنية بشكل مباشر وتارة اخرى يستل الفكرة من الآية ويصوغها بأسلوبه الشريف، ومما يعضد هذا الامر ما قام به عليه السلام قبل ان يخطب بالقوم قبيل يوم العاشر من محرم، قام ووقف عليه السلام امامهم وركب فرسه ناشرا القرآن الكريم على رأسه وهو يخاطبهم بقوله: (يا قوم ان بني وبينكم كتاب الله وسنة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله)، وفي خطبة اخرى عندما بعث الى رؤساء قبائل البصرة قائلا: (وانا ادعوكم الى كتاب الله ورسوله) حيث يتضح من كلامه الشريف انه لا يدعو الى امر خارج منظومة القرآن الكريم

ثمة ارتباط وثيق ما بين طرفي الثقلين اللذين اوصى بهما النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم الامة قبل ارتقائه الى الرفيق الاعلى، وهي بمثابة منهج صريح لكي يكون سبيلا يتخذه الانسان في حياته؛ للابتعاد عن المنزلاقات المؤدية الى وقوعه في المحذور.

ومما لا شك فيه فإن الائمة الاطهار عليهم السلام هم حلقة الوصل وحملة الرسالة النبوية بل هم التجسيد الواقعي لما جاء في القرآن الكريم، ولعل ثورة الامام الحسين عليه السلام على الواقع المنحرف خلال فترة امامته أكثر الفترات خطرا على تلك الرسالة السماوية، لذا كان موقفه عليه السلام يأتي من منطلق التكليف بصفته الولي الشرعي فكان لابد من التصدي للمظاهر

به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية: أن الحسين عليه السلام يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، ومنها قوله عليه السلام يوم عاشوراء: (صبرا على قضائك يا رب، لا إله سواك، يا غياث المستغيثين، ما لي رب سواك، ولا معبود غيرك..)

اذن كل هذا وغيره الكثير مما لا يسع ذكره هنا نتحقق من تواصلية الرسالة الاسلامية التي حملها النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعده اهل بيته الاطهار عليهم السلام هي انما التطبيق الواضح للأوامر الالهية التي جاءت في كتاب الله العزيز.

والسنة النبوية لا على اساس الاجتهاد بالأمر بالنظر الى المصالح الشخصية وفي رده عليه السلام على كتب اهل الكوفة يقول في خطبة طويلة جزء منها جاء فيه: (لعمري ما الامام الا العامل بالكتاب والاخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه في ذات الله) اذ انه تصريح واضح وتأکید على لزوم العمل بما جاء في الكتاب العزيز.

ومما يستدل على ذلك ما يؤكد في مسألة توحيد الله سبحانه وتعالى بعد رفضه لبيعة يزيد وإلى يوم شهادته على صعيد كربلاء، نجد أنها مفعمة بالإقرار بالتوحيد، فمنها ما جاء في بداية الكتاب الذي كتبه عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية عليه السلام، الذي جاء فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصي

معنى الغائب الحاضر؟

الدكتور يوسف الرضوي / لبنان

نوعاً من أنواع الابتعاد والجفاء، في حال أن الطائفة الثانية قد أخرجوا أنفسهم من هذه العلاقة مع إمام زمانهم بسبب عقيدتهم أنه لم يولد بعد.

وهذه المقالة ليست بصدد البحث في أدلة ولادته أو اثبات وجوده لغير المعتقد بذلك، ولكن على الإنسان الواعي أن يلتفت إلى مسألة واحدة ستحل هذه الحيرة في ذهن أي سائل، وتنقسم هذه المسألة إلى قسمين:

الأول: إن رسول الله ﷺ قد ربط العلاقة بين الكتاب والعترة حتى يرثاه عليه الحوض، فمن البديهي أن تكون الإمامة محفوظة في الإمام الثاني عشر ومستمرة حتى ورودهما على النبي ﷺ يوم القيامة

من الأمور الغائبة عن أذهان الناس في قضية الإمام الحجة بن الحسن (عليه السلام) سواء أكانوا من المؤمنين المنتظرين له ويعتقدون بحياته ووجوده، أم الذين يعتقدون بولادته في آخر الزمان ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وعلى التبيان الظاهر فيما بين الاعتقادين فلا بد من اظهار تفصيل مهم.

إن الطائفة الأولى يعتقدون بأن الإمام هو ابن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) ولكن الكثير منهم غير مرتبط بإمام زمانه بسبب الغيبة، فإنهم قد ربطوا أنفسهم ذهنياً بمسألة الغيبة على أنها مسألة غياب مقابل حضور، فإن عدم احتكاكهم به قد خلق عندهم



وهذا كفيـل لإثبات وجوده وولادته وحياته إلى يومنا الحاضر.

الثاني: من فوائد وجود الإمام الثاني عشر عجل الله فرجه حياً هو استمرار الحياة وعدم فنائها، قال رسول الله ﷺ: (لولا الحجة عجل الله فرجه لساخت الأرض بأهلها) (١). وهذا كفيـل لإثبات ضرورة حضوره واعتقاد بوجوب الارتباط به وبحضوره وإن كان غائباً.

فلا غياب تام لحاضر موجود بين الناس وإن كان غير منظور بالأعين، وقد بين الإمام الصادق عجل الله فرجه عن وجه الانتفاع من غياب الإمام المهدي عجل الله فرجه فأخبر عن أنهم (بالشمس إذا سترها السحاب). ويأتي التساؤل التالي: ما هي قيمة الشمس في الواقع، وما هو وجه الاستفادة منها؟! ونقول: لقد أكد علماء الفلك

على أمور مهمة عن هذا النجم المتوهج على الدوام المسمى بالشمس، ومن تلك الأمور:

- الشمس مركز وأساس المجموعة الشمسية بأكملها، ومن حولها تدور جميع الكواكب التسعة السيارة، ومن ضمنها كوكب الأرض الذي يحيى عليه جميع تلك المخلوقات من كبيرها إلى صغيرها والذي لا يرى بالعين المجردة.

- الشمس هي مصدر الدفع للكرة الأرضية، مما يجعلها مصدراً أساسياً للحياة وتجعلها ممكنة الحدوث والاستمرار.
- وهي المصدر الوحيد للنور الضروري للكائنات الحية، التي هي من ذوات الأرواح وغيرها من غير ذوات الأرواح، وهي ضرورية لعملية التوازن في الأرض وغير ذلك من فوائد الشمس التي لا تعد ولا



تحصى .

• والشمس هي السبب في تبخر المياه من المسطحات المائية، ومن ثم لتكون الغيوم وتنشر الأمطار الثلوج على كافة أنحاء الأرض، وهذا الماء ضروري وأساسي من أجل حياة المخلوقات على سطح الأرض. ونستخلص مما يأتي: أن بقاء الحياة على كوكب الأرض وبقاء الكواكب المحيطة بالشمس هو

مرتبط ببقائها ودوامها واستمرارها، وحين تحجب الغيوم شيئاً من شعاع الشمس لفترة معينة فهذا لا يبطل الفوائد العديدة والكثيرة الموجبة لاستمرار بقاء الحياة في أرجاء المعمورة. وفي هذا دلالة واضحة على ضرورة وجود الحجة، والمتمثل الآن بالإمام المهدي عليه السلام فوجوده الشريف هو حاجة للبقاء والاستمرار ولصلاح الأرض وأحوالها، ولو أنه كان مستتراً ومحتجباً عن الأنظار، ولا تشكل غيبته أي عائق عن الاستفادة من بركات وجوده ومن هذا الفيض الإلهي فهو كالشمس خلف السحاب.

وما قدمناه من أدلة على ضرورة وجود الشمس حتى ولو كانت محتجبة خلف الغيوم، وهي أدلة من واقع الحال، وأمور يمكن لأي إنسان واعي التوصل إليها، وهي أوضح من الشمس في رابعة النهار، ونجد من المفيد بيان عبارة الإمام الصادق عليه السلام في قوله: (كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب)، بيان: التشبيه بالشمس المحاطة بالسحاب يدل على أمور:

الأول: أن نور الوجود والعلم والهداية، يصل إلى الخلق بتوسطه عليه السلام إذ ثبت بالأخبار المستفيضة أنهم العلل الغائية لإيجاد الخلق،

فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم، ويبركتهم والاستشفاع بهم، والتوسل إليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق، ويكشف البلايا عنهم، فلولاهم لاستحق الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب.

الثاني: كما أن الشمس المحجوبة بالسحاب مع ارتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها، ليكون انتفاعهم بها أكثر، فكذلك في أيام غيبته عليه السلام، ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره، في كل وقت وزمان، ولا يياسون منه.

الثالث: أن منكر وجوده عليه السلام مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس إذا غيبتها السحاب عن الأبصار.

الرابع: أن الشمس قد تكون غيبتها في السحاب أصلح للعباد، من ظهورها لهم بغير حجاب، فكذلك غيبته عليه السلام أصلح لهم في تلك الأزمان، فلذا غاب عنهم.

الخامس: أن الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر إليها بارزة عن السحاب، وربما عمي بالنظر إليها لضعف الباصرة، عن الإحاطة بها، فكذلك شمس ذاته المقدسة وبما يكون ظهوره أضر لبصائرهم، ويكون سببا لعماهم عن الحق، وتحتل

بصائرهم الإيمان به في غيبته، كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك. السادس: أن الشمس قد يخرج من السحاب وينظر إليه واحد دون واحد فكذلك يمكن أن يظهر عليه السلام في أيام غيبته لبعض الخلق دون بعض.

السابع: أنه عليه السلام كالشمس في عموم النفع، وإنما لا ينتفع به من كان أعمى كما فسر به في الاخبار قوله تعالى: (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا) (٢).

الثامن: أن الشمس كما أن شعاعها يدخل البيوت، بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك، وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع، فكذلك الخلق إنما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلائق الجسمانية.

١- أنظر: نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٤، ص ٣٧، رقم الحديث (١٤٧).

٢- الإسراء/ ٧٢.



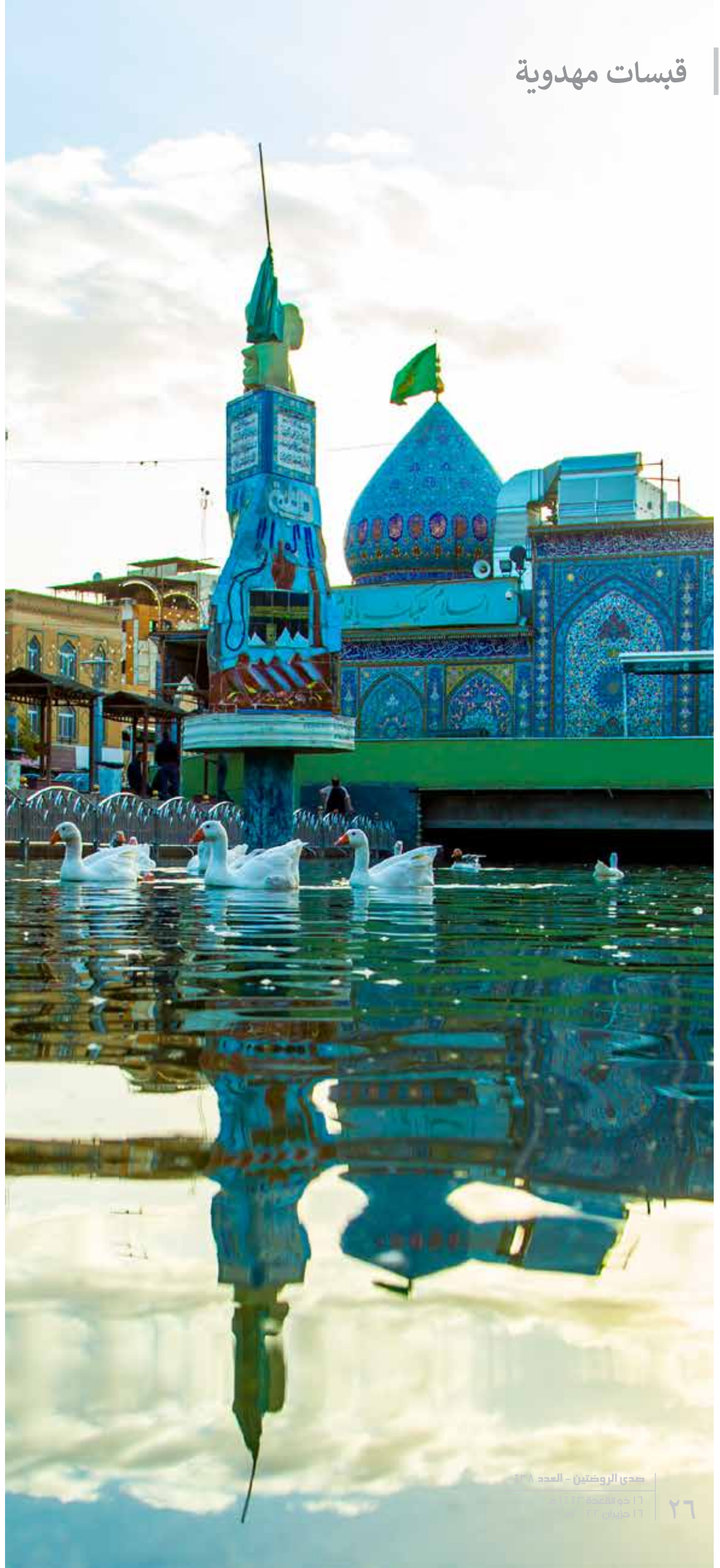
محاورة

الحلقة الرابعة

صرت على يقين بأن الطالبات
أخذن الامور على محمل الجد
وبدأن بالبحث الجاد عن كل ما
يختص عن قضية الإمام الحجة
بن الحسن عليه السلام، لهذا صارت تلك
الحواشي التي نقتطعها من حصة
الدرس هي عالم قائم من الحوارات
المثمرة.

تسألني إحدى الطالبات، لماذا
الشيعة وحدهم يؤمنون بقضية
المهدي عليه السلام وباقي المسلمين لم
نجد ذكراً لهم عنه؟ عقت أخرى
في برنامج يقول أحد مشايخهم: اين
هو صاحب الزمان أروني شخصيته
حتى أوّمن به؟

القضية لا تخلو من الصعوبة،
مثل هذه الامور العميقة والدقيقة،
تحتاج الى تفصيل معنى، والامر
يحتاج الى تبسيط المعلومة،
فاجبتهن بهدوء: إن أغلب
المعتقدات الإسلامية هي امور
غيبية، ويقول الله سبحانه تعالى:
(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) (البقرة/٣)،



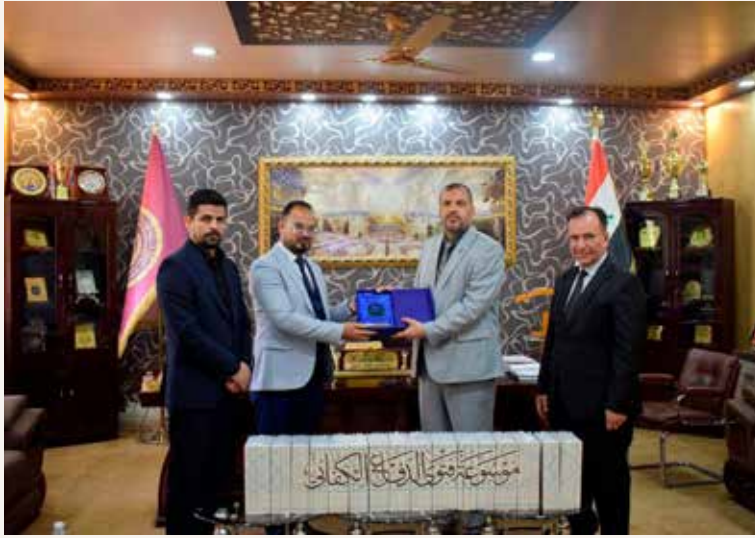
هو اول صفات المتقين وأول علامات الايمان، وقضية المهدي عليه السلام عامة والشيعية هي حقيقة لا تقبل الشك. وعدّ كبير علماء أهل العامة واسمه العلامة المودودي في كتابه البيانات: (ان الايمان بالإمام المهدي من بديهيات المعتقد الاسلامي)، عقت أحدى الطالبات، نحن لانستطيع ان نفرق بين الامور المذهبية والاسلامية، قلت التفريق بينهما سهل ويسير، الامور التي ترتبط بالفكرة الاسلامية مصدرها النص القرآني والحديث النبوي بينما الامور المذهبية تعتمد على نظريات أصحاب المذاهب.

يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لوم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا)، وفي حديث آخر (لا تقوم الساعة حتى يبعث رجل من أهل بيتي اسمه يواطئ اسمي)، واذا تسأل احدا عن المصدر؟ فالمصدر

هو كتاب المهدي الموعود للشيخ نجم الدين العسكري، رفعت يدها إحدى الطالبات وهي تقول: احدى صديقات الفيسبوك، تقول: ليس لديكم دليل قرآني يثبت وجود المهدي عليه السلام، الصديقة تريد مصدرا قرآنيا، أجبتها المصادر القرآنية كثيرة وعلاوة على وجود السنة وهي معتبرة وفي القرآن الكريم شواهد كثيرة على وجود الامام عليه السلام، قوله تعالى: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (القصص/٥)، نجدها في سورة القصص وهذه الآية جاءت تؤكد آية (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (التوبة/٣٣) نجد لها في سورة التوبة، وهناك دلالات قرآنية كثيرة تتحدث عن وعد الله وتستخلفهم في الأرض ولنمكن لهم دينهم الذي أرتضى وليبدلهم بعد خوفهم أمنا .. يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يخرج المهدي وعلى رأسه ملك

ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه) في كتاب العرف الوردى للعلامة السيوطي، وكتاب المهدي الموعود المنتظر عند علماء أبناء العامة والامامية والكتاب الذي اعتمدته اليوم في محاورتي هو كتاب (الايمان بالإمام المهدي المنتظر فرضية اسلامية بالنص القرآني والنبوي) ل(عبد الكريم الحسيني القزويني)، والنتيجة علينا (اولاً) ان نعرف ان فكرة الإمام المهدي عليه السلام هي من مسلمات المعتقد الاسلامي، (ثانيا) ضرورة الايمان بوجود المهدي المنتظر، (ثالثا) معرفته فهو الإمام محمد المهدي بن الامام الحسن العسكري عليه السلام، كما روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، سألوا الامام جعفر الصادق عليه السلام من القائم منكم أهل البيت؟ فقال عليه السلام هو الخامس من ابني موسى الكاظم يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله (عز وجل) فيفتح على يده مشارق الأرض ومغاريها، وينزل روح الله

عيسى بن مريم فيصلي خلفه، قالت إحدى الطالبات: كيف لمشايخ الفضائيات ان يتجرأوا بالنكران وهذه الحجج دامغة وموجودة، انهم يقولون أين هو الإمام ولماذا لا نراه إذا كان موجودا؟ قلت لها: نقول لهذا الشيخ ولغيره من على هواه، (اولا) ان الايمان بالغيب أول صفة من صفات المتقين، (ثانيا) ان هذا الاشكال أين هو ولماذا لا نراه؟ يورد من قبل الملحدون وعلى كثير من معتقداتنا الأساسية كالايمان بالله تعالى، (ثالثا) نحن آمنّا بالله ولم نره وآمنا بالنبي محمد وبالانبياء من عليهم ولم نرهم وآمنا بالجنة والنار والملائكة والنشور، (رابعا) والذين ينكرون الايمان بصاحب العصر والزمان هم ناقصو الايمان، وعلينا البحث في هذه المسائل ونطلب التوفيق من الله الهداية، وشفاعة اهل البيت عليه السلام.



العتبة العباسية المقدسة تشارك في مهرجان ربيع السياحة في جامعة الفرات الأوسط

طارق صاحب

شاركت العتبة العباسية المقدسة في فعاليات مهرجان السياحة، الذي أقامته جامعة الفرات الأوسط التقنية في المعهد التقني كربلاء، والمنعقد تحت شعار

(السياحة هوية وطنية وسبيل لتحقيق التنمية المستدامة). وسجلت العتبة المقدسة مشاركة مميزة، وكانت بمحورين: الأول عبر فرقة الجود المسرحية التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في قسم الإعلام، وذلك من خلال

تقديم عرض مسرحي تحت عنوان (سنان البطل الخارق)، الحاصل على جائزة أفضل عمل مسرحي في مهرجان الحسيني الصغير الدولي لمسرح الطفل، والذي يحاول إيصال رسالة للمتلقي بأن الرجوع إلى الله هو الحل الأمثل



هذا وقد أثنى عميد المعهد ورؤساء أقسامه على هذه المشاركة، مقدمين شكرهم للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها، للحضور الدائم والمتواصل مع الفعاليات والأنشطة التي يقيمها المعهد، وتكون لها دائماً بصمة واضحة ومشاركة فاعلة.

ومقدساتهم حتى تحقيقهم النصر المؤزر، الذي كان بفعل فتوى المرجعية الدينية العليا واستجابتهم السريعة لها، وقد استعرض ذلك كل من الأستاذ محمد الطالب والأستاذ كرار صاحب، ليتم بعد ذلك إهداء هذا السفر لعميد المعهد الأستاذ الدكتور فاضل محمد ظاهر، لتكون في متناول يد الباحثين والطلبة للاستفادة من سفرها الخالد.

لتخطي جميع المواقف والعقبات المجتمعية، وقد شهد تفاعلاً واهتماماً كبيرين من قبل الحضور. أما المحور الثاني: فكان عبر مؤسسة الوافي، إذ قدمت محاضرة تعريفية عن موسوعة فتوى الدفاع المقدسة المتكونة من (٦٢) جزءاً، وثقت واحدة من أهم المراحل التي مرت على العراق والعراقيين، وهم يذودون ويدافعون عن أرضهم



العتبة العباسية المقدسة

تحتفي بمتعلمي مدارسها ممن بلغوا سن التكليف الشرعي

خاص: صدى الروضتين

نفوس متعلميها من ذكور وإناث، وذلك من خلال إقامة الاحتفالات الجماعية للمناسبات التي تخص هاتين الفئتين، فبعد ان اقيم حفل التكليف الشرعي للبنات نظم قسم التربية والتعليم العالي حفلاً مماثلاً استهدف به مجموعة من الفتيان وسط حضور غفير تحت شعار (بتكفي أكون رجلاً رسالياً) وذلك في مجمع الشيخ الكليني ^{رحمته الله}

انشاء مشاريع مؤسساتية رصينة تحتوي على مقومات المضي في تنفيذ المشروع الشامل. وبهكذا فقد انطلقت العتبة العباسية المقدسة بمشروعها التربوي الذي اضحى مثالا في البناء والتنمية داخل المجتمع، وقد حرص قسم التربية والتعليم فيها على تبني فعاليات مهمة تنعكس بشكل لافت ومؤثر في

الاسلامية السمحاء الداعية الى تعبئة الفرد داخل مجتمعه بكل ما يمكنه من فهم السلوك فهما واعيا وتطبيقه بحرفية، فالعمل على تقديم النموذج الحقيقي للشخصية الملتزمة تتطلب الجهد الكبير لاسيما في ظل وجود الحرب الناعمة تجاه المجتمعات الاسلامية مما دعا المؤسسات الى تكثيف الجهود واحتواء الابناء من خلال

تصل المجتمعات الى مرتقى النضوج من خلال وضع مناهج تربوية وتوجيهية ذات انطلاقات حقيقية في ميدان التعليم الذي يعد القوة الدافعة نحو بناء الاجيال وفق الصورة التي رسمتها لنا الشريعة



الفهم جعلت الاحتفاء به سنة من سنينها، وموضعاً لعنايتها ورعايتها، فاحتفت على مدى أعوام بتكليف أفواج متلاحقة من متعلميها، ودأباً على هذه السنة الحسنة، تحتفي اليوم مجموعة العميد بتكليف ثلّة طيبة جديدة من المتعلمين الذين آذنت السنون بنضج إراداتهم واستعدادهم للولوج في حضرة التشريع الإلهي، حيث المسؤولية تُجاة العابد والمعبود، وحيث ابتداء عهد الخيار المحاسب المرصود،

ومخاطب خطاياها، ومنادى ندائها، النداء الذي يدعو إلى تفعيل ما فيه من إمكان مديد للتسامي والارتقاء، وإظهار ما جُبل عليه من كينونة خير وعطاء، مستثمراً بذلك كلّ مباح وسائغ وحلال، لينشر في الأرض الصلاح والمعروف والجمال. وتابع: هكذا تفهم العتبة العباسية المقدسة، عبر قسم التربية والتعليم العالي فيها، وعبر مجموعة العميد التعليمية، حدث التكليف في حياة الانسان، وانطلاقاً من هذا

تلاها الاستماع إلى النشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة (نشيد الإباء) وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهدائنا الأطهار. جاءت بعد ذلك كلمة قسم التربية والتعليم العالي قرأها معاون التربوي الدكتور حسن داخل، وجاء فيها:

ما التكليف، على وجه التحقيق، إلا الاسم العملي لخصيصة الانسان المائزة: ألا وهي تشرّفه بالانفتاح على السماء، وبكونه موضع نظرها،

وبحضور سماحة المتولي الشرعي في العتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) والأمين العام وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المطهرة ورؤساء اقسامها ومعاونيهم، فضلاً عن حضور رؤساء بعض الجامعات وجمع غفير من أولياء أمور المكلفين. استهل الحفل بقراءة آيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين قارئ العتبة العباسية المقدسة السيد (حيدر جلوخان)،



كما تضمن الحفل قراءة القسم من قبل المكلفين أمام الحاضرين. ومن جهته قال الدكتور أحمد الكعبي رئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة: اقام قسم التربية والتعليم التابع للعتبة العباسية المقدسة حفل تكليف السن الشرعي لمجموعة من متعلمي مدارس المجموعة من الذكور الذين بلغ عددهم ٢٤٥ مكلفاً.

مبيناً: ان مجموعة العميد تحرص على اقامة هذا الحفل بشكل سنوي حرصاً منها على ترسيخ القيم التربوية، كما نهدف الى تفعيل الجوانب الاخلاقية والدينية وسط هذه الفئة المهمة التي تعد قاعدة

والعملي المسجلي المعدود، والسلوك المراقب المشهود. واختتم كلمته بالقول: شكراً لكل من أسهم في هذا الاحتفاء الرسالي البهيج، شكراً وثناءً لأولياء أمور أبناءنا، الذين وثقوا بعملنا، وأدركوا عمق مشروعنا، وشاركونا في غرس القيم الدينية والخلقية في نفوس أبناءنا، وما أطيب هذا الحدث مناسبة نجدد فيها لهم التزامنا بمشروعنا التربوي الكبير، فنحن نثق بأسرنا الكريمة ونقول لهم: "ثقوا بمجموعة العميد".

كما شهد الحفل تقديم مجموعة من العروض المسرحية الهادفة وعروض فيديوية تجسد هذه اللحظات الاستثنائية للمتعلمين،





وتحدث ولي امر احد الطلبة قائلا: شعورنا ونحن وسط هذه الاجواء المفعمة بالإيمان لا يوصف اذ تغلينا مشاعر السرور والفرح ونحن ننظر الى اولادنا وقد ادركوا مرحلة مهمة من حياتهم وهي سن التكليف الشرعي.

واضاف: شكر وتقدير للعتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة الطيبة والتي ألفنا منهم المبادرات المماثلة الداعية الى بناء الفرد والمجتمع وتحسينه فكريا وثقافيا ودينيا لاسيما في ظل وجود حركات تهديمية تسعى الى بث السموم في فكر الشباب وهذا الحفل انما هو رد صريح وواضح على هذه الحركات.

بناء المجتمع حاضرا ومستقبلا.
من جهة بين مدير مجموعة العميد التعليمية الدكتور مسلم الغانمي قائلا:

التكليف هو تشريف إلهي للإنسان لذا سعت العتبة العباسية المقدسة الى بناء منظومة قيمية من خلال التركيز على المراحل الانتقالية لدى المتعلمين من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرجولة وهو سن التكليف الشرعي.

موضحا: ان التركي على هذه الفعالية يأتي لأجل تنبيه اولياء الامور والمتعلمين على أهمية هذه المرحلة الحساسة من حياة الفرد نظرا لما يشهده من سلسلة من التغيرات التركيبية شكلا وفكرا.

فلسفة الأحلام

فاطمة محمود الحسيني

إن الإيمان بصحة الأحلام والاهتمام بها عادة قديمة ورثها الناس من الشعوب البدائية، وجد الباحثون أن الإنسان البدائي لا يرى فرقاً كبيراً بين ما يراه في المنام واليقظة.

الأحلام في نظر الإنسان البدائي تنشأ من جراء خروج الروح عن البدن أثناء النوم، فتتجول أثناء ذلك في الافاق وتكتشف الحقائق القريبة والبعيدة، وكان الاعتقاد بذلك بأن الأحلام تحدث عن تدخل الآلهة أو الشياطين ففي نظره أن الآلهة والشياطين وحدها مسؤولة عن ذلك. وهكذا كان البدائيون يعتقدون بأن الأحلام لها وظيفة كبرى في الإنسان، وهي تكشف لهم عن الأيام القادمة القريبة والمكنون بالغيب.

لم تختلف كثيراً الشعوب القديمة في أمر تقديس الأحلام، فقد كان البابليون لهم إله خاص بالأحلام يسمى "ماخر"، وكذلك المصريون القدماء لهم إله اسمه "بس" وقد نقشتم صورته كثيراً على الوسائد التي يضع المصريون رؤوسهم عليها عند النوم.

حينما كانت النزعة الروحية تسود عقول الشعوب البدائية والقديمة، فكانوا يعتقدون أن الكون بكل ظواهره مؤلف من مادة وروح، وإن مادة روح تسيطر عليها، والروح الكبرى هي الله، وهذا التصنيف للكون جعل القدماء يفرقون بين اليقظة والنوم. فالإنسان أثناء اليقظة يخضع لهموم بدنه المادي، أما في النوم فتنتطلق روحه من المادة وتسكن في عالم علوي لا أثر للمادة فيه.

وأما في العصر الحديث ثار المفكرون على النزعة الروحية القديمة، وجردوا الكون بصفة عامة، والإنسان بصفة خاصة، من كل أثر روحي، فالكون بنظرهم مادة تجري حسب قوانين ميكانيكية لا يمكن التنبؤ عليها أبداً.

إن الباحثين اليوم قد يختلفون في تعليل طبيعية الأحلام، ولكنهم مع ذلك يتفقون على أن الأحلام دليل على صحة العقيدة من العقائد الموروثة. وقد اتضح لديهم أن الأحلام بوجه عام ليست سوى وسيلة يستطيع الإنسان بها أن يتنفس عن همومه ويستعين بها على مجابهة الحياة القاسية، وقال أحدهم "إن الأحلام هبة من الله تعالى للإنسان، لولاها لتحطمت الذات البشرية على صخرة الواقع المرير".

وردت في القرآن الكريم بعض

الآيات حول الأحلام، منها قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام حين أوحى الله إليه في المنام أن يذبح ابنه، وأيضاً قصة نبي الله يوسف عليه السلام وكيف استطاع أن يصل إلى مركز عال في الدولة بوساطة رؤيا، وأخذ بعض المفسرين هذه الآيات دليلاً قوياً على صدق الرؤيا.

إن الرؤيا الصادقة تتبع من نفس المعين الذي تستقي منه النبوة والولاية، أي بما معنى أن الوحي الإلهي ينزل على الإنسان بدرجات:

١- الدرجة الأولى: هي الدرجة القوية جداً والمرتبة الأعلى التي ينكشف الغيب فيها بكل وضوح، وخاصة بالأنبياء، وبها يمتازون عن غيرهم من الناس.

٢- الدرجة الثانية: فهي تختص بأولياء الله أرباب الزهد والعصمة والإمامة والدرجة القريبة من الله بعد الانبياء.

٣- الدرجة الضعيفة: تأتي للمسلم عن طريق الرؤيا، وتتفاوت قوتها وضعفها حسب إيمان وتقوى الشخص،

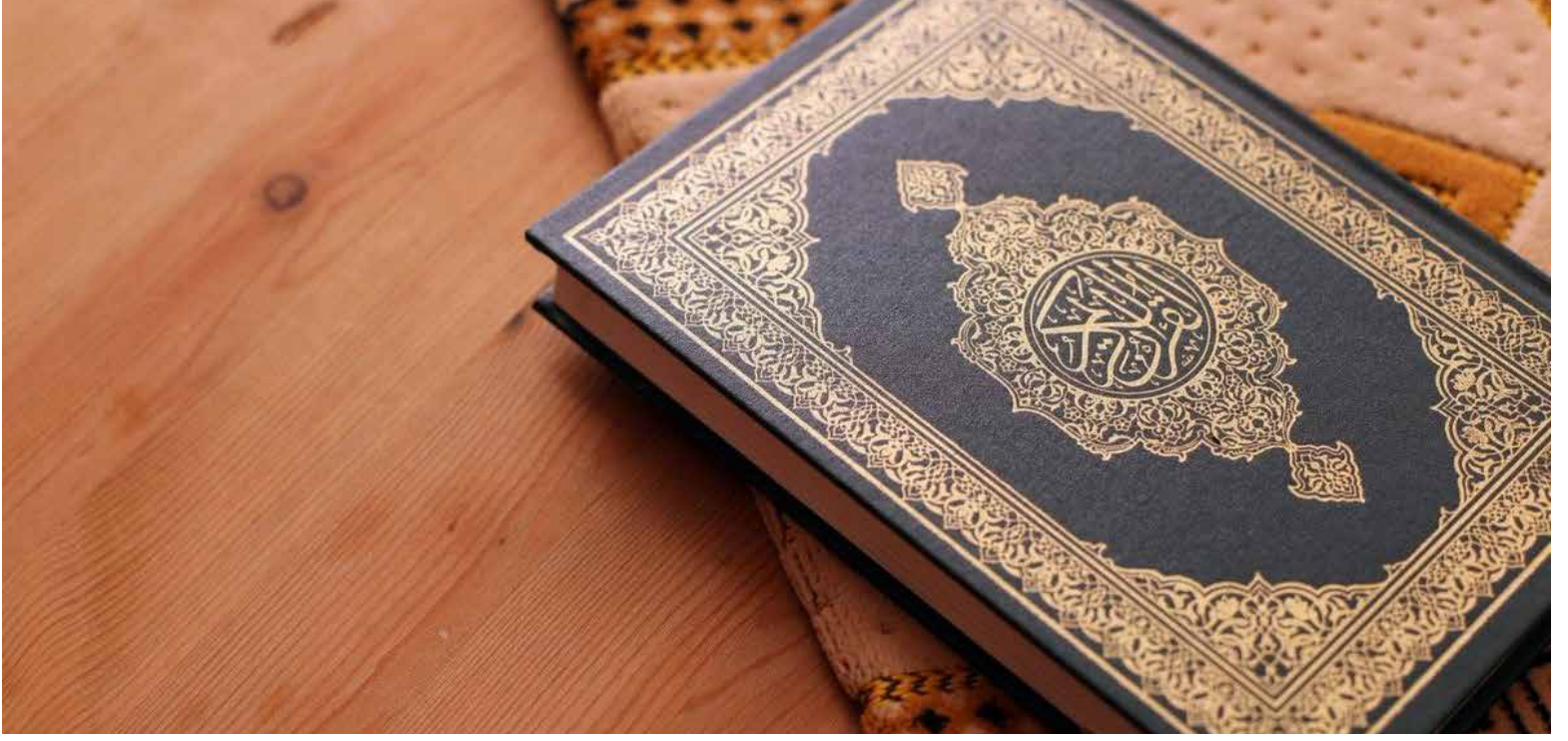
وكلما كان المسلم أكثر اصلاً وعبادة كانت رؤيا أصدق. وهناك شروط معينة يجب أن تتوافر للرؤيا الصالحة والأحلام الحسنة، منها الضوء، وطهارة المكان، والنوم باتجاه القبلة، وقراءة سور من القرآن، وبعض أذكار النوم، ووقت الرؤيا.

وخلاصة الفكرة: إن الإنسان يشتهي من دنياه أموراً كثيرة، وفي معظم الأحيان مظلوم أو محروم، وهو يجد نفسه غير قادر على تحقيق مبتغاه بالحقيقة، فيلجأ عندئذ إلى الأحلام يتخيل

بها العالم الذي يريده على الصورة من الصور وفق دوافعه الشخصية والنفسية، وممكن القول قد يغلو البعض في تحليق بأحلامه كلما اشتدت عليه الظروف والمحن المحيطة به. فلو قارنا بين شخصين أحدهما مرتاح مترف والآخر كادح بائس متعب، لوجدنا الأول أقل خيالاً وأكثر واقعية وفهماً لها، أما الآخر الذي لا تسمح له الحياة بتذوق حلاوتها فتكون أحلامه خيالية وواسعة.

وكما أن الشعوب القديمة قد لجأت للأحلام وللتنفيس عن همومها، فقد تظهر في الشعوب مثلاً أحلام اليقظة على شكل قصص خيالية من طراز ألف ليلة وليلة، فيضعون أنفسهم موضع البطل من القصة ويتخيلون النعيم محيطاً بهم من كل جانب.





الجرم العظيم في تأويل وتفسير أحكام الله حسب الأهواء

نهاد الدباغ

جهنم خالداً فيها. ولهذا السبب ننصح كل مسلم ترك العواطف الزائدة والمحابة التي لا تنفع في الدنيا ولا في الآخرة، بل تفسد عليه دينه وعقيدته وأن نقول الحق ولو على أنفسنا ولا نخاف في الله لومة لائم، حتى وأن كان المشرك لي معه علاقة محبة وود، المفروض هدايته لا أن نفسر كلام الله على هوانا حتى لا يغضب علينا، أو قد ينهي علاقة المودة بيننا.

هذه الكلمة التي تقولها بالاستغفار له أو الترحم عليه وأن كانت منافية لأوامر الله تعالى، فهو القائل: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق/ ١٨)، وأن

بالله من كتابه الكريم الذي لا يستطيع أحد مخالفته أو الاعتراض عليه إلا إذا كان على غير دين الإسلام فذلك لا خلاف عليه. قال الله تعالى في كتابة الكريم: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) (التوبة/ ١١٣).

هذا دليل قاطع وحجة دامغة من الله سبحانه وتعالى لنا أن لا نستغفر للمشرك، ومن الأولى بنا عدم الترحم عليهم، ويجب علينا أن لا نخلط الأوراق ونفسر كلام الله حسب هوانا، ومن يحرف أو يفسر كلام الله بحسب هواه سيجزيه نار

الخلق للخالق وهو رحيم بعباده وهو أرحم الراحمين، وآخر قال لا نتدخل بأمر الله تعالى قد يرحمهم نحن لا نعلم بأحكامه، ولا نتدخل ونحكم عليهم انهم في النار، وأن الله لن يغفر لهم فهو الغفور الرحيم وهو واسع المغفرة فرحمته تسع الخلق بأكمله، وأن كان على غير ديننا الإسلامي.

هذا ما اختلف عليه المسلمون في أمر من قتل من المشركين أو الكافرين في أرض المعركة، فهل تجوز عليه الرحمة من قبل المسلمين أم لا تجوز؟

علينا أن نوضح بداية كلام الله سبحانه وتعالى في أمر المشركين

أثيّر في الآونة الأخيرة لغط كبير حول الترحم على الكافر بالله تعالى أو المشرك به (كل من لا يعتنق الدين الإسلامي)، إذ إن مجموعة من الناس ومن خلال التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي اخذت تهاجم من يترحم عليهم وصدرت بحقهم احكام شرعية من علماء دين ومراجع بعدم الترحم عليهم، وأن هذا الترحم مناف لأوامر الله (جل وعلا) من ذكرهم في كتابه الكريم ووصفهم بأنهم كفار ومأواهم جهنم، فلا يجوز الترحم عليهم.

ومن وقف بصفتهم في التعليقات بدافع العاطفة واستغفر لهم وترحم عليهم، منهم من قال فيهم اتركوا

(التأثير الديماغوجي)

تغفو بعض الارادات الكسولة بين ثنايا سبات عميق، في متهاتات العوالم المؤقتة، مما يؤدي الى نمو الرغبات الاستعلائية نحو السيطرة والاستحواذ، وهي تمارس ذلك النوع من التحكم ببوصلة الشعور على رقعة واسعة من الانتشار بين عناصر التكوين المجتمعي، وينجذب اغلبها نحو طروحات الديماغوجيا التي بدورها ترسم لوحة المثالية والتكامل الوهمية، توظفها في تسيير التفكير الكلي باتجاه تحقيق طموحاتها الذاتية، ووضع مجموعة من الحواجز وتركيزها داخل العقل الباطن واعطائها الصبغة الشرعية من ثم تصديرها بشكل يجعلها قانونا ثابتا يحرك العقل الجمعي. على مر العصور والى الان هنالك شخصيات ديماغوجية حاولت استمالة العقول باتجاه مطامعها الشخصية وهي تركز محورا اساسيا في المجتمعات التي تشكل فيها السياسة والسلطة اليد العليا لاتخاذ القرارات وتشريع القوانين في المجتمع، كما ان الفوارق الطبقية والفكرية والثقافية ولدت احباطات متراكمة في العقلية العامة لأفراد المجتمع مما هبأ جوا مناسبا لظهورها، كما ان غياب الإرادة والعقلية المتحررة انتجت حالة من الاستسلام والرضوخ والتبعية للشخصيات التي تمتلك اساليبها الدعائية دورا مهما في كسب التأييد مما ساعدها في رسم سياسة الافكار وبث خطابها الإعلامي الدعائي بشكل مؤثر ومثير للعواطف والطموحات.

يتضح انما الحياة الواقعية استبيحت من قبل فوضى التسلط والاندفاع نحو الاستحواذ على مكونات المنفعة العامة داخل إطار التعايش الجماعي، فكان ناتجة اقضاء وابعاد كل عنصر عن مكانه الحقيقي الذي ينبغي من خلاله رسو المجتمع على بر الامان.

ولم يتبع الإسلام ديناً.

فعلى كل مسلم هداية من أشرك بالله أن يتبع الإسلام ديناً مخلصاً، ويعبد الله الواحد الأحد الفرد الصمد، لا أن يبرر له ويدافع عنه على حساب مصلحته الخاصة فدين محمد ﷺ هو آخر الأديان، وعلى كافة متبعي الأديان اعتناقه فهو السبيل لرضا الله والدخول إلى الجنة التي عرفها لهم.

فهل تريد أيها المسلم أن تكون في الآخرة من الخاسرين، فأنت كنت مسلماً وهدفك ارضاء الله عليك اتباع ارشاداته، وجعل هدفك في الدنيا رضاه، لا أن تتبع الشيطان وخطواته، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) (النور/ ٢١)، وتكون أنت الخاسر الأكبر في الدنيا والآخرة، (ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) (الحج/ ١١).

خلاصة القول؛ إن الترحم والاستغفار للمشركين مناف للشريعة الإسلامية، وعلينا الترحم على المسلمين فقط لا غيرهم ولا نعطي معاني كلام الله على غير ما أراده لنا، أن نفهمها فهماً جيداً، ففي القرآن الكريم آيات كثيرة تذم من أشرك بالله العلي العظيم، وتبين خلوده في النار لشركه بالله سبحانه وتعالى، فكن مع الله يكن الله معك.

كانت كلمة فالمسلم محاسب عليها؛ لأنها مخالفة لأوامر الدين الحنيف، وقد يكون مصير المسلم النار؛ بسبب هذه الكلمة، فهو يراها كلمة يقولها بلسانه وتنتهي لكنها عند الله تعالى عظمة، قال تعالى: (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) (النور/ ١٥).

وفي السياق نفسه، ولأجل إلقاء الحجة على من يترحم على مشرك نقول لمن يفعلها هل أنت اعرف بالله بعباده او أرحم منه عليهم حتى تستغفر وتترحم وتفسر كيفما شئت ولمن شئت، وتقول الله ارحم بعباده وتقدس السم بالعسل ابتغاء منك في إرضاء عباده، فالخالق هو من حكم عليهم لا نحن، فما علينا ونحن عباده الا طاعته والرضوخ لأوامره والتسليم له، لا نترحم على مشرك بدافع العاطفة، لسنا أحن من الله على عباده، ولا تبغ غير الإسلام ديناً، بكلمة واحدة تخرج عن الإسلام، فانتبه يا أخي المسلم وأختي المسلمة لما تتفوهون به قبل أن تنطق، فكر بعقلك لا بعاطفتك وتحديث بما يرضي الله (عز وجل).

قال تعالى: (وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (ال عمران/ ٨٥)، وان دافع عن الأرض والعرض فهو يسمى مشركاً بالله ولا يقبل منه ملئ الأرض ذهباً فأخرته أنه أشرك بالله



مستشفى الكفيل يعقد مؤتمره الأول حول الحفاظ على الإنجاب لدى مرضى السرطان

ما هو حديث ومتطور وله علاقة بالجانب الصحي، وتنظيم عمل هذا المستحدث من المراكز، وإن إقامة المؤتمرات والأنشطة العلمية يعدّ أحد الوسائل الداعمة التي تُسهم في مواكبة التطور الحاصل في المجالات الطبية، ومنها هذا المؤتمر الذي يُسهم في تسليط الضوء على مفصلية مهمة، وهي كيفية الحفاظ على القدرة الإنجابية وتقويتها لدى المصابين بمرض السرطان من الرجال

في هذا المجال للتفاهم حول كيفية التعامل والحفاظ على قدرة المصاب بمرض السرطان على الإنجاب. مضيفاً: كيفية التفاهم وتنظيم هذه المعلومات والبروتوكولات هي لخدمة هؤلاء المرضى وقدرتهم الإنجابية بعد اكتسابهم الشفاء من هذا المرض.

مشيراً: ضمن أهداف المستشفى هو افتتاح عددٍ من المراكز التخصصية الجديدة، التي تُعنى بكلّ

مرضى السرطان، والتي أكدت أنّه بإمكان المصاب بمرض السرطان أن يحافظ على قدرته الإنجابية، والتغلب على المعوقات النفسية والصحية لديه.

وقال المدير التنفيذي للمستشفى الدكتور جاسم سعيد سلمان الإبراهيمي:

جاء المؤتمر السنوي الأول برعاية مستشفى الكفيل التخصصي لجمع أمهر الأطباء والباحثين المختصين

علي المسعودي

نظّم مستشفى الكفيل التخصصي مؤتمره السنوي الأول حول الحفاظ على الإنجاب لدى مرضى السرطان، بحضور ومشاركة عددٍ من الأطباء المختصين بمجال الإنجاب والأورام السرطانية.

وشهد المؤتمر مناقشة ستة بحوث علمية حديثة حول التطورات الطبية في استمرارية الإنجاب لدى



والنساء.

موضحاً: المؤتمر يعدّ الأول من نوعه الذي يُقام في العراق، لكونه يجمع اختصاصات الأطفال والإنجاب والعقم إضافةً إلى اختصاص الأورام السرطانية، للخروج ببروتوكول علمي وطبي يصبّ في هذا الاتجاه، والاطلاع على أحدث الأبحاث العلميّة التي تدعم هذه الشريحة المصابة بالسرطان، لحفظ قدرتهم الإنجابيّة التي هي حقٌّ شرعيّ وقانونيّ وأخلاقيّ.

وأكد الابراهيمي: الفكرة المحوريّة والأساسيّة لانعقاد هذا المؤتمر هو للحفاظ على القدرة الإنجابيّة للمرضى

المصابين بمرض السرطان، لكون العلاجات التي يتلقونها تؤثر على القدرة الإنجابيّة للرجال والنساء، وفي مؤتمرنا هذا نسعى لكيفيّة الحفاظ على هذه القدرة الإنجابيّة من خلال دمج الاختصاصين في هذا المجال، والخروج بمخرجاتٍ علميّة وعمليّة مبنية على مرتكزاتٍ صحيحة.

من جانبه بيّن الدكتور حسين حيدر حسين ممثل عن إحدى الشركات الإيطالية الداعمة للقطاع الصحي:

من واجب الشركات في العراق أو الشركات الأوربية أن تدعم القطاع الصحي في العراق وخاصة هذه

الفئة من المرضى؛ من أجل النهوض بالواقع الصحيّ في العراق، ونحن بدورنا كشركة إيطالية نحاول قدر المستطاع أن ننقل الخبرات الطبيّة والصحيّة في الخارج وخاصة الخبرات الأوربية إلى العراق لمواكبة التطور الحاصل في العالم.

فيما تحدث الدكتور المختص بعلم الأجنة علي إبراهيم:

إن من أولويات مستشفى الكفيل التخصصي هو كيفية حفظ النطف والبيوض والأجنة لهؤلاء المرضى قبل تعرضهم لما قد يسبب الخصوبة حتى بعد شفائهم بعون الله سبحانه وتعالى.

وفي السياق نفسه صرح الدكتور حامد الكلاي اختصاص أطفال أنابيب:

أصبح التشخيص المبكر لمرض السرطان وتطور العلاجات الطبية له أعطى الفرصة للمرضى للبقاء على قيد الحياة والقدرة على الإنجاب. الجدير بالذكر: أن مركز علاج العقم وأطفال الأنابيب في مستشفى الكفيل التخصصي زراعة الأمل بالإنجاب من خلال توفير الأجهزة القادرة على تجميد الأجنة وهو ما يؤكد أن لا يأس مع الحياة.



مركز الدراسات والمراجعة العلمية ينظم ندوة ثقافية في محافظة بابل

خاص صدى الروضتين

مشيراً إلى أن محنة شبابنا تكمن في إهدارهم طاقاتهم في موضوعات غير جديرة بها، اعتماداً على بساطة وعي الحياة وحداثة السن التي تميل إلى المرح أكثر من الجد. الحاضرون من جهتهم سجلوا انطباعات طيبة عن الندوة، وأبدوا رغبتهم في أن تُعاد مثل هذه الندوات والورش من أجل الاطلاع على المفاهيم الأساسية في كيفية استثمار طاقاتهم في صنع مستقبل مشرق.

الهدف يسهم في صناعة المستقبل الصحيح للإنسان. فيما قدم القسم الثاني من الندوة الشيخ حسن الجوادي مدير المركز المذكور، والتي توسمت بعنوان: (استثمار طاقة الإنسان والحذر من الملهيّات)، تطرق فيها إلى ضرورة أن ينتبه الشباب في عمر مبكر إلى صرف طاقاتهم وجهودهم في المواضيع التي تكون ذات نفع عليهم مستقبلاً، دون أن يصرفوها في مناجٍ ساذجة تورثهم الفشل والكسل والتعاسة.

فراس الشمري معاون مدير مركز ملتقى القمر الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، والتي حملت عنوان: (رسم الأهداف وتحديد الوجهة)، وبيّن فيها: إن من المهام الاساسية لأي إنسان أن يستوضح الهدف الذي يقصده؛ لأن الذي يعيش الحياة دون أن يحدد أهدافه فيها أشبه بالتائه والغريب، حيث لا يعلم ما يفعل، وتنتهي أيامه بالفوضى. وهذه مشكلة يقع فيها العديد من الناس، لذا فإن تحديد

ضمن برامجه التوعوية في عددٍ من المحافظات العراقية، نظم مركز الدراسات والمراجعة العلمية التابع إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ندوة ثقافية وفكرية لمجموعة من الشباب في منطقة المهناوية التابعة إلى محافظة بابل.

قُسمت الندوة التي حضرها أكثر من (٧٠) شاباً إلى قسمين، قدم القسم الأول منها المدرب الأستاذ



(السؤال)

قال أحد الشيوخ (السؤال روح الشباب) استوقفني هذا القول، ليضعني أمام اسئلة كثيرة، هل يعني نحن الاقل خبرة ونحتاج دائما الى سؤال؟ ومعظم الشباب يمتلكون قناعات مغلقة لا تقبل التحوار، لكنه عاد لي وكأنه أدرك حيرتي ليقول: يمتلك الشباب طاقة هائلة للتغير لمناقشة الامور، ولمعرفة مزايا الادراك الصحيح، يا بني شبابنا يمتلكون الوعي كونهم عاشوا تجارب كبيرة، أكبر من اعمارهم بأضعاف، قلت: هذا يجعلهم يجيبون عن الاسئلة التي تحاور العالم لا ان يسألون، نظر الي بحرفة المعلم وقال، هل لديكم شباب أثقف من علي الاكبر ابن الامام الحسين (عليه السلام)؟ هو يسأل اباه الامام الحسين (عليه السلام): يا أبت ألسنا على الحق؟ فقال بلى والذي اليه مرجع العباد، ثم قال لي: لنقف عند مزايا السؤال هل مولاي علي الاكبر (عليه السلام) لا يعرف موقفهم على حق ليسأل، هذا السؤال يا بني يخفض به الجناح امام اب وامام عدم التفرد بالرأي ليكون بعدها الموقف صلباً، انظر لهذا التفكير الايجابي وهو يستقبل الموت، بعض شبابنا اليوم لا يسألون حتى انفسهم، وسؤال النفس من ايجابيات التفكير، الشاب تأخذه الأنفة احياناً، فتملأ راسه الافكار السلبية والعناد الخائب، يتعد عن المصادقية مع نفسه ولا يبالي حينها بقدر الإنسان، ومن لا يمتلك السؤال لا يمتلك الاجابة فتجده ضعيف التحوار لكونه لا يمتلك الحجة القويمة، ومن لا يمتلك السؤال فهو مسكين.



الرجوع الأبدي..

رزاق قاسم

الأمد في حال الإستمرار؛ لأنها بأدق التفاصيل تعني التوبة لله تعالى، ما أجمل المرء حين يعود إلى ربه ويكسر كل الحواجز ويتغلب على كل الصعاب في لحظتها يصبح ملكاً دون منازع، تنتابه شذرات الحب وتجتاحه الأفكار الإيجابية من كل جانب، (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) (طه/٨٢).

وبين الطريقة الأولى والثانية لابد للمرء أن يدرك ثمن العودة الأبدي والرجوع الحقيقي الذي يجعل منه إنسانا عابدا عارف بحق الله ورسوله، وبهذا نال درجة الإيمان الحقيقي دائم الوصال والذكر، وإلا فكيف ننكر ذلك الفضل الإلهي العظيم: (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ) (الانفطار/ ٦-٨).

بين الحين والآخر تتكرر دعوات الرجوع إلى الله (عز وجل)، لكن متى؟ بالدرجة الأولى عندما نقع في مشكلة ما او نصاب بمرض عضال.

لكن هل ابتعدنا، ومتى وكيف نعود؟ كل هذا سنوضحه في طريقتين:

طريقة الابتعاد: طريقة سلبية بكل المقاييس تمثل في رأيي قمة جهل المرء وقمة الكفر؛ لأنه في هذه الحالة اصبح مادياً تقول لي كيف؟ أقول لك؛ لأنه بكل بساطة يلجأ إلى الله وقت الحاجة وهذه عبادة غير مكتملة متقطعة ويمكن أن تضمحل في مرور الوقت، وتؤدي بنا للهلاك والضلال في الدنيا والآخرة. قال الله تعالى: (وَمَنْ أَغْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) (طه/١٢٤) طريقة الرجوع: هذه الطريقة طويلة



شركة خير الجود

تشارك في معرض ديتكس ٢٠٢٢ في عمان

أحمد الحسناوي

سجلت شركة خير الجود التابعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حضوراً مميزاً داخل النشاطات المحلية والاقليمية المتخصصة في مجال تكنولوجيا الزراعة الحديثة وصناعة المنظفات، وقد شاركت خير الجود في عدد كبير من المعارض وكان لها صدى واسع بين المشاركين والزائرين على حد سواء، مما فتح لها افاق التعاون على نطاق واسع لاسيما الاقليمي، وهذه المرة جاءت

مشاركتها في فعاليات معرض (ديتكس ٢٠٢٢) للمنظفات في العاصمة الاردنية عمان، والذي يعد الاوسع في منطقة الشرق الاوسط. وعن هذه المشاركة الدولية بين مديرها الاستاذ ميثم البهادلي قائلاً: تهتم وتحرص شركة خير الجود على توسيع رقعة اتصالها في مجال تخصصها الصناعي لاسيما خط انتاج المنظفات الذي اثبت كفاءته وجودته داخل السوق المحلية وبعض من الاقليمية، اذ تحرص ادارة الشركة على مواكبة التطورات الحاصلة في العالم من اجل دعم

هذا القطاع الانتاجي الحيوي بغية توفير منتج محلي بمواصفات عالمية معتمدة بالإضافة الى دعم الاقتصاد المحلي. مبيناً: واحدة من الخطوات الرئيسة في تحقيق الهدف العام للمشروع هو الاتصال بالجهات ذات الاختصاص في مختلف دول العالم وتحديد المفاصل المهمة التي يمكن ان تكون رافدة لمشروع الشركة، ويعد معرض ديتكس ٢٠٢٢ الذي شاركت به خير الجود احد تلك النوافذ التي اوليناها اهتماماً كبيراً كونه يعد ملتقى

لشركات من مختلف دول العالم تجتمع من اجل تبادل الافكار والتواصل والاطلاع على التجارب المتحققة، وقد شهد جناح شركة الجود المشارك في المعرض زيارات رسمية منها جولة وزير الصناعة الاردني داخل الجناح وقد اشاد بما تقدمه الشركة.

من جانبه بين مدير التسويق في شركة خير الجود الدكتور علي الموسوي قائلاً:

شاركت شركة خير الجود لتكنولوجيا الزراعة والصناعة الحديثة في معرض ديتكس ٢٠٢٢،



- الاتجاهات الحديثة في بناء العلامة التجارية في منتجات المنظفات

- الاتجاهات الحديثة في تصميم المنتجات

- تغيير خريطة السلاسل والمنافذ

يشار إلى: ان شركة خير الجود حققت في السنوات الاخيرة نتائج ملموسة من خلال خطوط الانتاج المتنوعة الخاصة بها كما كان لها دور كبير في توفير مختلف انواع المنتجات الصناعية والزراعية فضلا عن المعقمات والمطهرات بمواصفات قياسية.

التطورات في صناعة المنظفات من حيث:

- الاتجاهات العالمية في هذه الصناعة

- خامات جديدة ومتطورة واتجاهات حديثة في هذا المجال

- طرق تقييم الأداء والكفاءة في صناعة المنظفات

- تغيير عادات وسلوكيات وتطلعات المستهلكين

- التشريعات البيئية والصحية ومتطلبات البطاقة التعريفية وإجراءات التسجيل المفروضة وأثرها على صناعة المنظفات

- أفكار واتجاهات في مجال الاستدامة في صناعة المنظفات وأثرها على هذه الصناعة.

الدراسات الرئيسية والبيانات البحثية الجديدة في مجالات مختلفة بهدف الإسهام في تطوير صناعة المنظفات.

مبينا: يُعد معرض ديتكس ٢٠٢٢ فرصة ثمينة لتزويد جميع المندوبين والموردين والمنتجين برؤية ٣٦٠ درجة لتحديد المسار المؤدي إلى تطورات جديدة بجانب فرصة لبدء أو تعزيز تعاون ناجح طويل الأمد. على أمل أن يكون هذا الحدث نقطة تحول حاسمة في صناعة المنظفات في الأردن لتحقيق هدف أن تصبح صناعة مميزة ورائدة، كما ان المعرض تضمن مؤتمرا طرحت فيه محاور واسعة النطاق، تناولت آخر

الذي نظمته غرفة صناعة عمان بالتعاون مع غرفة صناعة الأردن قطاع الكيماويات، والذي يعد أكبر حدث في مجال المنظفات في الشرق الأوسط.

موضحا: شارك في المعرض أكثر من ٤٠٠ من أصحاب المصلحة الرئيسيين في هذه الصناعة، ومن ضمنها شركة الجود حيث حضر نخبة من الخبراء والفنيين والباحثين والمطورين والمسوقين في صناعة المنظفات، بالإضافة إلى الموردين من أوروبا والصين والشرق الأوسط، لمناقشة أحدث الاتجاهات ودوافع الابتكار والطريق المستقبلي لهذه الصناعة. وسيلعب ديتكس ٢٠٢٢ دورًا مهمًا ليصبح منصة لإطلاق



مركز الكفيل لتقنية المعلومات

يشارك في فعاليات المعرض السنوي لجامعة كربلاء

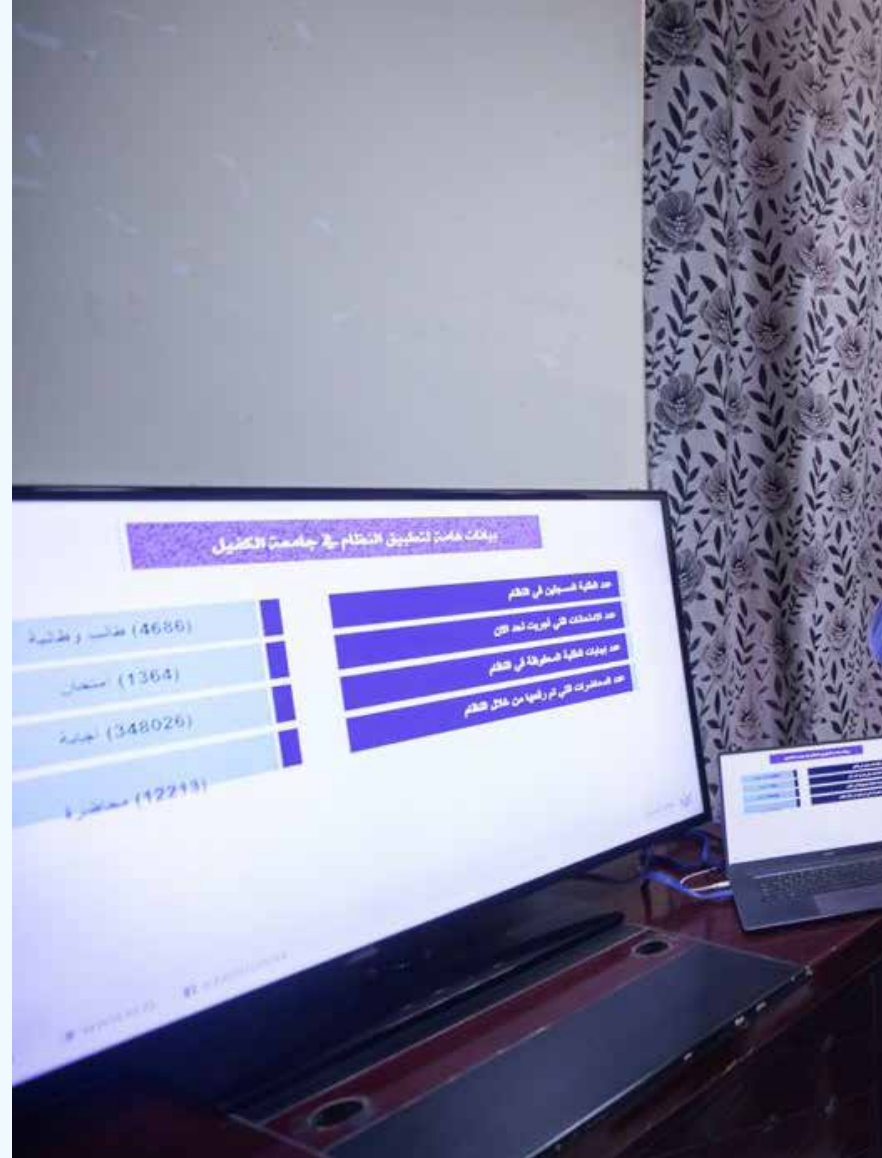
تلك المؤسسات الى فتح افاق تعاون مشتركة مع المركز لاسيما وانه من المعاهد المعتمدة بشكل رسمي في وزارة التربية العراقية، من جهة اخرى يعد المركز في مقدمة الجهات المدعوة للمشاركة في المعارض التخصصية بعرض المنتجات الخاصة به حيث شارك

التكنولوجيا الحديثة وارتباطها بمفاصل حياتية مهمة، حيث يعد مركز الكفيل لتقنية المعلومات التابع لجامعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة من المراكز التي لها قدم سبق في توفير سلسلة من البرمجيات المرتبطة بالعمل اليومي داخل المؤسسات مما دعا

الجهات والمؤسسات ذات الشأن، فيما يمثل حضور العتبة المقدسة من خلال اقسامها والمواقع التابعة لها محورا مهما يقدم الخدمة لشرائح متنوعة من المجتمع فضلا عن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في اطار مبادرات النهوض بالواقع لاسيما فيما يتعلق بنطاق

خاص صدى الروضتين

تحرص الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على حضورها في الفعاليات والمهرجانات التخصصية التي تقام داخل وخارج العراق من اجل عرض نتاجاتها في كل مجال بالإضافة الى فتح قنوات تواصل مع



المركز كنظام، إدارة المستشفيات الإلكتروني ونظام إدارة الجامعات وهو نظام إداري وتعليمي متكامل وغيرها من الأنظمة الإلكترونية. يذكر ان: الجهة المنظمة للمعرض والحاضرين في ختام فعاليات المعرض أثنوا على الجهود المبذولة من قبل مركز الكفيل لتقنية المعلومات لما طرحه من مشاريع متطورة تصبّ في خدمة العلم والمجتمع.

وعلميّ ممنهج. موضحاً: أن المعرض اشتمل على مشاريع التخرج لطلبة المرحلة الرابعة لأقسام الحاسوب في جامعات عدة منها بغداد والكفيل وبابل وكلية الحسين الجامعة وكلية الصفوة الجامعة وكلية دجلة الجامعة بالإضافة إلى عرض أنشطة ومشاركات المراحل الأخرى مع تقديم شرح مبسّط ومختصر عن كلّ مشروعٍ مشارك، فضلاً عن التعريف بالأنظمة الإلكترونية التي يقدمها

المعلومات في جامعة كربلاء بحضور محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطابي ورئيس جامعة كربلاء وعدد من عمداء الكليات ورؤساء أقسام من جامعة كربلاء وجامعات أخرى. مؤكداً: إننا عازمون على الارتقاء بفعاليات المعرض سنة بعد أخرى وبتقديم كافة الامكانيات التقنية مع الجهة المنظمة لتحفيز الطلبة على الإبداع والابتكار والعمل الجادّ وتنفيذ أفكارهم ضمن إطار علمي

مركز الكفيل لتقنية المعلومات في المعرض السنوي الثاني عشر الذي يقيمه قسم علوم الحاسبات في جامعة كربلاء المقدسة، مسجلاً اشادة من المنظمين والزائرين لجناح المركز.

وقال مدير المركز الأستاذ سامر الصافي:

شارك مركز الكفيل لتقنية المعلومات في جامعة الكفيل في افتتاح المعرض السنوي الثاني عشر لكلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا



الدورات القرآنية الصيفية مشكاة نور للجيل الواعد

وبين النصراوي: أن المشروع يقدم دروساً في (حفظ القرآن الكريم، والفقه، والعقائد، والأخلاق، وسيرة أهل البيت عليه السلام)، إضافة إلى برامج معرفية وترفيهية تُقدم للطلبة، وجميعها تهدف إلى غرس ثقافة الثقلين الشريفيين في نفوس الناشئة".

ومن الجدير بالذكر: أن هذه الدورات هي جزء من دورات عديدة يُقيمها معهد القرآن الكريم، وتأتي ضمن نشاطاته ومنهاجه العام، وذلك من أجل إشاعة وتجذير ثقافة القرآن الكريم بين فئات المجتمع، لاسيما في نفوس الناشئة من طلبة المدارس، والعمل على اغتنام العطلة الصيفية لهم انطلاقاً من قول الرسول الأكرم عليه السلام: (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن)، وتماشياً مع التوجهات القرآنية للعتبة العباسية المقدسة.



لمدة عامين نتيجة تداعيات وباء كورونا، حيث كانت تُعطي دروس المشروع إلكترونياً".

وأضاف: أن "حلقات التدريس انتشرت في حرم مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام ومجموعة العميد التعليمية، مضافاً إلى عددٍ من مساجد وحسينيات كربلاء المقدسة وغيرها في محافظات العراق، كبغداد، وبابل، والديوانية، والمثنى، وقضاء الهندية، تحت إشراف ملاك قرآنيّ متخصص تمّ زجّ أفرادِهِ في دوراتٍ مكثفة قبيل انطلاق المشروع".

وقال مدير المعهد الشيخ جواد النصراوي:

اليوم نحن بأُمس الحاجة لتعزيز الوعي القرآني بين أوساط المجتمع، بحاجة لإنتاج جيل ضليع في العلوم راسخ كالجبال بإيمانه ومبادئه، بحاجة لمقارعة الآفات الخبيثة التي تستهدف أجيالنا وتحيل بينهم وبين الهدى القرآني، وهذا لن يكون إلا بالمواجهة الجادة لمرض النفوس، ومجابهة التضليل الذي تزاوله قوى الشر حتى هذه اللحظة.

مبيناً: إنّ انطلاقة المشروع قد جاءت بعد انقطاع شبه تام، دام

طارق الغانمي

ما إن تبرزُ شمسُ العطلة الصيفية من كل عام إلا وتطلُّ علينا نسائم الهدى القرآني العبة بالمعارف الدينية، والأخلاق المحمدية، وذلك من خلال التجمعات الصيفية التي تُعد رسالة سامية تكتنف في طيها العديد من الدروس والعبر المحتم علينا معرفتها والأخذ بها على محمل الأهمية، وتطبيقها في أرض الواقع. الهدف من اقامتها والإلمام بها، هي نافذة عبور لغد مشرق مبني على أسس دينية قيمة صحيحة، يسعى إليها المجمع العلمي للقرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، وفروعه المنتشرة في المحافظات، وهذه المرة بمشاركة أكثر من (٢٥,٠٠٠) طالب.

(أسلم التركي)

عاد ثانية

علي طعمة

الإمام بحنانه وعطفه، فتبسّمت
ابتسامة عبّرت عن غاية شعوري
بالسعادة العظمى وأنا أشعر أن
إمامي يحبني ويحنّ علي، ابتهجت
روحي وأنا أنتمم من أعماقي مفتخراً:
من مثلي وابن رسول الله واضع
خده الشريف على خدي؟!

كانت تلك آخر ما تلفظت به،
شفعت عبارتي الأخيرة بابتسامة
عذبة ابتشرت بها في وجه سيد
شباب أهل الجنة، ثم فاضت
نفسي، وصارت إلى ربها هائلة
رضية.

أيُّ شرفٍ ذلك الذي يناله المرء
حين يأذن له وليُّ الله الحسين (عليه السلام)
بالقتال دفاعاً عن حرّيات الدين
ومقدساته، وعن حرّيم الإمام
والإمامة، اليوم نهضت بما يملك
المؤمن من غيرة لنصرة الحشد
الشعبي المنبثق من فتوى المرجعية
الدينية العليا في النجف الاشرف، لم
تكن تلك المواقف التي شاهدها في
الجهات وأنا أقاتل داعش الإرهابي
بعيدة عن موقعي يوم الطف
العظيم، وقد عدت اليوم في وجدان
كل مقاتل سطر أروع البطولات
والتضحيات من اجل حماية العراق
وأهله ومقدساته.



طرف الخيمة لأنظر كيف يُقاتل،
كنت اشعر حينها أن كل شيء فيّ
يقاتل وشعرت أيضاً بأن الله وهبني
شجاعة الإيمان؛ حتى أجهدني الظمأ
وأعياني النّزال، فأحاط بي أولئك
الجبّاء وأنا أجول وحيداً ليس
لي من ظهير ولا نصير، فضربوني،
وطعنوني، حتى سقطت صريعاً على
رمال كربلاء، أقبل إلي سيّد شباب
أهل الجنة مسرعاً، ووضع خده
الشريف على خدي أنا الغريب، قد
فاضت روعي، ثم عادت إلى بدني
الممزق، عاد إلي رمقي، فتحت
عيني لأمتّعها بالنظر إلى إمامي
وسيدي، محاولاً إطالته وقد غمرني

وسيدي مولاي الحسين (عليه السلام) يهب
لي حياتي، أسرع حينها لخيمة
سيدي زين العابدين (عليه السلام) بعدما
أقعده المرض: (سيدي استأذنت
أباك فوهبني إياك، وأنا أسألك أن
تأذن لي في قتال هؤلاء القوم)، فقال
لي زين العابدين (عليه السلام): وأنا أعتقتك،
فأنت حرّ لوجه الله، خرجت من
خيمة زين العابدين (عليه السلام) مبتهجاً:
إذ أصبحت من الشرف السامي قاب
قوسين أو أدنى بين يدي وليّ الله، أبي
عبد الله الحسين (عليه السلام).

لبست درعي وحملت سيفي
ونزلت إلى ساحة المعركة، فقال
الإمام زين العابدين (عليه السلام): ارفعوا

كلما اقرأ في أحداث كربلاء
يزداد إعجابي بشخصيات الطف
الشجاعة، وأتقمص فيها شخصية
من شخصيات النبل والنصرة
الحسينية، مرة أتقمص شخصية
شاب ومرة أخرى تراني كهلاً. وفي
هذه القراءة التحق رأسي بسلام تركي
رومي اسمه (أسلم بن عمرو)، من
ترك الديلم قُرب قزوين، يتقن اللغة
العربية، وكان كاتباً وقارئاً للقرآن،
شجاع ثابت الإيمان، مملوك
للحارث السلمياني، جاء إلى كربلاء
مع جنادة ابن الحارث ليقاتل مع
الإمام الحسين (عليه السلام)، اشتراه الإمام
بعد عام خمسين من الهجرة النبوية
الشريفة، وكان رقاً، فوقف أمام
مولاه الحسين (عليه السلام) بخشوع يعرض
خدمته، نظر إليه الإمام (عليه السلام) نظرة
الأولياء وجعله كاتباً لبعض حاجاته.
لم يفارق أسلم التركي مولاه أبا عبد
الله الحسين (عليه السلام)، والتحق به في
معركة الطف، فإذا كان يوم القتال
تقدّم هذا الشاب اليافع يرجو من
مولاه أن يأذن له بالنزال، حتى
انحنى يُقبل قديمي إمامه للاستئذان
له بالنزال: مولاي استحلفك
بأمر الزهراء (عليها السلام) امنحني فرصة
عمري، وأدعولي أن يباركني الرحمن
بالشهادة، كم كانت سعادتني مبهجة



استئناف دورات أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي

التدريبية، وكان بشقيْن (نظري وعملي) ويتضمّن محاور متنوّعة أهمّها: الإنعاش القلبي الرئوي للبالغين والأطفال والرّضع، الغصّة. يذكر أن: أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي تشيّع ثقافة الإسعافات الأولية بمستوياتٍ عالية بين أفراد العتبة العباسية المقدسة عموماً والزائرين خصوصاً؛ لأنّها أصبحت ضرورة من الضروريّات اللازمة للإحاطة بها سواءً كان التعامل مع الزائر أو في المجتمع.

مباشر مع الزائر، تعدّ من الدورات المهمة والنوعية. مضيفاً: تهدف الدورة إلى إعداد عناصر فاعلة في مجال الإسعافات الأولية، قادرين على التعامل مع الحالات الحرجة والمستعجلة، إذ يُعنى البرنامج التدريبيّ بتعليم المتدريين على مهارات حفظ الحياة والروح المعظّمة للزائرين والمجتمع عموماً. موضحاً: البرنامج التدريبيّ لهذه الدورات هو برنامجٌ معتمَد ومقسومٌ على عددٍ من الساعات

تخصّ الإسعاف الأولي. الأكاديمية التي تخرج منها عشرات المُسعفين باتوا عناصر فاعلة في هذا المجال لخدمة المجتمع، إذ استأنفت دوراتها ضمن برنامج (في كلّ بيت مُنقذ) بعد توقّف استمرّ طيلة شهر رمضان المبارك المنصرم.

وقال الكابتن سيف عباس أحد مدربي الدورة: إنّ دورات هذا البرنامج المخصّصة لملاكات العتبة العباسية المقدّسة الذين لهم تماسّ

علي طعمة

تعد خدمات الإسعاف الطبي مكوناً رئيسياً في منظومة الخدمات الصحية حول العالم، حيث يتزايد الاهتمام عالمياً بأعداد الملاكات الطبية المتخصصة للتعامل مع الحالات الطارئة.. ونتيجةً لذلك سعت العتبة العباسية المقدسة ومن خلال أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي التابعة لقسم التطوير والتنمية المستدامة، إلى إقامة سلسلةٍ من الدورات التي





قسم الشؤون الدينية

ينظم دورات دينية وتثقيفية لملاكات الأقسام الخدمية

خاص صدى الروضتين

تسعى العتبة العباسية المقدسة جاهدةً إلى تطوير ملاكاتها والرفقي بمستواهم المهني والثقافي والأخلاقي، لإظهار الصورة المشرقة لخدام مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام في كيفية التعامل مع الزائرين وتقديم أفضل الخدمات لهم. وبهذا الصدد، نظم قسم الشؤون الدينية سلسلة دورات بمحاور دينية وتثقيفية وإرشادية،

وتحت مسمى (سفراء الكفيل) لملاكات الأقسام التي على تماس مباشر ويومي مع الزائرين. وقال رئيس القسم المذكور فضيلة الشيخ صلاح الكربلائي: إنّ انعقاد مثل هكذا دورات مهمة والتي تعد مكملة لدورات سبقتها ودورات مقامة حالياً، ينظمها قسم الشؤون الدينية لملاكات العتبة العباسية المقدسة، تشمل جميع المنتسبين في الأقسام الخدمية التي تكون طبيعة عملهم

على تماس مباشر مع الزائر الكريم وتقديم أفضل أنواع الخدمة المباركة. مضيفاً: باكورة هذه الدورات كانت مع قسم آليات العتبة العباسية المقدسة، واشترك فيها مائة منتسب من ملاكاته واستمرت لثلاثة أيام، وعقدت في قاعة الإمام الحسن عليه السلام وضمت محاور عديدة أهمها الدينية والثقافية والإرشادية والتوعوية، إضافةً إلى محاور آخر تتلاءم مع طبيعة عمل كل

قسم، والعمل على بلورة محاورها وإيصالها للمستفيد بأسلوب مبسط وبما يسهم في زيادة مخزونه الثقافي والمعرفي، وينعكس إيجاباً أكثر على مستواه المهني وهو يتشرف بتقديم الخدمة للزائرين. هذا وتشهد الدورة كذلك الاستماع إلى ما يطرحه الحضور من أسئلة واستفسارات، سواء كانت تخص محاور الدورة أو غيرها، لتتم الإجابة عنها بصورة آنية ومباشرة.

كربلاء

هي الذاكرة

اسعد عبد الرزاق هاني

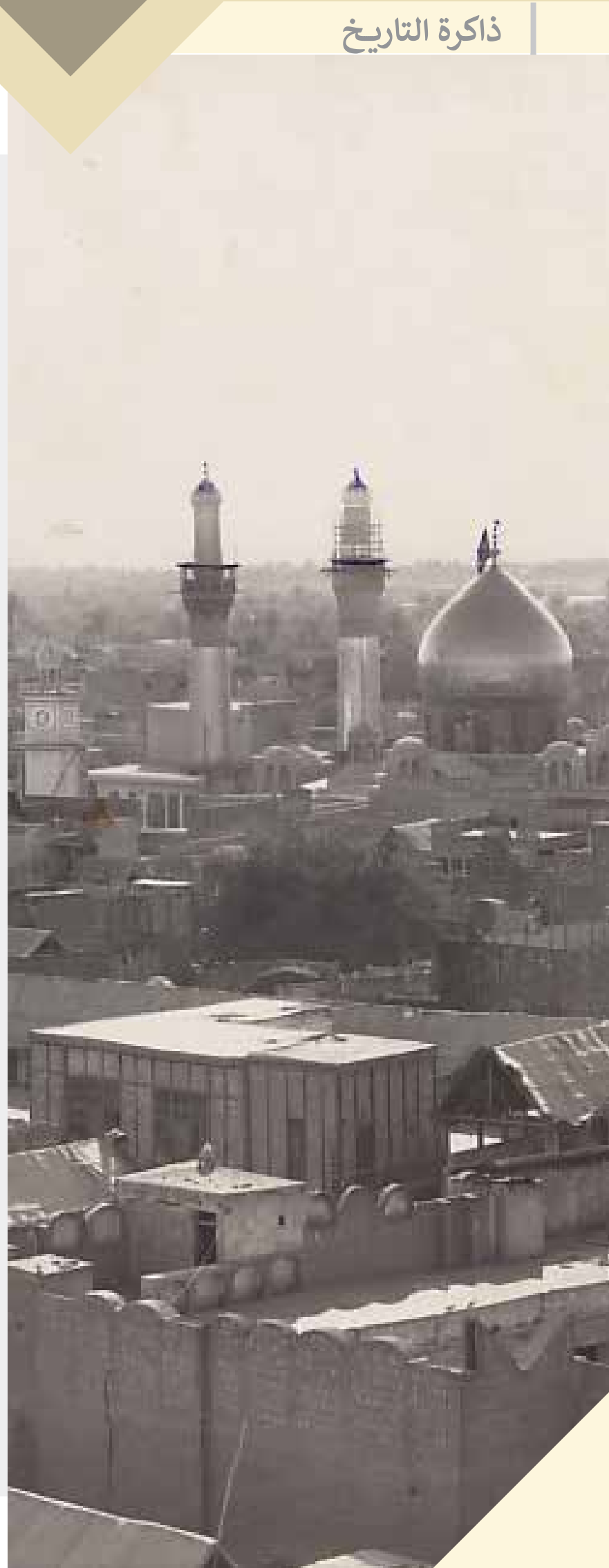
الحلقة الثانية

اليوم وأسماء تلك الاماكن؟ أجابني بهدوء العارف المتمكن، اسمعي أستاذ أسعد، الموضوع كبير وضح لي أي قرية تريد موقعها الحالي انا أجيبك عنها، مثلاً الغاضرية: قلت لك كانت مزرعة لبني أسد، أما اليوم فهي تقع في الشمال الشرقي من مقام أو شريعة الامام الصادق عليه السلام، على العلقمي وتعرف بأراضي (الحسينية)، والنواويس تقع في اراضي تسمى اليوم (الاجمالية)، وكانت مقبرة للأنباط والمسيحيين وقيل انها كانت قرية عظيمة وهي الان مرقد الحر بن يزيد الرياحي عليه السلام.

سألته أين ورد اسم النواويس فقد ذكرها الحسين عليه السلام، أجابني وردت في كتاب (من لا يحضره الفقيه) وعن لسان الإمام الصادق عليه السلام والحموي قال النواويس والقبور معنى واحد، سألته عن معنى الحير وموقعه، اجابني الحير هي الاراضي المنخفضة والتي تضم موضع قبر الحسين عليه السلام، والحائر

من ذكريات أقدم مدرس للتاريخ في كربلاء الاستاذ عبد الرزاق الحكيم رحمه الله

البحث عن كربلاء مع مدرس مختص بالتأريخ يحتاج الى مثول كامل أمام قدسية هذه المدينة وتاريخها العريق، وأضطر أحيانا لإعادة السؤال لكن بهيئات متعددة. قلت للأستاذ عبد الرزاق الحكيم: نحن نسمع ونقرأ اسماء القرى التي تكون كربلاء، لكننا نجهل مكاناتها اليوم بالتحديد، مثلاً أين تقع نينوى على خارطة اليوم، اجابني بكل هدوء كوننا لسنا في لقاء صحفي أو محاورة وإنما في حديث يومي عابر، ان نينوى كانت قرية عامرة في العصور الغابرة، تقع شمال شرقي كربلاء وهي الان سلسلة تلال أثرية ممتدة من جنوب سدة الهندية حتى مصب نهر العلقمي في الاهوار وتعرف بتلال نينوى ومنها الغاضرية وهي الاراضي المنبسطة التي كانت مزرعة بني أسد، قلت استاذ ابو ثامر أنا أريد أن اعرف مكانها



هي البقعة الشريفة التي حار الماء حولها في عهد المتوكل العباسي، كانت أرضاً فسيحة محدودة بسلسلة تلال وكأنها تشكل نصف دائرة موقعها خلف مرقد العباس عليه السلام، ولهذا سميت بالطف كونها تقع على جانب نهر العلقمي.

قال لي الاستاذ عبد الرزاق الحكيم رحمته الله كانت بعض المناطق لها أكثر من عنوان وكانت بعض العناوين متقاربة عن بعض العيون مثلاً كانت هناك عناوين كثيرة لها عين ماء جارية الصبيح والقطقطانية والرهيمية، أخذ برهة استراحة ثم قال لي سأروي لك قصة ملك فارسي يدعى سابور، قال عنه المؤرخ المسعودي في كتابه مروج الذهب ان سابور ولد ملكاً على امبراطورية الساسانيين؛ لأنه توج ملكاً وهو في بطن امه، لما كبر استرد أجزاء واسعة من مملكته وتوجه نحو العراق، استطاع سابور تأمين المناطق الجنوبية من الامبراطورية وخلع اكتاف العرب فسمي سابور ذو الاكتاف،

حفر سابور هذا خندقاً طويلاً مرّ جزء منه في كربلاء لصدهجمات اعدائه، وكان لهذا الخندق وظيفة اروائية، كانت صدر وقناة سابور تمر في شرق وادي الطار في كربلاء بمسافة بعيدة، ويعتقد البعض ان منه نهر العلقمي، والخندق على طريق عين التمر وهذه العيون كانت عبارة عن مسالح، سأذكر لك مثلاً هل سمعت أو قرأت يوماً عن بئر (شفية)؟ هل سمعت بها، أو قرأت عنها؟ ليس لدي سوى الانصات، ولا املك الا ان اهز براسي اعجاباً بما يقول وكأني اخبره بحسن متابعتي للموضوع، فقال هذه بئر حفرتها بنو أسد بالقرب من كربلاء وأنشأت عليه قرية مر بها الإمام الحسين عليه السلام وهي الغاضرية، ويقال ان هناك قرية بعنوان الشفية ويرى بعض المؤرخين ان لها عنواناً ثانياً هو العقر، وأيام صفين قال الامام علي عليه السلام ان لهذه الارض شأنًا عظيماً فهنا محط ركبهم وها هنا مهراق دمائهم، فسألوه القصد فأجاب (ثقل لآل محمد ينزلون هنا) قلت

استاذ أبو ثامر الآن تبين لنا أن كربلاء لها اسماء وعناوين كثيرة، اجابني بعد نفس عميق انها اسماء وردت في التأريخ، مثلاً ياقوت في كتابه معجم البلدان قال عنها كربلاء بتفسيراتها العديدة، والدكتور عبد الجواد الكليدار قال انها كربلاء والغاضرية ونيوى، وعمورا، وشاطئ الفرات، ووردت انها باسم النواويس/ طف الفرات/ مشهد الحسين/ الحائر، وذكر صاحب دبستان المذاهب ان كربلاء كانت تحوي بيوتا ومعابد للمجوس (مه بارسور علم) أي المكان المقدس، وهناك قرى كثيرة كانت أيام الحسين عليه السلام عموريا/ ماريه/ صفورا، قلت تبين لي ان أهل كربلاء هم ناس يعملون بالزراعة لكثرة العيون التي كانت منتشرة في ربوعها، أخذت كربلاء تزهر على عهد الكلدانيين والتنوخيين واللمخيين والمناذرة يوم كانت الحيرة عاصمة ملكهم، وعين التمر البلدة العامرة ومن حولها قراها والتي من ضمنها شفاثا. ويمكن

ان الخص لك القول، كربلاء هي أم لقرى عديدة تقع بين بادية الشام وشاطئ الفرات.

ويحدثنا التاريخ أنها كانت من أمهات مدن بين النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس - الفرات القديم - وعلى أرضها معبد للعبادة والصلاة كما يستدل من الأسماء التي عرفت بها قديماً. وقد كثرت حولها المقابر كما عثر على جثث الموتى داخل أواني خزفية يعود تاريخها إلى قبل العهد المسيحي. تجسد لنا المكانة الرفيعة التي منيت بها هذه البقعة المقدسة والمنزلة السامية التي حظيت بها بين بلدان العالم، احسست ان الاستاذ عبد الرزاق تعب ولا بد ان يرتاح وانا لي عودة اخرى معه.

حوارات مع..

رزنة صالح / اليمن

١- (حوار مع النفس ... غار

حراء)

في صحراء قاحلة ووحدرة قاتلة،
بين عروق الطريق تعرج صدى
وحدتي إلى سماء قلبي السابعة،
ذراقي تغفو في عتمة حالكة لا نور
يُضيئها ولا أنس يسندها.
لطالما كنت أشعر بأني مُختلف
لا يجدر بي أن أكون غارا عاديا يجب
أن يتسلل اليقين بيني وبين الحياة.
قطع حبل أفكاري قرع خطوات
قريبة تمددت البركة فوق بساط
ترابي، واتسعت كل صخرة كان
يمتلئها الضيق في أحشائي، زارني
وكأن الدماء انتثرت غبارا بين اوردي،
كنت اتعجب من تفكره في كل شي
وصمته الذي يقضم روجي مرة
أصيب بالهلع ومرة أخرى أشعر
بالاطمئنان، اعتادني أول الامر
لتقريب المعنى اعتدته أنا، بقيت
شهورا عدة والأنس يمسح خصلات
شعري الترابية نامت السكينة في،
كلما زارني تهللت اجفاني
تلاشت عتمتي بالعبادات لم يكن



شخصاً عادياً كان نهراً من البركة والعبادة كل جزاء في يقف بالقرب منه ويتعبد خلفه ويردد في خشوع بعيداً عن الشتات والسهو..

وفي أحد الأيام قاطع خلوته نور تجلى غاص في جوفي اقتراب منا همس بصوت قوي وقال اقرأ ردّد العابد ما أنا بقارئ فاحتضنه الزائر بقوة، حتى شعرت بأن الجهد قد بلغ روعي وتناثرت رمالي تعرقاً وخوفاً، ردها ثانياً اقرأ قال ما أنا بقارئ احتضنه مرة أخرى، وتزايدت النبضات فقال له ثالثاً اقرأ قال ما أنا بقارئ، تمننت الحروف العربية حينها لو أنها سجدت تحت قدميه ليقرأ ما يُريد منه أن يقرأه.

وبعد المرة الثالثة قال له: اقرأ باسم ربك الذي خلق.. واختفى فجأة دون أن يعرف عن نفسه، كنت أنا الشاهد المتفاجئ والخائف على رجل راحتي الذي اعاد لي النور بعد العتمة، أخذ نفسه ومضى وهو يرتجف من شدة الألم والخوف.. كانت تراودني فكرة أن أكون له ذراعاً يحتضنه ويللم رجفته المسيطرة ولكني أدركت بأني غار لا أملك يدين، ولكني أصبحت شاهداً على أعظم رسالة في الكون، ويوماً

بعد يوم أصبحت أنا الذي يسكن المنفى في غيابه وامتلكت الوطن حين يعود، رتلّت معه الآيات وتهجدت معه في الدعوات، وأسقط جذع الخوف والوحدة في نهر الأمل والايامن، ومن ذلك الزمان وانا عظيم بعظمة ارتباط اسمي باسمه.

٢- (حوار في القلب: آمنة بنت وهب - خديجة الكبرى)

في غرفة مُضيئة يضع القمر على وجهه اللثام خجلاً من نور أشرف من بين أكتاف النوافذ.

تُنادي الكلمات بعضها لتصف دوراً من أجل الحصول على شرف الكلام: واني يا خديجة قد تركت لكِ قرّة عيني وضيء عمري وبريق أُملي وأنا أعلم بأنكِ ستكونين خير زوجة تكفل طهره الذي لم تلوته المعتقدات الخاطئة، لم يزور ثغرة الفساد ولم يكب على وجهه بين تناثر كلمات الغناء والفساد.

صادقُ أمين.. قرّة عينكِ يا أم محمد في عيني، مُدّ عرفته وأنا أرى الأمانة تقبل ذرات التراب التي يمر من خلالها.

سلمته عمري وقلبي ومالي.. صنّته كما صانني وأحببته كما لم

أحب شيئاً من قبله..

دثرته حين ارتجف رعباً ودثرتني حين مضى بي عمراً.. إنه ذو شأن عظيم يا خديجة، نبي أمين.

هل كنت تعلمين بنبوته؟! لم يكن لديّ شاهد أو دليل، ولكنه قلب الأم كنت أرى في عينيه بريقاً مُختلفاً وكأنّ النهار يسهر متناوياً على أرق بؤبؤ عينيه..

خفت عليه وكأنّ الخوف خلق بين أضلعي لحيمة.. عاش يتيماً وكبر نبياً عظيماً.

- تزوجته يتيماً فكنت أمّاً وزوجة وصديقة وحبّية، وتزوجني فقيراً فأغواني الله به.

وإنكِ أول حضن لرسالته وكُلّي ثقة بأنكِ خير زوجة وأمّ لأبنائه.. أنصت الكون لعذب تلك الكلمات حتى مات كلّ سطر لم يضم نفسه في الحوار.

تمسكت الانوار في القلب حتى تبقى آخر الكلمات راسخة في ذهن الوقت.

كانت الرسالة مُنقّذي، ولم أدثره بل دثرتني، حملت الآيات قلباً وكانت خير ما حصل لي، أصابتني بركة عظيمة ولا زلت اتنفس من بين اوردها ريحانا عذبا يُعطر

الأحياء منا والأموات.

يا خديجة: احتضنته في أول يوم وصل فيه، كان طفلاً جميلاً يحمل ملامح أبيه قادتني رائحته إليه، ونطقت عيناه بكلمات الرجاحة النابعة من عينيك التي اراهن الآن. وعبد الله كان كمن سكب عينيه من عيني ابنه وسواد شعره وجمال ابتسامته.

أخذهم الله حين رزقنا بهم ولم يكن اعتراضاً ما عصر قلبي ألماً ولكنه شوق الأم وحنينها.

سمعت محمد يقول: بأنه قد رزق بحبك، وأنت يا خديجة خير رزق قد يُرزق به الإنسان.

وكأنّي اسمع صوتاً يقول: والله ما أبدلني خيراً منها.. فقد آمنت بي حين كذبني الناس، وأعطتني مالها حين حرمني الناس.

ورزقت منها الولد وحرمته من غيرها..

لتبتسم عينا خديجة والدمع يتناثر من عينها.. صلى عليك الله يا خير الوري... وسلام عليك يوم ولدت، ويوم رحلتني إلى بارئكِ، ويوم تشفعين لمحبيك يا حبيبة رسول الله ﷺ.



العتبة العباسية المقدسة

تحصد جائزة الرضوان القرآنية العالمية الأولى

خاص صدی الروضتين

إن تعلم القرآن الكريم بالشكل الصحيح والتعلق به، له فوائد عظيمة منها تقويم اللسان، وكسب المهارات اللغوية، وفهم قواعد اللغة العربية وتدريب اللسان على الفصاحة والبيان، فضلاً عن فهم مبادئ الدين وقيم الإسلام وأحكامه، ولذلك فإن معلّمي كتاب الله (عز وجل) ومدّرّسيه هم أكثر الأشخاص الذين يستأنسون بالكلام الإلهي، ويحضرون في جميع الأماكن بين المسلمين في الحلقات القرآنية والمساجد والمدارس والجامعات، والحوارات العلميّة والمؤسّسات

القرآنيّة، وتكريمهم هو تكريم للقرآن الكريم ومكانته في حياة المسلمين ومصيرهم، وانطلاقاً من ذلك حصّد رئيسُ قسم الدّراسات القرآنيّة في جامعة أمّ البنين (عليها السلام) الإلكترونيّة النسويّة في النجف الأشرف، التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة الأستاذ علي حميد البياتي، جائزة الرضوان القرآنيّة العالميّة الأولى التي تنظّمها العتبة الرضوية المقدّسة كل عامين، تقديرًا لمعلّمي القرآن ومدّرّسيه، الذين يعدّون في بيئة عملهم (قدوة للعمل بالقرآن)، مع التشرف بلقب (المعلّم القرآنيّ الجدير بالتقدير). البياتي حصل على الجائزة ضمن

نسختها الأولى بعد اختياره ضمن المجموعة الـ(٢٨) معلّمًا جديراً بالتكريم من مختلف دول العالم. **الأستاذ علي حميد البياتي:** حصّدتُ الجائزة العالمية الأولى، وسطّ مشاركات عالميّة من مختلف المذاهب الإسلاميّة، إذ بلغ عددُ المشاركين في المسابقة (٢٤١٢) أستاذًا مشاركًا في مجال تعليم علوم القرآن الكريم وتفسيره وإقرائه، وفق معايير علميّة من لدن لجان متخصّصة في التقييم والتصنيف. مبيّنًا: في الوقت الذي نتقدّم فيه بخالص الشكر والامتنان للعتبة

العباسية المقدّسة، فإنّنا نُهدي هذا الفوز لسَيّدنا ومولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام) ولأمّه أمّ البنين (عليها السلام)، التي تشرفنا بخدمة جامعةٍ توسّمت باسمها المبارك، ولكلّ مَنْ ساندنا ووقّف معنا من أجل أن يكون العراق في الصدارة، كما هو الحال في كلّ مرّة. موضحاً: الاختيار كان وفق مراحل عدّة استمرّت لعام كامل، تخلّلتها مجموعة من الاختبارات والمقابلات منها مرحلة التصويت، التي حصلنا فيها على (٤٠٩٦) صوتاً من داخل العراق وخارجه.



المتولي الشرعي يكرم الفريق الحائز على جائزة مهرجان بابل الدولي للسينما

خاص صدي الروضتين

وقال مدير المركز المذكور الأستاذ أحمد طالب عبد الأمير: إن التكريم كان بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى ضياء الدين، وعدد من أعضاء مجلس إدارتها ومدير مكتب متوليها الشرعي والمشرف على قسم إعلامها، فضلاً عن حضور رئيس قسم الإعلام ومسؤول شعبة تقنية المعلومات والشبكات إضافة إلى جميع ملاكات المركز. وبين: أن التكريم هو جزء من الدعم والمساندة من لدن المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

كرم المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، الملاك المنتج لفيلم (الخلاص) التابع لمركز الجود للرسوم المتحركة، في قسم إعلام العتبة المقدسة، والحاصل على إحدى الجوائز الثلاث في مهرجان بابل الدولي لسينما الأنيميشن (Babel Film Festival for Animation) بدورته الثانية.

وأمانتها الموقرة لملاكتها كافة، وبالأخص ذات الجوانب الفنية، مما أفضى عن حصول هذا العمل على هذه الجائزة في هذا المهرجان، الذي شهد مشاركة (١٦) دولة عربية وأجنبية، وأكثر من (٣٠) عملاً فنياً. وأكد عبد الأمير: أن سماحة السيد قد أثنى على هذا المنجز وحث ملاكات المركز على مواصلة تقديم مثل هكذا أعمال، ذات أفكار بناءة مستمدة من قيمنا الدينية والاجتماعية، وبما يساهم في الرقي بالمستوى الفكري والعقلي ويلبي ذائقة المتلقي الفنية، في ظل ما تشهده الساحة من أعمال لا تليق بالمواطن والعائلة العراقية. يذكر أن: الفيلم هو عمل خالص من المركز بملاكاته العاملة فيه، يحكي قصة واقعية مستوحاة من إحدى صفحات تحرير العراق من دنس عصابات داعش الإرهابية، وكيف هب أبناءه لتلبية نداء الوطن والمرجعية للدفاع عن العراق ومقدساته، موضحاً في فصوله الروح الوطنية والحماسة التي تحلّى بها أبناء هذا البلد، وذادوا عنه ضد أبشع هجمة تعرض لها عبر التاريخ.

العتبة العباسية المقدسة تحصد جائزتين في مسابقة (خطوة) الدولية

خاص صدي الروضتين



عندما تمتزج قوة الإرادة والعزيمة والإصرار على النجاح، تتحرك الموهبة الكامنة والإبداع داخل الإنسان، ولأجل الوصول إلى المبتغى في تحقيق أفضل درجات التفوق والتميز فلا بد من الاستمرارية للحصول على ثمرة العطاء الإبداعي.. وهذا ما رأيناه في مصوري العتبة العباسية المقدسة الذين تلقوا الدعم الفني والمعنوي من العتبة المقدسة، ومن جوار المولى أبي الفضل العباس عليه السلام صقلوا موهبتهم وطوّروا مهاراتهم وقدراتهم الفنية في التصوير الفوتوغرافي؛ للمشاركة في المحافل والمسابقات المحلية والدولية التي تختص في هذا المجال وحصولهم على جوائز كثيرة وفي مراكز متقدمة ليعززوا بذلك قبضتهم على الجوائز الفردية المتقدمة.

وبهذا الصدد فقد حصل مؤخراً المصوران الفوتوغرافيان المبدعان علي السعدي وحيدر المنكوشي على عدد من الجوائز والمراكز المتقدمة في مسابقة (خطوة) الدولية الثانية التي نظّمها قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع الاتحاد الدولي للفنون التصويرية والجمعية العراقية للتصوير، والتي

شارك فيها (١٢٣٦) مصورا من (٧٦) دولة وأكثر من (١٠٤٩٠) عملاً تصويرياً، إذ حصل المصور علي السعدي على الميدالية الذهبية في محور خطوات إلى الله، للصورة الذهبية التي جسدت (ركضة طويريج الخالدة) ما بين الحرمين الشريفين وهم متوجهون صوب حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام حاملين راية سوداء كتب عليها باللون الأحمر (يا حسين) لمواساة أخيه في المصاب العظيم.

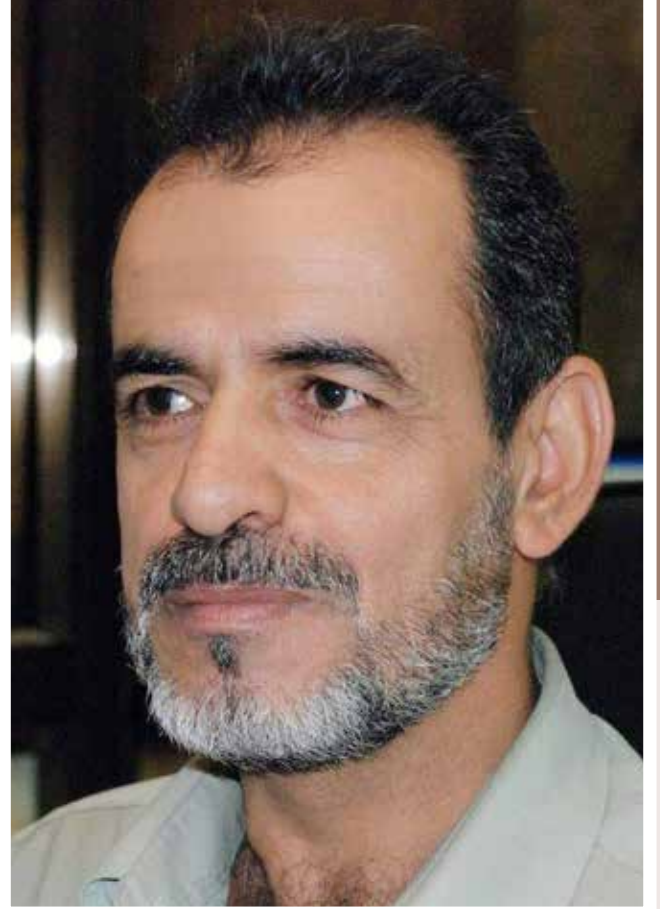
أما المصور حيدر المنكوشي فقد نال المركز الأول في محور (خطوات إلى الله) في صورة جسّد فيها مسيرة الأربعين الخالدة، والتي مزج فيها خياله الفني والإبداعي لإظهار مدى العشق الحسيني لمحبي أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام والذين يأتون

مشياً على الأقدام في كل عام، وعلى مختلف أعمارهم، كما حصل أيضاً على شارة تقديرية (ISP) عن محور العمارة الإسلامية.

المصوران علي السعدي وحيدر المنكوشي عبرا عن شكرهما وتقديرهما لإدارة العتبة الحسينية المقدسة التي كانت ومازالت تدعم جميع أنواع الفنون الإسلامية والإنسانية، كما جددا شكرهما للأساتذة الزملاء القائمين على هذه المسابقة من اللجنة المنظمة واللجنة التحكيمية، وأضافا في الوقت نفسه أن إقامة مسابقة دولية بهذا الحجم تتطلب الكثير من الجهود المتنوعة. وأشارا: أن السبب الرئيسي لحصولهما على هذه الجائزة المميزة بفضل إدارة العتبة العباسية المقدسة وخص بالذكر قسم الإعلام فيها،

الذي وفر أحدث معدات التصوير وجميع الاحتياجات المتنوعة، بالإضافة إلى الدعم المعنوي والمادي لأجل إظهار الصورة الإسلامية الحسينية الحقيقية بأفضل وأبهى شكلها.

يُذكر أنّ: المشاركة في هذه المسابقة وحصد جائزتها تأتي من بين سلسلة من الجوائز التي حصدها فوتوغرافيو العتبة العباسية المقدسة، سواءً كانت المحلية منها أو الدولية، وذلك لما يمتلكونه من خبرة ورؤية فنية عالية أهّلتهم لهذا الإنجاز، فضلاً عن الدعم اللامحدود الذي يحصلون عليه من قبل القائمين على القسم، ومن فوقهم العتبة العباسية المقدسة التي عملت جاهدة على الرقي بكافة مستويات ملاكاتها الفنية.



حوار مع الأديب طالب عباس الظاهر

كل ما نكتب عزيز علينا لا نفرّق بين نصٍّ ومجال آخر

إيمان صاحب

لأولى حروفي على الورق، فقدّ سبقت هذه المرحلة، مرحلة أهمّ وهي مرحلة تكوين الاستعدادات الأولية للكتابة الإبداعية، سواء على مستوى الوراثة أو البيئة، لكنّ وعلى العموم فقد كانت بداية الثمانينيات، من القرن المنصرم هي البداية المادية إذا جاز لي التعبير؛ لانطلاقتي الأدبية في عالم الحرف

نبدأها بالسؤال المعتاد، متى بدأت الكتابة، وما هو المحرك لها؟ بالحقيقة يصعب عليّ التحديد للبدایات بدقة، فالانطلاقة المعنوية الروحية لم ولن يكن لها نقطة بدء محدودة في زمانٍ أو مكانٍ، لكنّ قطعاً فإن بدايتي الكتابية كانت أسبق، عن بدايتي الإبداعية وأقصد ببداية الكتابة هي تاريخ تدويني

طالب عباس الظاهر قاص وروائي عراقي من مواليد مدينة كربلاء المقدسة ١٩٦٣م، وعضو مؤسس في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين فرع كربلاء، إضافة إلى عضويته في اتحاد الأدباء العرب منذ سنة ١٩٩٥م. عمل في مجال الصحافة محرراً ثم مديراً ورئيساً للتحرير لعدة إصدارات ثقافية منها مجلة الأحرار الأسبوعية في العتبة الحسينية المقدسة، ومجلة المسرح الحسيني الفصلية ولازال مستمراً في عمله، وقد تنوعت كتاباته بين القصة القصيرة والقصة جداً والإقصوبة (الومضة) والنص المفتوح والرواية، وهذه الأخيرة امتازت برؤية سردية معاكسة وغير مألوفة بين الأدباء من خلال قلب الأحداث داخل المتن في (رواية تراب آدم)، ولأجل التعرف على ضيفنا المبدع الأديب طالب الظاهر بشكل أكثر تفصيلاً أجرينا معه هذا الحوار.

الجميل، حيثُ بدأت بكتابة بعض المذكرات المراهقة في بادئ الأمر، وكنت حينها بعمر (١٧) سنة لا غير تقريباً، ومن ثمّ بدأت قصصي بالانهمار بعدها.

أما بخصوص المحرك أو الدافع الأولي للكتابة؛ فأعتقد هو فقدان والدتي (رحمها الله) خاصة وقد كان هذا فقدان في مرحلة حرجة جداً من حياتي في أوج حاجتي لوجودها في خضم أيام مجدبة وفتها، لكنّ شاءت مشيئة الله تعالى ونحن له مسلمون وشاكرون، وقد كان موتها المفجع الشرارة التي أشعلت ببادر الهشيم في ذاتي، ومازالت وبعد أكثر من ربع قرن أعاني من حرارة الحرائق ومكابدات الإطفاء فحينما لا نعيش نحاول أن نخلق البديل بحياة افتراضية موازية للحياة الواقعية لنحيا أو نهرب إليها، وحيث وجدت في القلم والورقة الأمن النفسي بل الحزن الدافئ في صقيع اغترابي الروحي في الحياة.

هل أضاف القرب المكاني شيئاً لإبداعك خصوصاً، وأنت بجوار الإمام الحسين (عليه السلام)؟

نعم بالتأكيد فهذا القرب المبارك أعدهُ نعمة عليّ وأحمد الله تعالى كثيراً أن أكرمني بأن أكون في هذا المقام الشريف كخادم، فلا شك إن للمكان هذا بل ولأي مكان روحيته

الخاصة التي لا بد وأن تلقي بظلالها على شحنات الكلمات والنصوص والأفكار التي نكتبها بصورة عامة، بغض النظر عما يمثله هذا المكان أو ذاك بالنسبة للكاتب نفسه من دلالات رمزية تاريخية قيمة إيحائية وغيرها، إذن فكيف إذا كان مثل هذا المكان يُمثل بقعة مباركة ترفل بكنف القداسة وتحف بها أسراب الملائكة وكيف إذا كان هذا المكان هو جوار مهيب وقرب مرقد مقدس من المراقد الطاهر لسبط النبي الأكرم (عليه السلام) وسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد أسميته في أحد نصوصي (جنة الأرض) بل هو جنة أهل السماء.

ما هو المنجز الإبداعي الذي حققته في مسيرتك الكتابية من حيث العنوان والعدد؟

رغم إيماني الراسخ بأن الإبداع بالنوع وليس بالكم؛ إلا ان حصيلتي لحد الآن من الأبناء الروحيين هم أربعة كتب، طبعت ونشرت على التالي: (الفضاء السابع) قصص صدرت عن دار الشؤون العامة بغداد ٢٠٠٢م، و(تراب آدم) رواية عن دار أكد للطباعة والتوزيع في القاهرة ٢٠١٥م، إضافة إلى أكثر من عشر مخطوطات جاهزة للنشر إن شاء الله، والكثير من الكتابات المتفرقة الأخرى التي تحتاج

التنضيد أو الجمع من المواقع والصحف والمجلات ومازلت مستمراً.

يا حبذا لو تعرفنا بإجاز عن روايتك (تراب آدم)، وهل لها إسقاطات على الزمن الراهن؟

رواية (تراب آدم) تمت كتابتها في سنة ١٩٩٥م بعد العديد من محاولات الحذف والتعديل والمراجعة وبقية حبيسة الأدراج المظلمة حتى سنة ٢٠١٢م لترى النور عن طريق مشروع إبداعي مؤله مجلس محافظة كربلاء المقدسة وتبناه اتحاد الأدباء، وتراب آدم تؤرخ إبداعياً لحقبة زمنية شديدة القسوة إبان الحصار الاقتصادي في تسعينيات القرن المنصرم، وكان مسرح الحدث فيها هي مشرحة حيث عمل البطل كمشرح ومجيء جثة البطلة إليه بعد قرن من الوداع وهي من الروايات النفسية/ الحسية/ وليس الحركية الدرامية، وأقصد بالحركية هنا أي سرد أحداث ومواقف خارجية على مستوى الحبكة وكانت بتقنية سرد معكوسة تبدأ من نهاية الحكاية لتنتهي في بدايتها، وأضفت إلى شخوص الرواية الرئيسيين أبطالا ثانويين من كائنات مجاورة للإنسان كالحيوان والحشرات وغيرها، فكان لكل بطل إنسان ظله من الحيوان

او الحشرات؛ لإغناء البناء وكسر الروتين السردى.

أما عن شق السؤال الثاني: حول إسقاطاتها على الحاضر فإن التغير والتبدل هو سنة الحياة إلا أن الإنسان لا يطاله مثل هذا الأمر وهذه ميزة في الأدب في التأثير على إنسانية الإنسان، فيبقى الإنسان إنساناً في كل الأحوال والظروف وفي



كل الأزمنة، وأنا أحببت مخاطبة ضميره لا ظاهره، والرواية تتوغل عميقاً في داخل بطلها الدكتور المشرح أحمد ظاهر لتفشي هواجسه ومخاوفه وأحلامه وأمانيه وتؤرخ للحياة.

ماهي نظرتك للقصة القصيرة، وما الذي يميزها من غيرها من أجناس الأدب؟

القصة القصيرة هي سيدة الأجناس الأدبية، وهي تعد فناً من الفنون النثرية المهمة، والأدل على هذه الأهمية وهذه الرفعة وهذه الاستثنائية للقصص من نزول كلام الله تعالى القرآن الكريم على سبعة أحرف كانت القصة إحداها وهي: أمر/ زجر/ ترغيب/ ترهيب/ جدل/ قصص/ مثل، والله سبحانه

وتعالى أعلم طبعاً بطرائق التأثير الأكثر نجاعة والأكثر تأثيراً في الناس، رغم ظاهر القصة السهل إلا أنها لها تعقيدها المكين الذي يدركه المطلاعون على خفاياها وأسرارها فقط فهي ذات اداء سلس، ولكن بذات الوقت تنطوي على مضمون صعب الا على الموهوبين كما نسميه بالسهل الممتنع، فمن يعرف سرها يحذر خطرها. ولكن ما يميز القصة من غيرها من أجناس الأدب أنها لصيقة بحياة الإنسان وقريبة من يومياته والمعاش من تجاربه كونها وجدت مع وجوده ولا تنتهي إلا بنهايته حتى عد فعل الحكي مرادفاً وقصدنا من الطلب، أن يقص لنا تفاصيل الحكاية من البداية للنهاية.

ختاماً بماذا تنصح الكاتب المبتدئ؟

لا شيء أكثر فائدة للكاتب من القراءة الواسعة وخاصة في بداية مسيرته الإبداعية وقبل انطلاقته في رحلة القلم الطويلة والشاقة والممتعة بذات الوقت ولا بد أن يحفّ ذلك طبعاً الصبر والأناة في الخطوات؛ لأن في التسرع الكثير من المحاذير والمخاطر الفنية وكذلك كبح جماح الرغبة والعجلة في تحقيق الذات إلا بالحق أو تكوين الاسم الأدبي والشهرة لكي يشار له

من ضمن الكتاب والمبدعين ولعلني لا أبالغ إن قلت إن على الكاتب ان يقرأ ويقرأ كثيراً حتى ألف صفحة، قبل أن يكتب سطرًا واحداً، فما بالك بالذي يطمح أن يكتب دون أن يقرأ؟ وهذه مشكلة بعض الأقلام الشابة - مع الأسف الشديد - القراءة معين الكاتب لاسيما القراءة لعيون الأدب كقصة ورواية سواء على مستوى الأدب العالمي أو العربي أو العراقي، ولعل الأهم من القراءة هو عملية الاستقراء واعني بذلك هي تلك القراءة المعمقة للأثر الأدبي بالتمحيص ومحاولة تفكيك شفرات النصوص ورموزها وعدم المرور على ما نقرأ مرور الكرام، مرور من يبحث عن المتعة دون الفائدة وبنفس ضيق، ومتى ما أحس بالضجر ترك الفائدة فليس كل ممتع مفيد، ومن دون حتى التوقف بين سطور النصوص كلها حين تستدعي الحاجة، لذلك من أجل فهم أعمق وأوسع لمرام الكاتب والتساؤل مع النفس لماذا؟ وكيف؟ لماذا كتب هذا؟ وكيف توصل إلى ذاك الاستنتاج؟ والرباط بين أجزاء العمل كبدية من أجل استخلاص العبر والنتائج لأجل توسعة أفق فهمه للحياة.



لآلى دجلة الـ [١٧٠٠]

تبارك علي الهلالي

عظمتها .

وما إن مضى الوقت وأنا سارح
بفتنة الازقة حتى رُفِعَ الستار
عن الديجور وخرج أشيبٌ هَريم
مطأطئا هامته نحو الأرض يمسك
بيده اليمنى عُكازاً يستند عليه وفي
اليسرى يحمل صندوقاً صغيراً نُقِشَ
عليه الرقم (١٧٠٠)!!!

نهضتُ من مكاني وتقدمتُ إليه
بسؤال هل تُريد المساعدة!!
رَفَعَ رأسه إليّ.. ونظر إليّ بنظرةٍ
مُتعبة خلفتها أعوامٌ من الأسى،
بعينين غائرتين من اللدب مُحاطتين
بطياتٍ من التجاعيد وكأنها أرضٌ
قاحلة.. بقي مُحدقاً في عينيّ بعمقٍ
للحظات حتى انهمرت دموعه التي

ذات مرة وأنا أمشي استوقف
مسمعي إلى أنينٍ متقطع لصوتٍ
هالك، كليل.. من خلفٍ ديجور
خَرِب في أحد أزقة بغداد الفواحة
بشذا نباتات الياسمين المُتدلّية
من المنازل الأزلية ذات الجدران
الممزوجة برائحة الوحل..

أثارني الفضول لأعلم من الذي
يصدر الأنين.. جلستُ بالقرب من
الحجرة المظلمة إلى ركن تليد حيثُ
ارتطم رأسي في الجدار فتناثرت
حبيبات التراب على وجهي فيها
شذا من مغامرات كلكاش وانكيدو
للبحث عن الخلود والبقاء وكان
ذكريات الأزقة هي الخلود الذي
يبحثان عنه بعطريها وبساطة

كانت نقية كمطر نيسان وبذهول
راج كل ما حدث ولو كان كذبة
إبريل.

فقلتُ هل تحتاج شيئاً؟
فأجابني لا يوجد شيء أؤمن
مما لدي.. أدُمعي وصندوقتي الذي
يحتضن في قلبه خاتم زفاف وحناء..
فسألتُهُ بدهشة ماذا حدث لك؟
أجابني بلوعة وجوى...

هي حربٌ بدايتها خفية بمشاجرة
بين الملائكة الذين سجدوا لآدم
والشيطان الذي أخذته الجبرية
والعزة حتى أقسم لأغوينهم...
فأخفى الغراب ما بدأ به قابيل
في دجلة.. مُجتثاً بمنقاره الزهرة عن
ساقها بنعيقٍ أدمى جس الإنسانية.

نحروا الأزهار ودهسوها
وأحرقوها، كان الضحية هو النبات
الذي ذُبل شيئاً فشيئاً حتى تلاشي
إلى هذه الحالة التي أمامك الأب
الذي فقد زهرته..

تنهد وقال:
سأذهب القطار ينتظرنني لعل
هذه المرة دجلة تُجيبني وتُسكن
حرقة الهوى وتُظهر البراءة لنفسها
لماذا بقيت صامتة عندما جعلوها
مقبرة للزهرة؟ فذئابُ كنعان
أجابت يعقوب أنها لم تُمزق قميص
يوسف.

الحافي..

منتظر العلي

بيضاء بقربي اداعبها وهي تلاعبني
تحط قريبا عني ثم تطير بعيدا،
لتعود ثانية إلي، التفسير الاقرب هو
اني سأستشهد قريبا، فما الغريب
بالأمر نحن جئنا لنستشهد ولو كنا
نخاف من الموت لما بقينا، ومنذ
لحظات الحلم الاولى ابي تتصل بي
لتطمئن على وجودي، هل اروي
لها الحلم والهروب من الجبهة،
وأحدثها عن رجل النور نظر الي
ومضى، وانا اركض خلفه فلا اصل
اليه؟ هل اروي لها الحلم كي تفسر
لي لماذا ركضت حافيا؟ اركض
وقدماي لا يمسان الارض يا الهي
كأني أطير، الى الآن عجز الجميع
ان يفسروا لي الحلم، إلا عربي التي
احتوت جسدا بلا قدمين.

كدت اسأله لماذا هربت إذن؟
تداركت الموقف، وقلت أنتم قادتي
وبهذه المواجهة نحن نستحق
الحياة دونها لاشيء. وانا البس
حذائي تذكرت اني كنت اركض حافيا
وعلى مقربة مني رجل النور اتبعه
اركض خلفه، لكني لا اقدر ان اصل
اليه، رجل النور ابتعد عني، لا اعرف
معنى ان يركض الانسان حافيا في
الحلم، فسروا لي تفسيرات غريبة،
واحد منهم كان اقربهم الى نفسي
تفسير يقول: الانسان حين يتحفي
في الحلم يعني انه ينزع شيطانه
ليصبح ملاكا، معنى التحفي نزع
الشّر، اذا كان التفسير بهذا المعنى،
ورجل النور لماذا لم ينتظرنني؟
بالمناسبة كانت هناك حمامة

يعيشها الانسان في احلامه، صرت
اشعر بقصوري وعلي ان أقدم ما
يدعم انساني وشجاعي ومبادئي
والاطاعة الراشدة لمعنى انتمائي.
عانقني صديقي ابراهيم بعدما
سمع صراخي: اسم الله، اسم الله،
بالمناسبة انا لم ار ابراهيم في حلمي
كنت وحدي، همست في اذن
ابراهيم، انا جبان مهزوم هارب
من المواجهة خائف من الموت،
استغرب صاحبي هذا الكلام غير
الحقيقي.

انت رجل شجاع تخوض غمار
المعارك لاتخشى من شيء، الموت
آخر من يفكر به هو انت،
انت قائدنا الحقيقي في كل
هجوم.

منذ تلك الليلة التي هربت بها
من الحرب، بدأت مأساتي الكبيرة
تطغى على مجمل حياتي، انكسرت
مجموعة المواجهة فانسحبنا
الى الداخل هارين بما يسمونه
الانسحاب التكتيكي، المهم انا
هربت قبل أن أصل الى كربلاء،
استيقظت من نومي ولم اعد اذكر
شيئا.

لم اتذكر الحرب ومعنى
الحرب وبحسب الطريقة التي





لحظة إجابة..

أحمد صالح

على حدٍ سواء، ولكن بفضل ذلك الاحساس الذي دفعني الى الشعور بالراحة والطمأنينة وبينما انا اتجه نحو الشارع العام سمعت صوت دراجة نارية من بعيد وإذا به صديق لم اراه منذ فترة ليست بالقليلة اذ كنا زملاء في مرحلة الدراسة الابتدائية لم اتوقع ان يعرفني ولكن تفاجأت بوقوفه والنزول والقاء السلام الحار كأننا على موعد بهذا اللقاء..

ما الذي يجري هل انا في علم أم حلم؟! كان هذا شعوري الداخلي، امسك ذلك الصديق يدي وعرض عليّ ان يوصلني معه، فشكرته

افعل وقد اقترب وقت الصلاة وانا ملتزم بموعد؟ وما بين الحيرة والتردد انتابني شعور احسست من خلاله بالأمان والراحة ذهب على إثره كل ذلك القلق، عندها ايقنت ان رسالة من السماء وصلتني أن هم إلى مقصدك فستجد ما يرفع عنك الحرج، التقطت امتعتي وادوات العمل وانطلقت مع اول لمحة ضوء للنهار قبيل شروق الشمس.

من الامور التي كنت اضع لها حساباً كيف سوف أصل والوقت مبكر جداً على وجود سيارات النقل الخصوصية والعمومية

الخروج مع قافلة الدعم اللوجستي حيث السفر الى مناطق صد العدو الداعشي زيارة وتفقد احوال المقاتلين في سوح الحرب وتقديم ما جادت به ايدي الخيرين.

وقفت لأرتدي ملابسي فأخذتني اللحظة لرؤية الوقت اتجهت الى حيث وجود الساعة التي تشير الى الرابعة الاربع فجرا ولم يبق على أذان الفجر الا نصف ساعة وكان موعد الانطلاق المحدد الساعة الرابعة، بقيت في حيرة من امري رفعت رأسي الى السماء ودعوت الله تعالى ان ييسر امري؛ لان الوقت ضيق، فماذا

هدوء مطبق وإذا بصوت يدعو الى اليقظة، ثوانٍ قليلة وإذا بي ترتعد فرائصي هرعت مسرعا امسكت هاتفي المحمول وضغطت زر الايقاف عندها عادت النفس الى سكينتها.

سياق يومي اعتدت عليه كل صباح من اجل الاستعداد والتهيئة لبدء يومي ضمن برنامج اداء الاعمال الحياتية المختلفة.

يوما شعرت فيه بنوع من الاحاسيس المختلفة، نظرت الى جدول الاعمال فاذا بي قد حددت هذا اليوم للذهاب إلى واجب كلفت به من اجل تأديته، وهو

وقلت له لا داعي فانا لا اريد ان اخرجك او اكون سبب تأخيرك عن عملك، ولكنه اصرَّ بشكل غير اعتيادي ولم أجد الا ان اقبل بعرضه واركب معه في دراجته. انطلقت مع ذلك الصديق لأرى نفسي واقفا امام منارتي وقبة المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) فسألت صديقي كيف استطعت الدخول الى هذه المنطقة بدراجتك بالرغم من ان القانون لا يسمح بدخول العجلات الا لمن يملك رخصة بذلك؟ نظر اليّ وابتسم وقال لي: انا اعمل في احد اقسام العتبة وكنت اعلم بانك تعمل ايضا فيها لذا أصريتُ على ركوبك معي، عندها فرحت وشكرته كثيرا ودعوت له بالتوفيق، بعدها افترقنا وما هي الا ثوان قليلة هاتفي يرن، نظرت للمتصل واذا به رفيقي في واجب العمل تكلمت معه واخبرني بان موعد الانطلاق تم تمديده لمدة ساعة، اي عند الخامسة فجراً، ذهبت والقيت التحية على سيدي ومولاي ابي الفضل العباس (عليه السلام) ودخلت ثم صليت فريضة الصبح وزرت ودعوة الله الحفظ والسلامة وانا بين تلك الاروقة المقدسة انتظر حتى يحين موعد الانطلاق.

انطلقنا الى حيث مقصدنا وعلى طول الطريق انا ومن معي نلهج بالدعاء لسلامة الوصول من اجل مشاركة الاخوة المقاتلين والوقوف عندهم ومعرفة احتياجاتهم وتقديم ما نحمله من مساعدات. في احد قواطع العمليات عند منطقة تل عبطة حطت قافلتنا الرحال واستقبلنا المقاتلون الابطال سلمنا عليهم بعناق حار ودعوات حملناها من ارض كربلاء المقدسة، واذا بنا نقف على تلبية احتياجاتهم ونقدم لهم المؤونة التي يحتاجونها، وانا واقف عند احد اركان المنازل واذا بي ارى مجموعة من المقاتلين يركضون نحو بيت في اطراف المدينة اخذني الفضول لمعرفة ما الذي يجري انطلقت الى مقصد هؤلاء الاشخاص وصلت الى منزل وفوقه علم العراق والى جانبه علم الفصيل المقاتل الذي يوجد في ذلك المقر وما ان اقتربت منه واذا به مقر يعود الى فرقة الامام علي (عليه السلام) التابعة الى العتبة العلوية المقدسة، عندها اخذتني الذاكرة الى قائد هذه الفرقة المباركة واذا بي اذكر الشيخ المجاهد كريم الخاقاني، ذلك الرجل الذي التقيت به قبل سنوات خلال سفرنا للاطلاع على

مشروع المدارس النسوية الدينية الذي كان هو مكلفا بالإشراف عليه. وصلت ولكني لم ار ذلك الشيخ صاحب الزي المعروف لرجل الدين حيث العمامة البيضاء والعباءة المستندة على كتفيه وذلك الوجه السمج المبتسم دائما، كان في ساحة القتال جنديا بيزته العسكرية وملامحه الغائبة؛ بسبب التراب والسلوك الثوري والاندفاع والحرص الكبير كان الشيخ كريم الخاقاني ليس الذي عرفته، وهذا امر طبيعي كونه تربى على ان لكل وقفة رداءها وحضورها الروحي والنفسي، عند وصولي لا يكاد ان ينزل جهاز النداء من يديه فهو يتابع مجريات العمليات العسكرية بالثانية الواحدة. جلست اراقب حركاته وسكناته كيف لهذا الشموخ ان يهزم عندها ايقنت ان حليفنا النصر لا غير من تلك اللحظة، وبينما هو يمارس عمله بحركة دؤوبة واذا باتصال هاتفي يرد عليه بعدها يخبر باكيا ويتحسر، ظننت ان ما جاءه خبر استشهاد احد المقاتلين، التف المقاتلون حوله يحاولون معرفة ما الذي جرى حتى حزن بهذا الشكل، وانا بدوري ايضا تقدمت وصرت قريباً واذا به يخبرهم بأن كتيبة من

المقاتلين على خط الصد مع العدو يعانون من شح في المؤونة وذات الوقت لا يستطيعون العودة؛ بسبب شدة المواجهة، لحظات واذا بي اراه يتوجه الى ينبوع ماء يتوضأ ويقف على سجادة الصلاة بالرغم من انه لم يحن وقتها فيصلي ركعتين ويجلس يرجو الله تعالى ويتوسل توسلاً قويا بان يجد مخرجاً لهذه الازمة وما هي الا لحظة حتى جاءت الاجابة واذا بنداء من منطقة خط الصد يخبر القائد الشيخ بان احدى قوافل الدعم اللوجستي التابعة لأحد المواكب الحسينية قد وصلت الى المقاتلين الابطال وزودتهم بالمؤونة وما هي الا سويحات واذا بهاتف اخر ينقل تبشير الانتصار وفتح الساتر والتقدم. عندها انفتحت ابواب اليقين وأدركت ان سبل وصول المراد مشرعة امام الانسان فقط إذا ما اتخذ الطرق الصحيحة لطلبها، وهنا تحت سماء هذا المشهد الممزوج بالروحانية والايمان المطلق بالله تعالى أضحت حقيقة اجابة الدعاء انما هي لمحة تشرق في قلب ناصع الايمان يحمل هدفا نبيلاً ونوايا خالصة لله (عز وجل)..

سؤال صدى الروضتين الى الكتاب والكاتبات

(ما علاقة الثقافة بالأخلاق؟)

في كل مرة حينما تطرح صدى الروضتين أسئلتها وسط جمهورها، تحاول أن تسبر الأغوار في أعماق الضمير الإنساني، وتدافع باستمرار عما تراه متصلاً ولا فكاك فيه بين أمرين: الثقافة والأخلاق. وسؤالها اليوم إلى كتابنا وكاتباتنا هو: ما علاقة الثقافة بالأخلاق؟

خاص: صدى الروضتين

تقول الكاتبة فاطمة الحسيني:

أنا أفسر الثقافة هي الاخلاق وأحدهما متمم للآخر، فلا يمكن ان اكون شاعراً أو كاتباً أو فناناً أو اي شيء ممكن ان يرتبط مع كلمة الثقافة دون الأخلاق، فكيف يمكن ان يكون جمهور من دونها، انا برأيي أنها نواة الثقافة ومنها تنطلق بقية مكوناتها.

الشاعر نعيم الصياد:

الأخلاق والثقافة مترابطان يكمل أحدهما الآخر، فالثقافة تغذي الروح بالجمال والجمال تسامي

بالروح السكينة والهدوء، وكذلك تغذي النفس بالأمثلة الراقية من المجتمعات، مما يؤدي إلى محاولة مجازاة الأمثلة القدوة بالمجتمعات، فإن الأخلاق تحت على الثقافة والبحث والرقى الاخلاقي والثقافي.

الصحفية نهاد الدباغ:

أؤكد للثقافة علاقة بالأخلاق، فالإنسان المثقف إذا كان واعياً فاهماً مدركاً للأمور غير متعصب لرأيه ولا يتهجم على شخص لمجرد اختلافه معه بالرأي، حينها يعيش في بيئة سليمة مشبعة بالخير

والجمال ويسمو فكراً وجوهرًا وإنسانية.

كذلك تنتهي كل آفات التخلف والعصبية والجهل والضلال من أفكاره، فيرتقي وترتفع شخصيته الى شيء من الوعي والمحبة والتسامح وتتطهر نفسه من الغريزة والتعصب والعدوانية، ليتحول إنساناً مكتمل الأخلاق، ومن هذا المنطلق نستطيع القول: إن للثقافة علاقة وثيقة بالأخلاق وهما لايفترقان بتاتا.

القاصة نجاح الجيزاني:

أقولها وبضرس قاطع ليس هناك من علاقة بين الثقافة والأخلاق بأي وجه من الوجوه لا من قريب ولا من بعيد.

في الحياة العملية قد تصادف مثقفاً بارعاً ولديه في الثقافة باع طويل، لكنك ربما تصطدم بصخرة سوء خلقه عند أول اختبار، كأن يكون عصبياً او متحاملاً او معنفاً او كاذباً او حتى سارقاً، لا تستغربوا من هذا القول، فنحن لا زلنا نعاني من هذه المشكلة في ساحتنا الثقافية،

فعلى الجميع ان يأخذوا القضايا الثقافية والمعنوية على محمل الجد، ومنعطفات هذا الغزو التي تثار عن طريق التشكيك بالعقائد والتشجيع على السلوكيات المنافية للاخلاق واشاعة انواع الفساد انها امور يتوجب على كافة من تصدى إليها مزيدًا من الاهتمام، ففضائلنا التي ركز عليها الاسلام وحث عليها اهل البيت عليه السلام والعلماء الاعلام واصحاب الاقلام النيرة دعم هذه الخطوة وهذه الفضائل في كافة البرامج حيث يتوجب فتح مراكز لرد وردع مثل هكذا شبهات ومسير خاطئ واحيانًا اخرى من خلال الصحبة تتجه نحو الاتجاه الصحيح حيث تنتقل الفضائل الاخلاقية.

بين المنجز الثقافي والسلوك الإنساني.

حسن المعاملة من الثقافة الحقيقية التي أرادها نبى الرحمة وآل البيت المعصومون عليهم السلام، وكل الأبرار للارتقاء بالمجتمع والذات معا.

الكاتب رعد الناشي:

ان للاخلاق اهمية كبرى حيث مرتكز جميع الاديان الالهية وجهود جميع الانبياء وشهادة كبار رجال الحق كلها لاجل ايصال البشرية وتأمين الهدف الرئيسي وهي اجتياز العوائق والموانع لطريق الكمال الانساني والسعي لتحقيق ونشر السلوكيات الحسنة في المجتمعات امر ذات اهمية، نعم لا يخلو من الصعوبة رسالة الحرية والمعنويات والمثل والفضائل والكرامة الانسانية التي تنطوي عليها مواصلة الطريق،

ذلك الإنسان الملتزم بكل ما تعلمه من تجربته الحياتية وعكسها على تصرفاته في التعامل مع الآخرين من خلال حسن المعاملة والتي أهلته ان يحمل صفة مثقف ونحن نعرف الكثير ممن يملك معلومات عامة في حياته ولكن يفتقد الى الاخلاق وهذا حاله مثل الذي يحمل الماء وهو على عطش دائم.

الناقد والباحث صباح محسن

كاظم:

الثقافة مجموعة معارف مكتسبة، والموهبة مع الأخلاق لا يمكن فصل الأخلاق عن الثقافة، فلا قيمة لذلك.

الثقافة حسن السلوك المبرمج مع الوعي الثقافي.. لا يمكن تغليب الطرف الأول العلم والإنجازات الثقافية على السلوك الفردي. ما الفائدة المتوخاة من الانحراف الاخلاقي بالسلوك الشائن بالنفاق والنميمة والتدليس، والانحراف عن الحق عند شاعر ما او فنان ما أو مبدع ما .. أعده التناقض الصارخ

فما أكثر اللصوص للنصوص؟! فالمواقف هي التي تكشف معادن البشر وليس التنظيرات الفكرية المجردة. والأخلاق مرجعيتها فطرية سليمة كما هو معروف، أما الثقافة فهي نتاج تعليم المجتمع حسب الأدوات المتاحة لهذا المجتمع.

لذلك أتصور ان أفضل تعريف للإنسان ليس الكائن الناطق، بل الكائن الأخلاقي.. ذلك الذي ينجذب لفطرته السليمة ويعود لصفائه ونقاؤه دون رتوش.

آباؤنا بعضهم لم يكونوا يحسنون القراءة والكتابة وفتح الخط كما يقال، لكنهم كانوا قمة في الرقي والخلق السليم، وهذه دلالة على ان الأخلاق ليس لها علاقة بالثقافة، كما ان الثقافة لا علاقة لها بالأخلاق. ولكن ان اجتمعنا في ابن آدم، فإنه من دواعي الفخر والسرور بلا أدنى شك.

الشاعر علي الجادري:

انا اعتقد ان الانسان المثقف هو



من إصدارات العتبة العباسية المقدسة

اللاعنف في الإسلام

للمؤلف حسن الهاشمي

تراب علي السعدي

المستوردة بينما الإسلام هو دين السلم الحقيقي. سأدخلك ايها القارئ إلى محورين مهمين: المحور الاول: ما تطرق له الباحث أن أساليب العنف وسائل اضطرارية شاذة على خلاف الأصول الاولى للإسلام حالها

(ثانيا) تقبل الآخر/ (ثالثا) التواصل معه بالتراضي وطيب خاطر، بعيدا عن مفردات العنف والغاء الآخر. نجد ان مثل هذا الموضوع نحتاج إليه اليوم أكثر من أمس التواريخ؛ لأن مستحدثات قنوات التواصل السريع جعل الباب مفتوحا أمام الاجتهاد الذاتي وإسقاط الرؤى

العبارات، والعبارات الإلهية عادة محملة بطاقات لا تنتهي من الدلالات على مستويات مختلفة، والكتب حسن الهاشمي تناول عبارة (ادخلوا في السلم كافة) شعار يكتنف على معان عديدة منها الرقي والسمو والعيش بهدوء أو طمأنينة، أهم أدواته كانت: (أولا) الحوار/

سعى الفكر المنحرف أن ينسب العنف للإسلام نفسه، والعنف الحقيقي هو في أدمغة امثال هؤلاء؛ لأن مثل هذا الفكر لابد أن يصل لعمق التجربة المعرفية للفكر الديني. يقول أحد المفكرين أن الفكر الإسلامي متعدد الوجود بسيط

حال أكل الميتة، والأصل السلم. والمحور الثاني: الذي سنمر منه هو أن اغلب من كتبوا في اللاعنف استشهدوا بسلمية غاندي وكأنه هو قائد السلم في العالم، وهذا الاهتمام تطويل إعلامي.

أولاً: سنذهب لمعرفة حقيقة غاندي هذا الاسم الذي أخذ حيزاً كبيراً من البعض، فصار من الأسماء الكبيرة في التأريخ المعاصر مجده الغرب والهنود والكثير من الشعوب، باعتباره بطلاً قومياً حارب الاستعمار من خلال ثورة (اللاعنف)، وكأنها دعوة ملائكية طردت الانجليز من الهند.

الهند كانت دولة إسلامية عظيمة، وعجز الانكليز من احتلالها؛ بسبب قوة الحكم الإسلامي آنذاك، ودخل الانكليز إلى الهند باسم التجارة مما جعلهم يسيطرون على التجارة الداخلية فيها، واستخدمت بريطانيا الجواسيس لتضعيف البلاد. وحين استعمروا الهند كانت الأغلبية الشعبية هي من الإسلام، وعزم المسلمون تعزيز نفوذهم إلى استقلال الهند، فجأة ظهر غاندي كزعيم للهندوس في الهند، وكانت بريطانيا تدعمه في الخفاء خوفاً

من ظهور دولة إسلامية جديدة في الهند.

وفي إضراب غاندي كانت بريطانيا تضرب المسلمين بالمدافع والنار والمناطق الهندوسية تعيش حالات عصيان هادئة، كان واضحاً للمسلمين ان بريطانيا تدعم غاندي في الخفاء. اتفق غاندي وقنصل الانجليز في الهند على التعاون لإجهاض الثورة الإسلامية عن مناطقها على أن يحكم الهندوس الحكم بشرط أن لا يظهر الانجليز العداء للمسلمين ليضمن غاندي عدم مطالبتهم بدولة جديدة في مناطقهم الشاسعة، دعاهم غاندي للانضمام للحركة السلمية، وقبل غاندي بدولة هندوسية في الهند في ظل انسحاب بريطاني سلمي، وبهذا سرق غاندي الثورة، وأظهر حبه للإسلام، وعاون الانجليز على قتل المسلمين وسرق دولتهم، وإلى اليوم يردد اسمه بمحبة؛ لأنه قال جملة في حق الحسين (عليه السلام) ابتز بها المسلمين.

بينما حاول الإعلام الغربي أن يبعد رجل السلام الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) الذي كتب قبل ١٤٠٠ سنة رسالة في الحقوق

شملت حقوق الإنسان والحيوان والنبات والجماد، حياة مسالمة استمدت سلميتها من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والذي يحسب لهذا المفكر الإمام المعصوم انه عانى من الظلم كثيراً، فقد ذبحوا اباه الإمام الحسين (عليه السلام) وأصابه الظلم والقهر، وما ساد المجتمع من حيف في العهد الأموي من قهر وظلم وجور وانهايار أخلاقي وأدبي. كان له دور كبير في مواجهة الانحرافات الأخلاقية والاجتماعية بعد معركة الطف المباركة، ويرى الباحث حسن الهاشمي أن النجاح الكبير لبني الإسلام وقادته لما كانوا يتحلون به من سلام للعالم، يريد السلام الشامل للقريب والبعيد، وهذا المبدأ يعد من سمة الأنبياء والأئمة (عليهم السلام).

السلم هو دعوة الأنبياء، وأن نبي الله إبراهيم (عليه السلام) كان ملتزماً باللين واللاعنف إلى أبعد حد، ومن معالم الإسلام الداعية إلى اللاعنف (١) حرمة الدماء (٢) حرمة الاعراض (٣) اللاعنف مع الرعية (٤) اللاعنف إزاء المعارضة، في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان المعارضون حتى من غير المسلمين (٥)

اللاعنف في الحروب (٦) العطف على الأسرى، والذي استوقفني في هذا الموضوع ان الكثير من الكتاب يرحلون العنف إلى الخلفية الدينية، على اساس ان النص الديني فيه عنف. فهل يعني اللاعنف ان يقنع الإنسان بالظلم، ليس معنى اللاعنف أن لا يقي الانسان روحه من أي اعتداء، والإسلام قبض على السيف ليضع حداً للفوضى والاعتداءات الوحشية، وما دما نمر بمعنى هذا الكتيب الجميل لتأمل في سياسة اللاعنف لا تجيز الخنوع، والاستسلام للخنوع تشويه لفكرة اللاعنف، ويكون للاستسلام أقرب لنصل إلى نتيجة أن سياسة قطع الرؤوس وتهديم مراقد الأئمة (عليهم السلام).

وفي خلاصة القول... يرى الكاتب ان السلم أقوى وأكثر دلالة من العنف والإرهاب لما فيه من الخير والصالح، فهو كتيب صغير لكنه كبير في مضمونه، ونقول للباحث حسن الهاشمي أننا مررنا بمعنى كتابك القيم، ونسأل الله التوفيق لك.

قراءة في كتاب المصباح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

الجزء السابع

علي حسين الخباز

يرى بعض العلماء ان الدعاء هو الرغبة الى الله تعالى ومعناه استدعاء العبد لربه ليستمد منه المعونة وحقيقة اظهار الافتقار الى الله تعالى والتبرؤ من الحول والقوة، ولابد من قراءة أدعية الامام السجاد عليه السلام بوعي كونها تعد من أفضل أساليب التربية تأثيراً، وشكلت ثروة روحية وفكرية، علمتنا ضرورة ان نشعر بالتقصير أمام الله سبحانه تعالى، والمسألة الثانية ان للدعاء احساساً ايمانياً عميقاً تنفتح بآفاق إنسانية خلابة، مشاعر خلابة وقيم فيها حياة، يقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام ان لله (عز وجل) منزلة لا تنال الا بمسألة.

سماحة السيد الصافي ركز على قضية مهمة هي وسيلة الدعاء، تهذيب وتعزيز الطلب، الذي يبدأ عند الامام السجاد عليه السلام بالتمهيد ثم المقدمة وهو بين موارد الثناء وموارد الحمد، وهو أسلوب تربوي التحميد والثناء، ومسألة الاعتراف بما عند العبد وطلب

الحاجة، والعنوان الأول الاستقالة من الذنوب وطلب العفو، وهناك موارد ذكر الدعاء وجاء في القرآن الكريم (ادعوني استجب لكم) وكأن شيئاً متوقف على شيء، ونقرأ (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء)، وهذا مورد الحاجة يقول الامام السجاد عليه السلام (وأنا يا الهي عبدك الذي أمرته بالدعاء فقال لبيك وسعديك) سماحة السيد يرى ان القضية تذهب لمحاور عدة:

المحور الأول: الدعوة

(أدعوني) الخطاب من عند الله سبحانه تعالى، وأرضية الخطاب البعد الروحي، تتحول العلاقة بين الأنا الإنسانية والأنا الإلهية الى علاقة عشق روحية، لذلك التعبير عن الدعاء بأنه مخ العبادة وادعوني تعني الانقياد الى الله تعالى، فقال سبحانه تعالى ادعوني، لابد ان أدعوه؛ لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي طلب مني، بعدما أمرتنا يا الهي بالدعاء قلت لبيك وسعديك، أني ادعوه، هيأت نفسي الى أن اقف

هذا الموقف.

المحور الثاني: الثقة

لابد للإنسان أن يعي قضية الكيفية الروحية والنفسية التي يتوجه بها الى الله من صدق التوجه والاخلاص في الدعاء، والثقة بالله واستشعار الحاجة والفقر اليه، الثقة بالله تبارك وتعالى مهمة أن يكون ظن الانسان بالله حسناً دائماً، بمعنى لابد للإنسان ان يتهياً لكل الاشياء التي ارادها الله سبحانه وتعالى، الرغبة الإنسانية ليست هي التي تقرر سير الحوادث والدعاء لا يخرج عن حدود التقدير والتوجيه الالهي، الانسان يمتلك قصور رؤية وضيق افق، لابد من الخضوع لإرادة الله تعالى والتعامل مع الرحمة الربانية.

المحور الثالث: الاعتراف

يعني ان الاعتراف المسبق بالعبودية بعبوديته ووحدانيته والاعتراف بين يديه بالذنوب وإظهار الحاجة والفقر وهذا يحتاج الى الاحساس الصادق بقبول التوبة

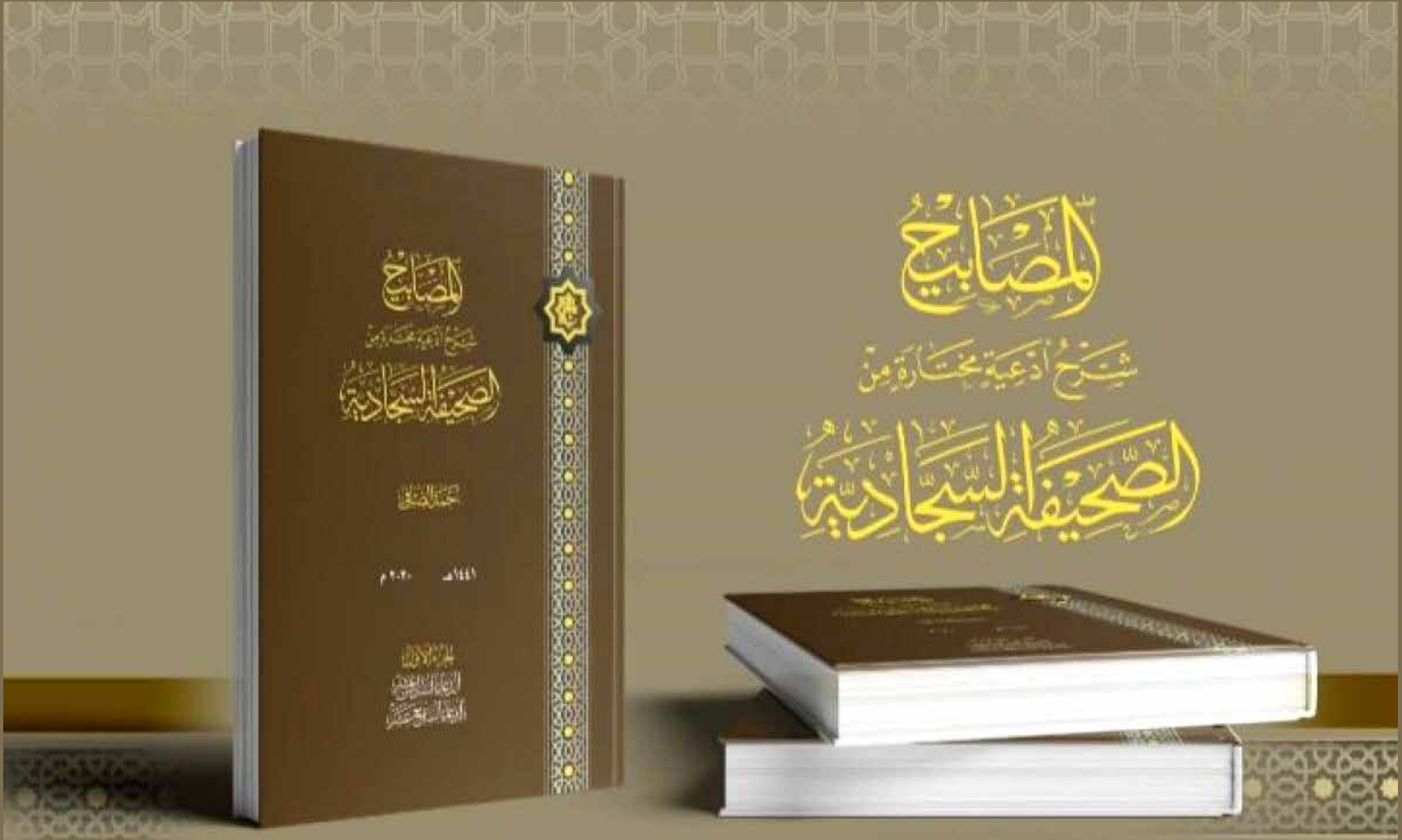
والاعتراف بالذنوب. ويرى سماحة السيد ان مثل هذا الاعتراف لا ينبغي ان يولد عند الانسان الشعور بالفضيحة، ولأن الله تعالى مطلع على جميع الاعمال أعترف الانسان أو لم يعترف، والاعتراف اقرار بالرغبة ابدال السلوك، يريد الانسان ان يقول الهي قد أذنبت وجئت تائباً فاقبلنا، الفحوى المضمونية في ذلك الدعاء الشامخ من الاساليب، واستوقفني الكثير من التأملات العميقة في هذا المضمون:

(١) التمثيل:

سماحة السيد الصافي تأمل في مفردة (مطروح) الإمام عليه السلام يقول: (وها أنا يا رب مطروح بين يديك)، أي بمعنى الامتثال أنا أمتثلت لك وطوع أمرك فاصنع بي ما شئت.

(٢) التصوير:

يقول الامام السجاد عليه السلام (أنا الذي أوقرت الخطايا ظهره) صور الذنب بالشيء الثقيل على الظهر، هذا تطوير الحالة تصور لنا الانسان وهو يحمل الاثقال ويئن بثقلها



ويكون محدودب الظهر، ويتوسع السيد الصافي في مفهوم الوقر الثقيل، فهو اشتغل على مساحة نفسية إذ نسب الفناء الى الذنب (وأنا الذي أفنت الذنوب عمره) بؤرة مضمونية لابد الانتباه إليها، الامام أراد أن يصور لنا ان الإنسان عبارة عن قطعة من الذنوب التي أودت ظهره وعمره وقد فني كله بالذنوب، اشارة بليغة الى معنى الانغماس في الذنوب، ليصل بنا الى مفهوم أوسع هو سبب هذا الانغماس وهذا العصيان يعود (وانا الذي بجهله عصاك)، هنا يرى سماحة السيد

ان مفهوم الجهل ليس معناه عدم العلم، بل يرى ان تلك الجهالة تعني السفاهة أي بمعنى أني لم أتدبر عاقبة أمري فعصيتك. الاقدام على المعصية هو عين الجهالة، قد يسوف العاصي لنفسه التوبة بعد الذنب، فتعتاد على المعصية، وهذه مانعة للتوبة مهما بلغ العمر، لا تولد عند النفس اصرارا على التوبة وهذه جهالة، لكونه يعلم بها لا يجهلها، وجاء في كتاب المصباح كثير من المسائل التي يجب التركيز على مضامينها ومنها قضية الاقبال على الله تعالى،

اثار العديد من المرتكزات المهمة في هذه القضية منها:

- الاثر الروحي:

اثار ائمتنا عليهم السلام هذه القضية بأطر متعددة، قال الامام الصادق عليه السلام: (ان الله (عز وجل) لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه) وهو مأخوذ من كلام جده أمير المؤمنين (لا يقبل الله دعاء قلب لاه)، وكل امام له دعاء مرتبط بالله تعالى بهذه الصورة أو بإخرى؛ لأن عملية الدعاء الى الله تعالى له اهمية كبيرة.

- الاثر المعنوي:

التركيز على هذه الامور بالدقة من المطالب المهمة جدا، التي تزيدنا ايمانا وترسخ عقيدتنا وتزيد من معنوياتنا النفسية، فليس الدعاء لمجرد استئناس ذهني او قضاء وقت بل مهمة في تأثيرها الايجابي.

- الانتماء:

نقطة جوهرية اثارها هذه التحليلات المهمة، فهذا الكم الهائل من الادعية ورثناه، وهو مسؤولية لابد ان نتحملها كونها تعني جوهر الانتماء الى مدرسة اهل البيت عليهم السلام.



الألقاب

أغلب الألقاب لها دلالات منها ما يرتبط بالمكان الجغرافي مثلا (كربلائي/ بصري/ بحريني/ كويتي/ مصري...)، ومنها ما يرتبط بمهنة (النجار/ الخياط/ الحداد...)، ومنها ما يشير إلى الانتماء العشائري (الشمري/ الجبوري/ الخالدي...)، جولتنا للاستطلاع حول مفهوم اللقب كيف ينظر الشباب إلى مفهوم اللقب.

سوسن عبد الله

خاوية، فما أكثر الألقاب التي وزعها الإعلام عنوة وضخم مهمة اللقب، القضية أننا نحكم على الأشخاص من خلال هذه الألقاب، نحن نمتلك القبا كثيرة لكنها لاتنتج فكرا، واغلب تلك الألقاب تصنع النرجسية وتصنع لنا أصناما اجتماعية، وأما النهج الشعبي العام كان يطلق بعض الصفات الجسدية كالأعمى والأعور والأصلع والأطرش وهي تؤثر نفسيا في الإنسان وخاصة عند النساء.

ربة البيت هدهد عبد الله:

اللقب هو أحد ثوابت الهوية وبمعنى أن الأنظمة تشجع

لكنها تحمل مدلولاً سلبياً أو ساخراً وذات تصنيف سلبي مقارنة بأسماء العشائر التي تحمل ألقاباً إيجابية، ومن العسير تغيير لقب العشيرة كونه يمثل هوية وعلينا ان نتحمل أعباء الزخم النفسي بعض الألقاب عبارة عن اسم حيوان أو مصغر اسم حيوان بالرغم من أن هذه الألقاب أخذت الشعبية، والقبول بحتمية اللقب تجعل هناك تعويدا على التعامل معه فلم يعد هناك مجال للتنازع عليه كونه يمثل هوية.

التربوية المتقاعدة لمياء جميل

حسن:

لا تنفع الألقاب والرؤوس

هذا الأمر موروث في الريف العراقي وكان العرب يتفاخرون بألقابهم العشائرية وفي المدينة صار اللقب مناطقي، (كرخي/ رصافي/ بغداددي)، والغريب بالأمر اليوم يتعامل الاعلام مع بعض الألقاب الوقورة باعتبارها مستحدثة مثل ألقاب (السيد/ الشيخ/ الحاج/ الميرزا)، وهذه امور تعريفية تكريمية وليس فيها تمايز طبقي اليوم انتبه المجتمع الى وجوب عدم التعامل معها رسميا ولكن للألقاب العشائرية هيبته حتى في الدوائر الرسمية.

الكاسب حسين سعد البزوني:

هناك ألقاب عشائرية معروفة

نلتقي بالباحثة الاجتماعية شكرية الحاج خلف التي عرفت اللقب بأنه اسم يسمى به الانسان غير اسمه الاول للتعريف أو التشريف أو التحقير، وهذا هو المحرم في كتاب الله الكريم (ولا تنازوا بالألقاب)، والمجتمع العراقي يألف بعض هذه الألقاب والتنازع له مسرى آخر، ويبقى التنازع عند العراقيين سمة فردية لا يتعامل بها المجتمع، لدينا الألقاب بطريقة توقيرية.

التربوي غالب حسون كاظم:

مسألة الألقاب مسألة اجتماعية قديمة وليست طارئة أو مفتعلة؛ لأن



وضمن الفوز.

الخلاصة:

يدرك الشباب ان اللقب موجود، لكنه لا يمثل قيمة المعنى عند الانسان، ويقلق الشباب من

تنامي ظاهرة الالقاب بهذا الحجم والذي يعني ضعف الدولة ولا بأس بالألقاب إذا ابتعدت عن العنف لصالحها فيؤدي الى ضياع الوطن، المطلوب من العشائر ان توحد هذا

الانتماء ضمن بوتقة الوطن وليس لخدمة الشوائب المستحدثة والتي تهز معنى اللقب الحقيقي.



على الانتماءات القبلية وكذلك يستسيغها الناس حسب منهجية الفعل، مثال أعلن اغلب المرشحين لانتخابات مجلس النواب عن شعاراتهم الوطنية والتي تعني انتماء صافيا للوطن ووحدة الأمة وتجاوزت الانتماءات الفرعية واعلاناتهم تذييل بانتماء عشائري، وأرى أن اللقب لا يضيف الى شخصية الانسان شيئاً لمعناه الحقيقي، هذا يعني ان المرشح العراقي يقرن اسمه باسم عشيرته ليضيف لنفسه الشعور بالأمان



دخان^٩ يضرّ بـحياء النساء وصحتهن

عبيد المنظور

مرحلة النضوج الفكري، فترى النساء المتزوجات في سن الثلاثين والاربعين وحتى الخمسين يقبلن بشراهة على هذه الظاهرة وبهوس شديد بل والاعجب انها تُمارس بمراًى ازواجهن واسماعهم هذا ان لم يكن زوجها من يهيء لها النارجيلة ويشترى لها السجائر. وحل هذه الظاهرة كما ارى يكون على شقين:

(الاول) شق فردي: واقصد به تربية الوالدين لأولادهم منذ الصغر وغرس القيم والمبادئ والحياء وبالخصوص للفتيات؛ لأنه سمة المرأة وجوهرها النقي، ومهما واجهت الفتاة من تحديات

واي تحضر واي تطور ممكن ان يأتي به التدخين وهو نوع من الادمان ومجربة للأمراض؟ ولا يخفى على المتابع سموم الدراما والسينما التي يحقنون بها عقول الشباب عموماً والفتيات خصوصاً دون وعي وادراك لمخاطر هذه الظاهرة والتي يزيد بها الشباب بُعد الاهل عن احتواء ابنائهم ومتابعتهم جيداً وتوعيتهم بمخاطر التدخين الصحية والسلوكية.

وحقيقة الأمر ان هذه الظاهرة قد تجاوزت الشباب الغر الذي يحاول تجربة كل ما يراه دون وعي منه الى الاعمار التي يفترض بأنها

هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا العراقي، وهي غالباً تقليد للمجتمعات الاخرى والانفتاح الكبير على الثقافات الدخيلة فيها، ومحاولة بعض الجهات جعلها وبشكل متعمد ضرباً من الحرية الشخصية للنساء وتشجيعها على ضرب أسس تربية مجتمعنا المحافظ الذي كان سابقاً يجبر الرجل على اخفاء سيجارته عن ابيه احتراماً له ولمقامه فكيف بالنساء؟! اضافة الى تصوير التدخين للنساء بأنه تحرر من القيود المجتمعية والتي ينعنونها بالرجعية وانه ضرب من التطور والتحضر!! اتساءل أي حرية شخصية هذه

في مشهد غير مألوف في الواقع العراقي ان يلف دخان السجائر والنرجيلة بعض النساء العراقيات ملتهماً حياءها وصحتها على حد سواء، ليس في بيوتهن وبين جدرانها المغلقة، وانما علناً في مقاه نسوية خاصة، واخرى مختلطة، بدواعي الثقافة والتحضر.

لن نتكلم عن الاضرار الصحية للتدخين فهي معروفة للنساء والرجال معاً، ولكن سنتكلم عن الاضرار الأخلاقية - ان صح التعبير - لظاهرة انتشار التدخين النسوي وتأثيرها على المجتمع حاضراً ومستقبلاً. نبدأ معاً بأسباب انتشار



العتمة والنور..

منتهى محسن

الرحبة بطرق وأساليب منفرة، تجدهم غلاظاً قساةً مع أسرهم، لا يبتسمون ولا يمنحونهم أبسط مظاهر الحياة الاجتماعية من مودة ورحمة، أرادها الله تعالى عبر سننه وتعاليمه المباركة.

وعندما يحتك أحداً معهم نلتمس بشاعة التصرفات وقباحة التعامل، إذ لا يهتم شيء في الوجود إلا بمقدار فائدتهم ومصلحتهم الشخصية.

بينما يظهر للعيان صفات الوجه الآخر من الناس، ووجوههم المشرفة كإشراقه النهار الجميل الصّباح، حيث تتألق غزّتهم وتزدان بالإيمان والخلق الكريم، تلوح سيماء الصالحين على محياهم... أولئك صحبتهم خير وهناء، ومرافقتهم نور وبهاء، وكلما تهم هديل حمام يزقزق عند بدايات الصباح.

يحيا الإنسان على ظهر هذه الأرض لغاية ربابية، فقد أراد الله سبحانه استخلافه في الأرض كي يعبدّه ويمجّده ويشكره ويتوب إليه، فهو لم يحي على وجه الأرض دون هدف وغاية، ولم يعيش على ترابها اعتباراً أو محض صدفة، بل إن حياته مرهونة بالقيام بمهامّه المنوطة به، وهي دليل نجاحه وتميّزه في الحياة.

فكما يحلّ الليل البهيم على أرجاء الأرض، فإن هنالك نفوساً سوداء حالكة ليس فيها بصيص من الإشراق، وكما يحلّ النهار وتيزغ الأشياء وضاءة فإن هنالك نفوساً مضيئة تهدي دوماً لسبل الفلاح والصالح.

للأسف.. وفي وسط بحر الحياة المتلاطم، نلتقي بأفراد من الناس تغلف قلوبهم القسوة وتسيطر على أرواحهم الغلظة والتعنت، يهيمنون على سطح هذه الحياة

في توجيه المجتمع نحو هذا الفهم وتفعيل دور مؤسسات الإرشاد الأسري واحتضان الشباب بفعاليات وأنشطة تحرك فيهم الوعي والارادة والعطاء المجتمعي من خلال مؤسسات المجتمع المدني بمحاربة هذه الظواهر الدخيلة وتعديل اعوجاج المجتمع بالموعظة الحسنة وتسخير كافة الامكانيات المتاحة لكل اتجاهات المؤسسات في القطاع العام والخاص لتوجيه الشباب وتشذيب مخاطر تلك الظاهرة، مع الأخذ بنظر الاعتبار التغيرات المفاهيمية في المجتمع الآن ومحاولة تصحيح المغلوطة منها بفعل جهات معروفة بصفقتها واهدافها في تميع مجتمعاتنا العربية وغرس ثقافات دخيلة عليه وتغييره شيئاً فشيئاً، مما يسهل تفكيك أقوى دعامة فيه وهو الشباب وخاصة النساء اللواتي يقمن بأعظم مهمة في هذه الدنيا وهي صناعة الإنسان شكلاً ومضموناً، قلباً وقالباً، فكراً وسلوكاً، وبالتالي صناعة جيل بنجاحه يتقدم المجتمع.

وبلحاظ ما تقدم ندرك تماماً خطورة ظاهرة تدخين النساء وهي باختصار اغتيال للأئوثة والحياة قبل الصحة والمال.

ومفاهيم مغلوطة ستبقى محافظة على ذلك الحياء والقيم وعدم تعريض النفس للتهلكة والأمراض؛ بسبب ظاهرة دخيلة لا تعود بالنفع لا على الفرد ولا على المجتمع، بل بالعكس فهي تجلب الضرر والاسقام اضافة الى الضرر المادي من خلال ارتفاع اسعار السجائر ومستلزمات النارجيلة.

(الثاني) الشق الاجتماعي: وهو الشق الذي يقع على عاتق الحكومة ومؤسساتها الصحية والثقافية والاعلامية، من خلال توجيه الاعلام نحو مخاطر هذه الظاهرة، وخصوصاً للنساء صحياً واجتماعياً.

وبيان مخاطر هذه الظاهرة اجتماعياً بشكل خاص مع حفظ حريتها الشخصية، فالأفضل للمرأة ان تدخن بين جدران بيتها ولا تتفاخر بذلك على الملأ خارج اسوار بيتها وتفشي خصوصياتها وحريتها الشخصية بشكل مستفز، فالحرية الشخصية لا تعني الانفلات من حدود المجتمع، بل تتوقف حريتك عندما تتعارض مع حريات الآخرين، فالمجتمع السوي ليس فوضوياً بحجة الحرية الشخصية.

هنا يبرز دور مؤسسات الدولة

العمل

وتأثيره النفسي والجسدي

د. ابتسام مشني

عجباً يا أحمد ما سمعته منك، كيف تريد ان تعيش بلا عمل وتعتمد على والدك وثروته؟ انت درست في تخصص علمي دقيق يفيد البشرية والإنسانية، ماذا تفعل بحياتك؟

اجابني زميلي احمد الذي تخرج معي من نفس الدفعة ولكن تفأجات بكلامه الذي قال لي (اريد ان اتمتع بحياتي لست بحاجة الى وظيفة وراتب انتظره، أريد كل شيء، اريد ان اسافر، اريد ان اكل واشرب وانام كما يحلو لي، والدي معه نقود وعقارات كلها لي وانا ولده الوحيد، قد درست وحصلت على الشهادة الجامعية والان اريد ان اعيش حياتي). بعد هذا الحديث اختفى احمد للأبد وانقطعت اخباره، إلى أن ظهر قبل ايام عدة بعد ان زارني في مكتب الجامعة.

تعجبت عندما رايت هزيل الجسم والحزن والتعب في ملامح وجهه، جلس قبالي وهو يبكي، طلبت منه ان يهدأ.. قال انه بحاجة الى العمل وانه خسر كل ثروة أبيه بعد ان صرفها على اصدقاء السوء والملذات وغيرها، وانه يعيش حياة التقشف وخاصة بعد رحيل والديه الى رحمة الله تعالى. ومنذ فترة يبحث عن فرصة للعمل وطرق الابواب للعمل ولكنه لا يعرف اي شيء. تأثرت وطلبت منه ان يمهلني بعض الوقت لأجد له فرصة تناسبه، ترك لي رقم هاتفه.

دخلت الى غرفة مدير الافراد وتحدثت معه ان يساعد زميلي احمد، وافق على ان يضعه تحت التدريب، ومرت الأيام وزميلي احمد يعمل على تقنية ادخال البيانات، وبدأ احمد يعيد نشاطه وبناء سلوكه وتغيير بعض الافكار التي كان لها تأثير في تدمير حياته.

في المقابل أصبح ينمي ذاته وطاقته بمفهوم العمل كعلاج

نفسي وجسدي. كيف يكون العمل علاجاً نفسياً وجسدياً؟ العمل ليس خياراً، وانما ضرورة لتحقيق التطور والنمو لهذا يكون بمثابة المحرك للنجاح ومن اسباب تقدم الامم والفرد والذي لا يعمل يكون بمثابة عجز واثكالية وتأثير في الانتاج والموارد الاقتصادية. يمد العمل بالعلاج النفسي والجسدي كطاقة ايجابية وتسير في حياة منظمة ووسيلة للرزق وبناء وتحقيق الذات وتحفيز وتحديد الاهداف وتنفيذها واعطاء الانسان قيمة معنوية وإنسانية.

تجعل من التخطيط والتفكير مسعى في تحسين الصحة والموارد الاقتصادية والتقني، ومن ثم خلق مجتمع خال من البطالة ومكافحة الجريمة والمخدرات.

فلكل إنسان نوع العمل الذي يناسبه ويتناسب مع ذاته:

١- العمل بدوام كامل بعدد الساعات مثلاً ثماني ساعات يوميا ولخمسة او ستة ايام اسبوعياً،



هوية له واعتماد بتحقيق الانسانية له ومسكن توافد العمل للعبادة والتقرب لله تعالى كالاستيقاظ لاداء صلاة الفجر، ومن ثم الاستعداد لتنفس نهار جديد بمتعة العمل.

لمعرفة العلاج التدعيمي يخلق روح المصالحة النفسية والجسدية. وقد نرى ان الانسان الذي يعمل يكون مؤهلا لتحمل مسؤولية التطور والتأثير بارتباط آواصر التكاتف والتكافل والمشاركة والتعاون سواء كان العمل فرديا او جماعيا يسهم في تصعيد وترسيخ المعاني والمهارات واكتساب المال لعيش حياة كريمة بعد ان اقترن العمل بروح التفاني والاخلاص واطهار ايجابياته. ويبقى لكل انسان اختيار ما يوفر له مساحة من التعريف الذاتي بأنه

وهذا معظم الدول العربية تنفذه. ٢- العمل بدوام جزئي والذي يكون متفقا عليه مثلا لمدة ساعتين او ثلاثة.

٣- العمل بأوقات المواسم كالحصاد المحصول مثل الفاكهة وجني القطن.

٤- العمل في المنزل مثل الكتابة الابداعية والترجمة والانترنت والتصاميم وتتميز بالمرونة.

٥- العمل الحر مثل التعاقد مع جهة شركة بعقد محدد مثل بناء العقار وغيرها.

أصبح العمل كعلاج نفسي وجسدي ووسيلة اتخذها الطب والتنمية البشرية ويتدرج تحت ما يسمى (العلاج التدعيمي) الذي يهدف الى اعادة بناء المريض وادراجه مع المجتمع رغم وجود المعوقات والاثار الناتجة من الاصابة بأحد الامراض وحسب قدراتهم لغرض تخفيف آلامهم والاكثاب والتوتر مثل المصابين بأمراض الاورام؛ كي يتقبلوا العلاج بعد استرداد الثقة بأنفسهم ولا ننسى السجناء والاحداث يؤخذ على عاتقهم دورات التعليم والتدريب على الاعمال الحرفية والصناعية واليدوية واهتمت الدول بهذه الفئة



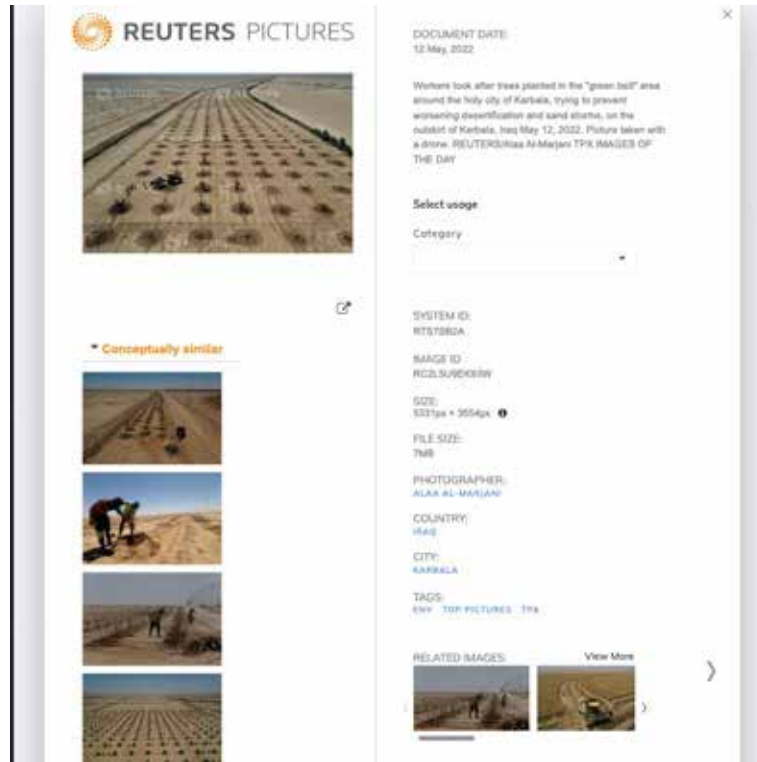
(رويترز) تسلط الضوء على مشروع مهم تابع للعتبة العباسية المقدسة

أحمد صالح

القت مشاريع العتبة العباسية المقدسة بظلالها على الواقع الاجتماعي باختلاف ألوانه وتفرعاته لا سيما تلك التي تعد خطوة نحو الامام بمعالجة مشكلة تفاقت نتيجة السياسات الخاطئة في ادارة الملفات الحساسة داخل البلد، كما لمشاريع العتبة العباسية المقدسة الدور الوافر والواضح خلال أكثر من عقد من الزمان بعد تبنيها مشاريع استراتيجية تلقي بثمارها على المدى البعيد.

ومن اهم المشاريع التي تصدت لإحيائها العتبة المقدسة هو مشروع الحزام الاخضر الذي يمثل مصدا مهما للعواصف الترابية التي شهدتها العراق بشكل عام وكربلاء خصوصا كونها تتصل مع المنطقة الغربية من البلاد عبر صحراء شاسعة، شغل مشروع الحزام الاخضر رأيا عاما مما دعا بعض الوكالات الاخبارية العالمية ان تتناوله منها ما نشرته وكالة رويترز على موقعها الرسمي من تقرير مفصل عن المشروع وتناولت دور العتبة العباسية المقدسة في تبني هذا العمل، وجاء في تقريرها:

الحزام الاخضر الذي يمثل مصدا على محيط مدينة كربلاء العراقية، وهو يهدف الى حماية المدينة



المقدسة من التصحر والعواصف الرملية الوحشية، وكلاهما نتيجة التغير المناخي المقلق، العتبة العباسية المقدسة - التي وصفها الوكالة بالمؤسسة الدينية على حد قولها- تسعى الى زراعة ٥٠ ألف شتلة في تلك المنطقة المحيطة كمرحلة اولى.

وقالت رويترز ايضا: ان العراق خامس دولة معرضة للكوارث البيئية بحسب تقارير الامم المتحدة، مشيرة الى ان العراق قد سجل خلال الاعوام القليلة الماضية درجة حرارة وصلت الى (٥٢ درجة مئوية) وهذا الامر ادى الى جفاف الارض مما جعلها اكثر صعوبة لأجل العيش خلال فصل الصيف وان معالجة هذا الامر يكون عن طريق

امتصاص غاز ثاني اوكسيد الكربون من خلال المساحات الخضراء التي يتم تكثيرها في المناطق الصحراوية، وتنقل رويترز تصريحها للمهندس عادل مالك المشرف على المشروع قوله:

تبلغ المساحة الخاصة بهذا المشروع ما يقارب ٢٥٠ كيلو متر في حال اكتمالها وعرض ١٠٠ متر مربع التي تشمل اشجارا للصد منها الكالبتوز والبيزة وايضا اشجار الزيتون ويتخللها النخيل، وهذا العمل أسهم وسيسهم في المستقبل بتحسين الوضع البيئي للمنطقة. مضيفا: لم يكن هذا المشروع مجرد زراعة مصدات خضراء انما يعد مفصلا مهما لاستقطاب الايدي العاملة وتوفير فرص عمل

للأبناء المدينة.

وتابع مالك القول: ان مشروع الاحزمة الخضراء يحتاج الى تمويل كبير لذا جاءت الافكار باستثمار ما موجود في هذه الارض من خلال انشاء مشروع يستثمر في تمويل مشروع الحزام، مما انتج مشروعا زراعيا وافر الموارد حيث تم زراعة المحاصيل الاستراتيجية كالحنطة والشعير من جانب اخر اطلقنا مشروعا لإعادة الهوية الزراعية للعراق من خلال زراعة النخيل ذات التمور المحلية الفاخرة.

واختتمت رويترز تقريرها بتسليط الضوء على تجربة افريقيا بزراعة الجدار العظيم عام ٢٠٠٧ لاستعادة ٥ الاف ميل على طول القارة الافريقية وصولا الى عام ٢٠٣٠ الا انها باءت بالفشل وتم استعادة ٤٪ فقط من الاراضي.

تجدر الاشارة الى: ان العديد من الجهات الدولية والمؤسسات كان لها حضور في كربلاء المقدسة مطلعة على مشاريع العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية المقدسة مشيدة بالجهود المبذولة ومثمرة الدور الكبير لهذه المؤسسات التي دائما ما تحرص على تقديم افضل الخدمات للمواطنين في مختلف مدن العراق.



فلذات الاكباد تستغيث من الضياع في خندق العمل

تحقيق: أمير البركاوي

ومن سلبياتها أنها تترك اثرا نفسيا وجسديا وقد يتجه الطفل أحيانا الى الاجرام وتناول الحبوب المخدرة وما إلى ذلك.

وتحدثت التدريسية في جامعة بغداد الدكتورة ريا قحطان، قائلة:

الطفل يحتاج توافر اشياء اساسية في حياته، حتى ينمو نمواً طبيعياً ويكبر بطريقة طبيعية ويكون انساناً ايجابياً في المجتمع. يحتاج الطفل إلى بعض مقومات الحياة ومنها رعايته واعطاؤه جرعات كافية من الحب والاهتمام والعطف واللطف، وأيضاً احترامه

والاولى هو اليتيم وبذلك دفعت النساء الاطفال الى العمل، والثاني ضعف ادارة الاب للعائلة وعدم تأهل الاب لتحمل المسؤولية، أي طبيعته اعتمادية وهذه الحالة الاكثر سلبية من الحالة الاولى.

وأضاف: الطفل عندما يقوم بالعمل محل الاب يتمرد على العائلة ويتسلط على العائلة وقد ينتج القيام باعمال اخرى، وعمالة الاطفال تم تحديدها في المقابر والتقاطعات والاسواق والاحياء الصناعية، وعملهم في المقابر هي الاخطر على هذه الشريحة،

للقوف على أسباب عمالة الأطفال والكشف عن اضرارها الاجتماعية والنفسية والجسدية على حياة الأطفال.

وقد التقينا بمسؤول وحدة عمالة الاطفال في دائرة العمل والتشغيل في محافظة النجف الأشرف، الأستاذ قيس محيط عبود قائلاً:

ان قانون العمل رقم (٣٧) لسنة (٢٠١٥م) حدد ان عمر الطفل يكون اقل من (١٥) عاما الى (١٨) عاما يكون حدثا وهناك عوامل ادت الى ازدياد ظاهرة عمالة الاطفال،

أطفالنا ثمرة الحياة، وهم من نسعى لأجلهم جاهدين باذلين كل ما بوسعنا لتوفير لقمة العيش الكريم لهم متحملين صعاب الدنيا ومتاعبها؛ لأنهم مستقبلنا ومستقبل مجتمعنا وذخر ازدهاره، فكيف إذا سرقت احلام هذه الطفولة من الصغر في مشاق الأعمال المرهقة لهم بدنياً وعقلياً ونفسياً ناهيك عن الضياع والخطر على حياتهم الاجتماعية نتيجة تحمل مسؤولية العمل منذ الطفولة تاركين الأهم والأساس وهو التعليم. لهذا اعدنا تحقيقاً صحفياً



وتم تدوين هذه المعلومات ضمن التقرير السنوي لضمان حقوق الطفل.

وأشار الصكبان: الى ضرورة رعاية الطفولة من خلال سن القوانين التي تحد من عمل وتسول وتشرد الاطفال والاتجار بهم وبناء دور لهم خاصة ودور ايواء كاملة من سكن وتعليم ومبيت لتضمن للطفل العيش الكريم.

وقفة رأي

أما الموظف في البلديات منتظر الموسوي يقول:

لا يجوز تشغيل الحدث الذي لم يكمل الثامنة عشرة من عمره في الاعمال الخطرة او المرهقة او المضرة بالصحة وتحدد هذه الاعمال بقرارات يصدرها الوزير

المفوضية العليا لحقوق الانسان في النجف والعراق عموماً من خلال تقريرها الرصدي واستقبالها للشكاوى والانتهاكات التي تعرض لها الطفل العراقي وهي من الفئات الهشة والضعيفة ومنها النساء، وفي النجف الاشرف لاحظنا من خلال زيارتنا الرصدية والمتابعة الدائمة ان الطفل تعرض الى عمالة مفرطة وايضاً التسول والتشرد والاتجار بأعضائه وبيعها وهذا يعود إلى الاهل؛ بسبب الفقر والبطالة والعوز الحياتي.

وأضاف: شاهدنا من خلال جولاتنا الرصدية عملاً شاقاً للأطفال في الحي الصناعي، وايضاً من خلال تقاطعات الطرق وفي الاسواق الشعبية وزجهم للتسول،

ونواذعه، وان أكبر جريمة تلحق بالطفل تحويله الى قنبلة موقوتة من الغضب والانفعال والتمرد، ممكن ان تشتعل بأي لحظة؛ لان الالباء لم يزرعوا سوى المشاعر السلبية فيه وصادروا كل حقوقه وكيانه، كونه طفلاً ضعيف الارادة، ولا يملك قوة دفاع عن نفسه.

وبجانب آخر تحدث مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الانسان في محافظة النجف الأشرف الأستاذ فرزدد ابراهيم الصكبان قائلاً:

من ضمن ملفات عمل المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق كافة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية ومنها حقوق الطفل ورعايته، ولاحظت

والاصغاء اليه، وتلبية بعض رغباته التنموية، وتقديم ما يشعره بالأمان والطمأنينة.

وأضافت: يجب تربية الطفل وفق منهج دراسي بحيث يستطيع التفريق بين الخطأ والصواب، وزرع مبادئ الفضيلة في نفسه وتعليمه القراءة والكتابة، وزرع حب العلم والمعرفة في ثنايا عقله وتعريف العالم له بشكل مبسط متوافق مع مستوى عقله، وتعريفه بأمور اساسية في الحياة كي تستقيم حياته بالشكل الصحيح.

تربية الطفل اصبحت اليوم علماً قائماً بذاته، وعلى الالباء والامهات معرفة علم تربية وتنشئة الطفل؛ لان بعض الالباء يجعل من طفله (عامل خدمة مجاني) له ولرغباته



يمكن السيطرة على حالات التسول والسرقة والجرائم.

ان الاطفال هم من يصنعون الحياة ولكي نساعدهم في بناء مستقبلهم ومستقبل بلدهم لابد من تدليل كل العقبات امامهم بالقضاء على ظاهرة عمل الاطفال دون السن القانونية؛ لان الطفولة لها الحرية في كل الاوساط والمجتمعات العربية والدولية التي نصت كل قوانينها على رعاية الطفولة وحقوقها وسن قوانين عاجلة لتقضي وتحد من العمل الشاق للطفل وتضمن له حق اكمال المسيرة التعليمية في بلده بدلا من الضياع والانجراف الى اعمال اخرى منها الجرائم والسرقة وغيرها.

على مستقبل الطفل مثلا قبل فترة ليست بعيدة جاءني طفل وهو يبلغ من العمر ١٣ عاما وهو أحد الباعة الجوالين سألني هل تشتري ام لا وفي هذه الاثناء بدأ يتحدث هذا الطفل عن معاناته من العمل وانه لا حول ولا قوة له وكتب عليه هذا العمل لكي يجلب لقمة العيش له ولأهله.

**الموظفة في وزارة الموارد المائية
مينا خليل تقول:**

عمل الاطفال مرفوض دولياً؛ لان الطفل اساس المجتمع ويجب عليه التعلم والنجاح وليس العمل والاضطهاد منذ الصغر لكي يصبح مجتمعا ناجحا ومتماسكا ويجب سن قوانين تحمي الاطفال المشردين والمضطهدين للتقليل من ظاهرة عمل الاطفال وبالتالي

أطفال عاملين، ناهيك عن عمالة السخرة التي يتم تشغيل الأطفال بها بما هو أدنى من الحد الأدنى للأجور، إضافة إلى الأذى النفسي الذي يلحق بالطفل جراء تعرضه لتلوث سمعي وبصري يفوق قدراته الصحية والبدنية.

وهناك حلول من أبرزها ضرورة زيادة عدد المفتشين المختصين في عمالة الأطفال ضمن ملاكات مديرية التفتيش في وزارة العمل، بحيث تصبح عمليات ضبط حالات عمل الأطفال أكثر جدوى وفاعلية، خاصة بعد أن باتت تشكل ظاهرة في أعقاب أزمة اللاجئين من المناطق المنكوبة.

وقال المواطن قاسم الخفاجي:
ان عمل الاطفال له سلبيات

بعد استطلاع آراء الجهات الرسمية المختصة.

وهناك ظروف اجتماعية واقتصادية التي قد تدفع ذوي الأطفال لإلحاقهم بسوق العمل، لا سيما الظروف الاقتصادية الصعبة، وهناك الأسباب الاجتماعية والآثار النفسية لظاهرة عمل الأطفال، إضافة إلى الأضرار الجسدية وإصابات العمل التي قد يتعرضون لها في سن مبكرة لا سيما خلال تشغيلهم في مهن تنطوي على الكثير من المشقة والخطورة، وإن التحاق الطفل بسوق العمل قبل أن يبلغ السن القانونية يجعله عرضة للاستغلال الجنسي او الاستغلال الاقتصادي، وقد سجلت حالات لاعتداءات جنسية وقعت ضد



الجمعية الإسلامية للمقارنة



مركز الدراسات والبحوث



سلسلة كنوز الآل تُصدِرُ مؤلفها الرابع تحت عنوان (كلام الإمام الرضا عليه السلام.. مقارنة تداولية)

صدّر حديثاً عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، الإصدار الرابع ضمن (سلسلة كنوز الآل) الذي جاء بعنوان: (كلام الإمام الرضا عليه السلام.. مقارنة تداولية)، للباحث موفق هاشم الرجال.

وقال رئيس قسم الرسائل والأطاريح الجامعية في المركز

المذكور الصادر عنه هذا الكتاب الأستاذ الدكتور أحمد صبيح الكعبي:

أشار الكاتب إلى أنّ مدونة الإمام الرضا عليه السلام عينة الدراسة، وهي الأمثال والحكم المستخرجة من كلماته، قد اتّسمت بكونها كلمات قصيرة موجزة، تنطلق منها تأويلات ومعانٍ مضغوطة، ظاهرة مبرزة وضمنية مستترة، تنطوي على

منجز حقيقي، وتترك صدئاً في قلب من يتلقاها. وتابع: كما احتوت على شروط الصدق والإخلاص، واندرجت ضمن لغة الاستعمال اليومي، إذ قيلت في أثناء التخاطب بين طرفين: متكلم وهو الإمام عليه السلام، ومُتلّق يمثلّه المخاطب المباشر، ويمتدّ الخطاب ليشمل العبادَ عمومًا ما بقي الدين، وهي بذلك اشتملت على

أبرز شروط التداولية. ومن الجدير بذكره: لاقتناء هذا الإصدار وباقي إصدارات المركز أو الاطلاع عليها، يمكنكم زيارة معرض الكتاب الدائم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في ساحة ما بين الحرمين الشريفين، بالقرب من شاشة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.